



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل _ كلية الآداب-قسم علم الاجتماع

الدراسات العليا

**اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات الاهلية _ دراسة
اجتماعية ميدانية في محافظة بابل (كلية الحلة الجامعة
وكلية المستقبل انموذجا)
رسالة قُدمت**

إلى مجلس كلية الآداب / جامعة بابل
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الآداب / علم الاجتماع

من قبل الطالبة
لمياء صالح حسن شهيل

بإشراف

د. موح عراك عليوي

2023م

بابل

1445هـ

**Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University of Babylon
College of Arts
Department of Sociology**



**Students' attitudes towards studying in private
colleges - a social field study in the center of Babylon
Governorate**

Submitted to the Council of the College of Arts / University of Babylon
they are part of the requirements for the Degree Master of Arts /
sociology

By
Lamia Saleh Hassan

Supervised By:
Dr. Moh Arak Eleiwi

2023 A.D.

1445 A.H.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ⁽¹⁾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ⁽²⁾ أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ⁽³⁾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ⁽⁴⁾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ))

صدق الله العظيم

سورة العلق: (1_5)

الاهداء

اهدي هذا الجهد المتواضع الى من لا تكفي الكلمات لاعطاءه حقه

والدي الغالي

الى من رقدت روحها بسلام وانا بأمس الحاجة اليها كي تشاركني فرحتي

امي رحمها الله

الى من كان لي جبلا استند عليه رفيق دربي وحيي الابددي ودفء قلبي

زوجي العزيز

الى من كانوا الشمعة التي اضاءت الطريق لي ومنهم تعلمت كل خطوة في الدراسة

اساتذتي الافاضل حفظهم الله

الى من كانا اجمل هديتين رزقني اياهما ربي ولاجلهم تحملت كل شيء

ولدي (ليليان _ حسين)

الى كل من وقف معي وشجعني بأي وسيلة كانت من دعاء وكلمات وموقف

عائلي اخوتي اصدقائي

الى من تحمل المشقات والخianat والاعداء من كل صوب وبقي شامخا لم يهتز

وطني العراق بكل طوائفه

إلى كل الاصدقاء و الأقارب أهدي إليكم بحثي العلمي المتواضع

لمياء صالح

إقرار المشرف

أشهد بأن إعداد الرسالة الموسومة (اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات
الاهلية _ دراسة اجتماعية ميدانية في مركز محافظة بابل) والمقدمة من قبل
الطالبة لمياء صالح حسن قد تمت تحت اشرافي في كلية الآداب / جامعة بابل وهي
جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع.

د. موح عراك عليوي
المشرف على الرسالة
2023 / /

توصية رئيس قسم علم الاجتماع

بناءً على التوصيات المتوافرة أرشح هذه الرسالة للمناقشة

أ.م.د. احمد جاسم مطرود
رئيس القسم
2023 / /

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات الاهلية
_ دراسة اجتماعية ميدانية في مركز محافظة بابل) المقدمة من الطالبة (لمياء
صالح حسن) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تصحيحها
لغويًا وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: 2023 / /

إقرار الخبر العلمي الاول

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات الاهلية _ دراسة اجتماعية ميدانية في مركز محافظة بابل) المقدمة من الطالبة (لمياء صالح حسن) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: 2023 / /

إقرار الخبر العلمي الثاني

أشهد أن هذه الرسالة الموسومة (اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات الاهلية _ دراسة اجتماعية ميدانية في مركز محافظة بابل) المقدمة من الطالبة (لمياء صالح حسن) في جامعة بابل / كلية الآداب قسم علم الاجتماع قد جرى تقويمها علمياً وأصبحت مؤهلة للمناقشة.

التوقيع:

الاسم:

التاريخ: 2023 / /

اقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن رئيس اعضاء لجنة المناقشة اننا اطلعنا على الرسالة الموسومة
(اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات الاهلية _ دراسة اجتماعية ميدانية في
مركز محافظة بابل)، وقد ناقشنا الطالبة (لمياء صالح حسن) في محتوياتها
وفيما له علاقة بها. ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير آداب في علم
الاجتماع وبتقدير () .

التوقيع
الاسم :

عضواً

التوقيع
الاسم :

عضواً

التوقيع

الاسم : د. موح عراك عليوي
عضواً ومشرفاً

التوقيع

الاسم :
رئيس اللجنة

مصادقة مجلس كلية الآداب / جامعة بابل
على قرار لجنة المناقشة

أ.د صالح كاظم عجيل
العميد وكالة

2023 / /

المستخلص

اصبحت الكليات الاهلية تزخر بأعداد كبيرة من الطلبة بمختلف الاختصاصات وبأسعار تكاد تكون خيالية وكذلك ادت الى المباهاة الاجتماعية بين اصناف المجتمع والنظرة الفوقية لبعض الطلبة على حساب الاغلبية منهم وهذه مشكلة بحد ذاتها لا بد من ايجاد بعض الحلول لتقليلها او الحد منها ، وخصوصا بعدما اصبحت الكليات الاهلية نظام اجتماعي على مستوى المجتمع ككل اضافة الى اعتباره من قبل البعض وسيلة من اجل الربح والاستفادة المادية دون النظر الى جوانبها الاخرى . ولهذا سعت هذه الدراسة الى دراسة الاسباب التي جعلت الطلبة يتوجهون نحو الكليات الاهلية ، ومن أجل الوصول الى الأهداف التي وضعتها الدراسة فقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة واما عينة الدراسة هم طلبة كلية الحلة الجامعة وكلية المستقبل(عينة عشوائية) وقد كان عددهم (500) مبحوثاً، وكانت الدراسة اجتماعية ميدانية ، وقد تم الإفادة في هذا عدد من ادوات كالاستبانة فقد صممت الباحثة استبانة خاصة بالمبحوثين، وقد استعملت اربع فرضيات تبنتها الدراسة للحصول على المعلومات المطلوبة .

أما أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة فهي :

1. تبين أن الغالبية العظمى من الطلبة كانت اجاباتهم ان الكليات الاهلية ساهمت الى حد ما في حل مشكلة التعليم وبنسبة (39.2%) و اقل نسبه بينهم يرون ان الكليات الاهلية ساهمت جدا في حل مشكلة التعليم. وبنسبة (27.6%).
2. لقد تبين اغلب الطلبة يرون ان للطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات ساعدت جدا على جذب الطلبة للكليات الاهلية لاسعمالها هكذا اساليب متطورة وبنسبة (57.8%).
3. لقد تبين ان الغالبية العظمى من الطلبة يرون ان الكليات الاهلية ساهمت كثيرا في تقليل الضغط على الجامعات الحكومية في اعداد الطلبة وبنسبة (68.2%).
4. لقد اظهرت الدراسة ان اغلب الطلبة يرون ان السبب الرئيسي في توجه الطلبة نحو الكليات الاهلية هو ان التعليم يكون اسهل منها في الجامعات الحكومية وبنسبة (32.6%) و اقل نسبة يرون انها توفر فرص اكثر من الجامعات الحكومية وبنسبة (17%).
5. لقد اظهرت الدراسة ان اغلب المبحوثين يرون ان استعمال الوسائل التكنولوجية في الكليات الاهلية ساعدت كثيرا على جذب الطلبة اليها وبنسبة (49.8%) و اقل نسبة (23.4%) يرون انها لم تساعد استعمال الوسائل التكنولوجية في الكليات الاهلية على جذب الطلبة اليها.
6. تبين ان اغلب الطلبة كانوا يعانون من مشكلات اقتصادية داخل الكليات الاهلية وبنسبة (48.2%) اما اقل نسبة من الذين يعانون من مشكلات سياسية وبنسبة (10%).
7. لقد تبين ان اغلب المبحوثين بينوا طبيعة هذه الفوارق مع زملائهم داخل الكلية وذكروا انها فوارق اقتصادية، ونسبة اقل منها يرون ان طبيعة هذه الفوارق طبقية.

8. تبين ان الطلبة يرون ان ضعف الرقابة من جميع الجوانب في الكليات الاهلية ساهم الى حد ما في جذب الطلبة اليها بنسبة (39%) بينما اقل نسبة يرون ان ضعف الرقابة لم تدفع الطلبة في الاتجاه نحوها وبنسبة (29.8%).
9. لقد اظهرت الدراسة ان المبحوثين يرون ان طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية هي التي ساعدت على جذب الطلبة اليها وبنسبة (65.8%) بينما اقل نسبة يرون انها لم تسهم الاجواء في جذب الطلبة اليها وبنسبة (34.2%).
10. تبين ان الغالبية العظمى من الطلبة يرون ان الكليات الاهلية تقدم مساعدات وخدمات للطلبة وبنسبة (62.4%) وهنالك نسبة اقل من المبحوثين يرون انها لا تقدم خدمات ومساعدات للطلبة وبنسبة (37.6%).

المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	إقرار المشرف
ج	إقرار المقوم اللغوي
د هـ	إقرار المقوم العلمي الاول والثاني
و	إقرار لجنة المناقشة
ز	الإهداء
ح	شكر وعرفان
ط ي	المستخلص
ك ل	قائمة المحتويات
م ن	ثبت الجداول
س	ثبت الملاحق
2_1	المقدمة
الباب الاول الجانب النظري	
17_3	الفصل الأول : الاطار النظري للدراسة
3	تمهيد
7_4	المبحث الأول : العناصر الاساسية للدراسة (المشكلة والاهمية والاهداف)
17_8	المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية الاتجاه ، الطلبة ، الدراسة ، الجامعة ، الكلية ، الكليات الاهلية .
44_18	الفصل الثاني : الاطار المرجعي للدراسة
18	تمهيد
32_19	المبحث الاول : نماذج من الدراسات السابقة (اولاً: العراقية ثانياً :العربية ثالثاً: الاجنبية)
44_33	المبحث الثاني : التفسير النظري للبحث
83_45	الفصل الثالث: الطلبة واتجاهاتهم نحو الكليات الاهلية
45	تمهيد
55_46	المبحث الاول : طبيعة الاتجاه وخصائصه
80_56	المبحث الثاني : الكليات الاهلية واهمية التخطيط لاستحداثها
83_81	المبحث الثالث : العوامل المشجعة لتوجه الطلبة نحو الكليات الاهلية
الباب الثاني : الجانب الميداني	
92_84	الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته الميدانية
84	تمهيد
87_85	المبحث الاول : منهج ونوع الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة
92_88	المبحث الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات والوسائل الاحصائية
119_93	الفصل الخامس : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة
93	تمهيد
100_94	المحور الاول: عرض وتحليل البيانات الأولية
129_101	المحور الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة
135_130	الفصل السادس : اختبار الفرضيات ومناقشتها ، النتائج ، التوصيات

المحتويات

	والمقترحات
130	تمهيد
الصفحة	عنوانه
	رقم الجدول

136 131	المبحث الأول : اختبار الفرضيات ومناقشتها
140 137	المبحث الثاني : النتائج
142 141	المبحث الثالث : التوصيات والمقترحات
151 143	المصادر والمراجع
164 152	الملاحق
A_B	المستخلص باللغة الانكليزية

ثبت الجداول

81 81	يوضح الخبراء	1
94	يوضح جنس المبحوثين	2
95	يوضح اعمار المبحوثين	3
96	يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثين	4
97	يبين عدد أفراد الأسرة للمبحوثين	5
98	يوضح المرحلة الدراسية للمبحوثين	6
99	يبين دخل للمبحوثين	7
100	يبين محل الإقامة للمبحوثين	8
101	يوضح الى اي مدى ساهمت الكليات الاهلية في حل مشكلة التعليم	9
102	يوضح اذا كان استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية ساعد على جذب الطلبة اليها	10
103	يوضح الى اي مدى ساهمت الكليات الاهلية من تقليل الضغط في زيادة اعداد الطلبة عن الجامعات الحكومية	11
104	يوضح سبب توجه المبحوثين للدراسة في الكليات الاهلية	12
105	يوضح اذا كانت طرائق التدريس في الكليات الاهلية تختلف عن طرائق التدريس في الجامعات الحكومية	13
106	يوضح اذا كانت الكليات الاهلية عملت على النهوض بالواقع التعليمي	14
107	يوضح اذا كانت تطبيق الضوابط والتعليمات القانونية في الكليات الاهلية اقل صرامة وقوة من الجامعات الحكومية	15
108	يوضح اذا كانت الكليات الاهلية لديها مجال كبير في مساعدة الطالب على النجاح مما دفعه في الاتجاه نحوها	16
109	يوضح اي مدى ساهمت الكليات الاهلية في ايجاد وظائف تتناسب سوق العمل	17
110	يوضح اذا كانت الكليات الاهلية ساعدت على رصانة التعليم من خلال الكوادر المتميزة والكفوة	18
111	يوضح اي مدى تجد التزام الطالب بتعليمات الكليات الاهلية	19
112	يوضح اذا كان استخدام الوسائل التكنولوجية في الجامعات الاهلية ساعد في جذب الطلبة اليها	20
113	يوضح اذا كان عان المبحوثين من وجود مشكلات داخل الكليات الاهلية	21
114	يوضح اذا كان الجواب ب(نعم) ما طبيعة هذه المشكلات	22
115	يوضح اذا كان المبحوث لاحظ وجود فوارق بينك وبين اقرانك في الكلية الاهلية	23
116	يوضح اذا كان الجواب ب(نعم) ما طبيعة هذه الفوارق	24
117	يوضح اذا كان ضعف الرقابة من جميع الجوانب في الكليات الاهلية دفعت الطلبة في الاتجاه نحوها	25
118	يوضح التعامل في الكليات الاهلية بين قيادات الكلية (عميد ورؤساء اقسام معاونين) والطلبة	26
119	يوضح اذا كان طبيعة الاجواء في الكليات الاهلية ساهمت في جذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية	27
120	يوضح اذا كانت الاجور الدراسية ملائمة مع ما تقدمه الكلية الاهلية	28

29	يوضح اذا كانت تقدم الكليات الاهلية خدمات ومساعدات للطلبة	121
30	يوضح اذا كانت صرامة وقوة القوانين في الجامعات الحكومية	122
31	يوضح اذا كان للإرشاد التربوي دور مهم في حل المشكلات بين الطلبة داخل الكليات الاهلية	123
32	يوضح اذا كان هنالك ورش واعمال يدوية تقام في الكليات الاهلية من اجل تعزيز مهارات الطلبة للأعمال المختلفة	124
33	يوضح طبيعة العلاقة بين الطلبة من كلا الجنسين	125
34	يوضح اذا تزوج المبحوثين بزملائهم من داخل الكلية	126
35	يوضح اولويات الانتماء عند الطلبة في الجامعة	127
36	يوضح اذا كان ضمان النجاح يعتمد على نوع الهدايا التي يقدمها الطالب للأساتذة	128
37	يوضح ان هنالك اشاعات تقول ان بالإمكان الطالب دفع مبالغ مالية للأستاذ لكي يحصل على النجاح	129
38	يوضح العلاقة بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية	131
39	يوضح العلاقة بين بين مشكلة التعليم و استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية	132
40	يوضح العلاقة بين توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب سوق العمل	133
41	يوضح العلاقة بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية	134

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوانه	الصفحة
1	استبانة آراء الخبراء بصيغتها الاولى	152_ 157
2	استمارة استبانة بصيغتها النهائية	158_ 162
3	كتاب تسهيل مهمة الى كلية الحلة الجامعة	163
4	احصائية كلية الحلة الجامعة	164

المقدمة

الباب الأول

الجانب النظري

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

تمهيد

المبحث الأول: العناصر الأساسية للدراسة

المبحث الثاني : تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

الفصل الثاني

الادبيات الخاصة بموضوع الدراسة

تمهيد

المبحث الاول : نماذج من الدراسات السابقة

اولاً : دراسات عراقية

ثانياً : دراسات عربية

ثالثاً: دراسات اجنبية

المبحث الثاني: التفسير النظري لموضوع الدراسة

الفصل الثالث

اتجاهات الطلبة نحو الكليات الاهلية

تمهيد

المبحث الاول : طبيعة الاتجاه وخصائصه

المبحث الثاني : الكليات الاهلية واهمية التخطيط لاستحداثها

المبحث الثالث : العوامل المشجعة لتوجه الطلبة نحو الكليات الاهلية

الباب الثاني

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الاطار المنهجي للدراسة واجراءاته الميدانية

تمهيد

المبحث الاول : منهج ونوع الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة

المبحث الثاني : مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات والفرضيات

والوسائل الاحصائية

الفصل الخامس

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالدراسة

تمهيد

المحور الأول : عرض وتحليل البيانات الأولية

المحور الثاني : عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة

الفصل السادس

اختبار الفرضيات ومناقشتها ، النتائج ، التوصيات ، المقترحات

تمهيد

المبحث الأول : اختبار الفرضيات ومناقشتها

المبحث الثاني : النتائج ،التوصيات والمقترحات

المصادر والمراجع

الملاحق

مقدمة

يعد التعليم اساس المجتمع، ووجهة نظر الاجيال، وان تقدم وتطور اي مجتمع يعتمد على التعليم بكل انواعه سواء كان تعليمًا اهليًا ام حكوميًا وكان في المدارس او الكليات وان التعليم كلما كان على مستوى من التطور واستعمال الاجهزة الالكترونية المتقدمة كلما ساعد ذلك على تقدم المجتمعات نحو الافضل، بينما اذا كان التعليم في المجتمع تعليمًا متخلف ادى ذلك الى اضمحلال المجتمع وتأخره في كافة النواحي .

ان التعليم الاهلي كان موجوداً منذ القدم ولكن بمرور الزمن وتطور المجتمع العراقي ادى الى الاعتماد على التعليم الحكومي وان كان بمرود مالي قليل، بينما نلاحظ في الوقت الراهن عودة التعليم الاهلي بقوة اكثر من السابق وتم الاعتماد عليه من قبل اغلب العوائل العراقية ذات العائد الاقتصادي المتوسط والجيد .

وان الكليات الاهلية انتشرت بشكل واسع بعد عام (2003) واصبح اغلب الطلبة يتجهون في الدراسة نحو هذه الكليات لأسباب متعددة تم ذكرها في الفصول القادمة وذات مبالغ مالية طائلة يمتلكها اصحاب رؤوس اموال استثمارية مع نسب ضئيلة للحكومات، فالكليات الاهلية غالباً ما تكون اداة متنفس للطلاب اكثر من الكليات الحكومية وذات فعاليات مختلفة تقوم بها، من اجل جذب الطلبة اليها وخصوصاً نحن في زمن العولمة والتطور السريع والانفتاح الواسع ورغبة الطلبة في الحصول على كل شيء بسهولة ويسر وذات معنويات غالباً ما توفر لهم راحة نفسية من كافة النواحي .

وبالتالي فان الكليات الاهلية اصبحت تحتل مكانات واسعة في منظومة التعليم العراقية، علماً ان اعداد الطلبة في الكليات الاهلية فاقت اعداد الطلبة في الجامعات الحكومية، وغالباً ما تضم فئات مرفهة من المجتمع على عكس الجامعات الحكومية .

ومن اجل تحقيق أهداف الدراسة الحالية فقد قسمت الدراسة على بابين الباب الاول: الجانب النظري، والباب الثاني الجانب الميداني، فقد تكون الباب الاول الجانب النظري من ثلاثة فصول رئيسية وهي: الفصل الأول "الاطار النظري للدراسة و يتكون من مبحثين: المبحث الأول: العناصر الاساسية للدراسة، إما المبحث الثاني فيتضمن تحديد المفاهيم، والمصطلحات العلمية المتعلقة بالدراسة. إما الفصل الثاني الذي تضمن الإطار المرجعي للدراسة فاشتمل على مبحثين " :المبحث الأول نماذج من الدراسات السابقة، و المبحث الثاني : النظريات المفسرة لموضوع الدراسة، واشتمل الفصل الثالث على ثلاثة مباحث: المبحث الاول : طبيعة الاتجاه وخصائصه، المبحث الثاني : الكليات الاهلية واهمية التخطيط لاستحداثها، المبحث الثالث : العوامل المشجعة لتوجه الطلبة نحو الكليات الاهلية .

أما الباب الثاني : الجانب الميداني/ فينقسم على ثلاثة فصول رئيسية وهي:

الفصل الرابع : الاطار المنهجي للدراسة واجراءاته الميدانية، ويتكون الفصل الخامس من محورين رئيسين وهما : المحور الاول : عرض وتحليل البيانات الاولى ، والمحور الثاني: عرض وتحليل البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة ، وتضمن الفصل السادس من ثلاثة مباحث وهي: المبحث الاول : اختبار الفرضيات ومناقشتها ، اما المبحث الثاني : النتائج التي توصلت اليها الدراسة ، والمبحث الثالث :التوصيات و المقترحات ، واخيراً تضمنت المصادر باللغة العربية والاجنبية والملاحق وفي الاخير المستخلص باللغة الانكليزية .

تمهيد

ان أغلب الدراسات في العلوم الاجتماعية اذا مجميعها هنالك عناصر لهذه الدراسات وان كانت بنسب متفاوتة بين دراسة واخرى وان اختلفت التسميات لها فبعضهم يطلق عليها ابعاد البحث او عناصر البحث وغيرها من التسميات المختلفة والتي تتضمن مشكلة اهمية واهداف .

وهذه العناصر جزء مهم في كل الدراسات ولا تكاد تخلو العلوم الانسانية عامة والاجتماعية خاصة منها. وكذلك الاطار المفاهيمي جزء مهم في الدراسات الاجتماعية التي يعتبر المفهوم مفتاح لمعرفة معنى هذا المفهوم قبل البدء بطرح فكرته الرئيسية.

وبهذا فان هذا الفصل يتضمن مبحثين هما :

1_المبحث الأول :العناصر الاساسية للدراسة:

اولاً: مشكلة الدراسة

ثانياً: اهمية الدراسة

ثالثاً: اهداف الدراسة

2_المبحث الثاني : المفاهيم والمصطلحات العلمية :

اولا-الاتجاه (Attitudes)

ثانيا-الطلبة (Students)

ثالثا-الدراسة (Stady)

رابعا-الجامعة (Universities)

خامسا-الكلية (College)

سادسا-الكلية الاهلية (Private universities)

المبحث الأول

العناصر الاساسية للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة

يرتكز التعليم العالي على الجامعات بصورة عامة، و الكليات الاهلية بالأخص و اصبحنا نلاحظ في الوقت الحاضر الكثير من المشكلات التي يعاني منها التعليم خاصة بعد كثرة الكليات الاهلية في العراق مما ادى الامر الى التعامل مع هذه المشكلة ومحاولة وضع بعض الحلول والمقترحات العلمية لها وذلك عن طريق معرفه العلاقة بين اتجاهات الطلبة والكليات الاهلية و درجه التفاعل بينهما سواء كانت هذه العلاقة ايجابية ام سلبية. خصوصا بعد التغيرات التي حدثت في المجتمع وادخال الثورة المعلوماتية في الدراسة التعليمية، التي اصبحت هذه الثورة ثروة يزخر بها العلم ويستفاد منها كل من يعمل بالعملية التعليمية، ان السبب في هذه الدراسة هو معرفة لماذا هذا الاقبال على الكليات الاهلية؟ وماذا اضافته الى الطلبة؟ وماذا اخذت؟ منهم وخصوصا بعد ان شغلت قضيه الكليات الاهلية اهتمام المجتمع العراقي بجميع طوائفه وفئاته وقد اهتمت الدراسة بالتعليم الجامعي الاهلي لأنه أصبح يشغل مكانه كبيره في المجتمع ويوازي التعليم الجامعي الحكومي.

وتكمن مشكلة اتجاهات الطلبة في امكانيه التعليم العالي الحكومي في استيعاب الاعداد المتزايدة من الطلاب، وكذلك معرفه اذا كانت الجامعات الاهلية تتبع فلسفه التعليم الفكري؟، واذا كانت لها دور في تنميه عقليه الطالب، خصوصا بعد ان اصبح التعليم الاهلي يشغل مكانه كبيره في عموم العراق وهل كان له دورا كبيرا في تنميه وتوسيع مدارك افراد المجتمع العراقي.

فقد اصبحت الكليات الاهلية تزخر بأعداد كبيرة من الطلبة بمختلف الاختصاصات وبأسعار تكاد تكون خيالية وكذلك ادت الى المبالاه الاجتماعية بين اصناف المجتمع والنظرة الفوقية لبعض الطلبة على حساب الاغلبية منهم، وهذه مشكلة بحد ذاتها لا بد من ايجاد بعض الحلول لتقليلها او الحد منها، وخصوصا بعدما اصبحت الجامعات الاهلية نظام اجتماعي على مستوى المجتمع ككل. اضافة الى اعتباره من قبل البعض وسيلة من اجل الربح والاستفادة المادية دون النظر الى جوانبها الاخرى.

ومن المعروف ان الكليات الاهلية لها ادوار مختلفة تختلف حسب طبيعة المجتمع كما انها تختلف من مكان الى اخر، وتتأثر بطبيعة البيئة الموجودة وكذلك تتأثر بالأنظمة السياسية المختلفة خصوصا اذا كانت تابعة لجهة سياسية معينة. وبالتالي نلاحظ الاهتمام بالأمور المادية اكثر من الجوانب المعنوية، وهذا سوف يؤثر سلبا على العملية التعليمية والمستوى العلمي للطلبة.

ثانياً: اهمية الدراسة

تبين اهمية هذه الدراسة في معرفة ما هي العوامل التي تدفع الطلبة الي الاقبال عليها؟ وما هي اهميتها بالنسبة للمجتمع؟ وماهي المردودات والعوائد المختلفة التي تقدمها للمجتمع باعتبار الجامعات بصورة عامه والاهلية خاصة من اكبر المؤسسات التعليمية للقوى البشرية وفي مساهمتها في خدمة المجتمع.

تظهر اهمية الدراسة من خلال معرفة كفاءة ورصانة الكليات الاهلية. فضلا عن معرفة مدى مساهمتها في رفع مستوى الطلبة، وخاصة بعد ان اصبح عمل الجامعات الاهلية لا يقل اهمية عن

عمل الجامعات الحكومية. وتعد الجامعات الاهلية ظاهرة خدمية مجتمعية مستحدثة زاد الاهتمام بها ولا تتحدد بفئة محددة دون الاخرى اذ اصبحت اغلب فئات المجتمع ترسل لها ابناءها لها وان كان ذلك لا يتناسب والمستوى المعاشي لهم. وجاءت اهمية هذه الدراسة من محدودية الاهتمام بهذه الظاهرة ،وتقديم صورة واضحة ،عنها وتشخيص ايجابياتها، وسلبياتها ،على المستوى العلمي، ومعرفة مدى كفاءتها حالياً واعطاء رؤية مستقبلية عنها .

تبدوا اهمية التعليم الاهلي في كونه يوفر فرصا جديدة لبعض الطلبة الذين لم يستطيعوا بسبب معدلاتهم المنخفضة في ادخال الكليات الحكومية التي يرغبون بها ،ومعرفة الابعاء المختلفة التي تمر بها هذه الجامعات. وخصوصا بعد ان اصبحت ذات اهمية كبيرة في المجتمع ونلاحظ الاقبال عليها كبيرا وباعتبارها مؤسسة تعليمية تؤدي وظائف مختلفة وتقدم برامج متنوعة مما تجعل الرغبة لبعض الطلبة للجوء اليها وحجز مقاعد لهم

فمن الاهمية :تسليط الضوء على، ومدى اتجاهات الطلبة نحو الكليات الاهلية، والدراسة فيها من اجل الحصول على شهادة علمية من جهة ومكانة اجتماعية مرموقة في المجتمع .

ثالثاً: اهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق هذه الاهداف :-

- 1-يهدف الى معرفة الجامعات الاهلية وتسليط الضوء على نشأتها .
- 2-معرفة طبيعة اتجاهات الطلبة نحو الجامعات الاهلية .
- 3-كذلك معرفة مدى اهمية هذه الجامعات في المجتمع وكيفية تقديم الخدمة اليه .
- 4-دراسة العلاقة بين الجامعات الاهلية واتجاهات الطلبة .
- 5-التعرف على ماهية الجامعات الاهلية ودورها في تعزيز رغبة الطلبة على الاقبال عليها .

المبحث الثاني

تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية

أولاً: الاتجاهات (Attitudes)

ثانياً: الطلبة (Students)

ثالثاً: الدراسة (Study)

رابعاً : الكلية (College)

خامساً: الجامعات (Universities)

سادساً: الكليات الاهلية (Private universities)

أولاً: الاتجاهات

الاتجاه لغة \ مأخوذ من الفعل (وجه) واتجه والجهة والوجهة جميع الموضع الذي تتوجه اليه وتقصدّه واتجه له رأي سنج.¹

ويعرف الاتجاه اصطلاحاً \ وجود شخص أو موقف أو عملية أو نظام اجتماعي يعد مؤشراً على قيمة أو اعتقاد كامن خلفها.²

وعرف كذلك بأنه: توجيه نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صبغة انفعالية واضحة وذات دوام نسبي أو يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذي يظهر في سلوك الفرد أو الجماعة عندما تكون بصدد تقييم شيء أو موضوع بطريقة متسقة ومتميزة.³

كما عرفه (البورت*) حالة من الاستعداد أو التأهب العصبي والنفسي تنظم من خلاله خبرة الشخص وتكون ذات تأثير توجيهي أو ديناميكي على استجابة الفرد لجميع الموضوعات أو المواقف التي تشير لهذه الاستجابة.⁴

في حين عرف هو: استعداد مكتسب ثابت نسبياً لدى الافراد يحدد استجابات الفرد حيال بعض الاشياء أو الافكار أو الاشخاص وان كل منا لديه اتجاه نحو الآخرين واتجاه نحو ذاته فقد يحترم نفسه أو يذللها.⁵

و عرفه (نيل رايتزمان) هو : عبارة عن الانظمة الايجابية أو السلبية الثابتة المتضمنة تقويم الفرد لموضوع معين ،والمرتبطة بمشاعره وانفعالاته واستعداداته التي تدفعه نحوه أو تبعده عنه.⁶

¹ - ابن منظور ،لسان العرب ،ج15، دار المعارف للنشر ،القاهرة ،1984، ص161.

² - جوردن مارشال ،موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة احمد عبدالله وآخرون ،م1، ط1، القاهرة ،2000، ص79.

³ محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2006، ص26.

*--جوردن البورت هو عالم نفس امريكي من اوائل علماء النفس الذين اهتمو بدراسة الشخصية ويشار اليه بأنه احد من وضعوا اساس علم نفس الشخصية ،ويرى ان الاتجاه هو المفهوم الاكثر تمييزاً ولا غنى علم النفس الاجتماعي عنه .

⁴ عدنان يوسف العتوم ،علم النفس الاجتماعي ،ط1، دار اثراء للنشر ،عمان ،2009، ص195.

⁵ باسم محمد ولي - محمد جاسم محمد ،المدخل الى علم النفس الاجتماعي ،ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،2004، ص141.

⁶ _ احمد محمد الزعبي ،علم النفس الاجتماعي ،دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان ،ص179.

ويعرف أيضاً الاتجاه هو: أسلوب منظم متنسق في التفكير والشعور ورد الفعل تجاه الناس والجماعات والقضايا الاجتماعية أو اتجاه أي حدث في البيئة بصورة عامة.¹

كذلك عرفه العالم (Thurston) الاتجاه هو: التأثير الذي يحدث مع أو ضد موضوع سيكولوجي مثل هل تحب الموضوع أم لا تحبه.²

بينما عرفه كل من (كرتش -وكرتشفيلد) بأنه تكوين دائم الدوافع والادراك والانفعالات والعمليات المعرفية المرتبطة بجوانب حياة الفرد.³

وعرف الاتجاه اجرائياً :

هو : شعور كامن لدى الافراد وذلك من اجل تحقيق غاية معينة بما لديه من دوافع واستعدادات ومشاعر أي بما لديه من عمليات معرفية للوصول لهذه الغاية من عدمها .

ثانياً: الطلبة (الطالب)

يعرف الطالب لغةً: من الفعل (طلب) وجمعه طلبة والطالب هو التلميذ.⁴

وعرفه ابن منظور هو: من يسعى في التحصيل على شيء جاء في الحديث الشريف مفهوم أن لا يشبعان طالب العلم وطالب المال.⁵

أما الطلبة اصطلاحاً : بأنه أحد أهم مدخلات الأساسية في نظام التعليم لا بل السبب في وجود العملية التعليمية بمكوناتها وعناصرها تتمحور حول الطالب و من أجل الطالب بغية أعداده أعداداً سليماً ليكون رجل المستقبل في قيادة مختلف قطاعات الدولة.⁶

وكذلك عرف بأنه شاب مسجل في إحدى المؤسسات التعليمية لموضوع دراسي لمدة محددة تنتهي بحصوله على الشهادة بكافة المراحل الدراسية.¹

¹ ولیم لامبرت – وولاس لامبرت ، علم النفس الاجتماعي ، ترجمة سلوى الملا ، ط2 ، دار الشروق للنشر ، بيروت ، 1993 ، ص113 .

² – فجر جودة النعیمی ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، دار الرافدين للنشر ، بغداد ، 2016 ، ص131 .

³ – محمد ابراهيم عبد مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ط2 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2005 ، ص75 .

⁴ _ لويس معلوف ، المنجد في اللغة والاعلام ، ط4 ، دار الشروق للنشر ، بيروت ، 2003 ، ص762 .

⁵ ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب ، م7 ، دار صادر للنشر ، بيروت ، 2004 ، ص239 .

⁶ – جلال محمد النعیمی ، نحو استراتيجيات لاصلاح التعليم العالي في العراق ، بغداد ، 2006 ، ص5 .

في حين عرف بانهم جماعة او شريحة من الطلاب المثقفين يتركزون في المؤسسات التعليمية المختلفة.²

وهناك تعريف اخر هو الحاصل على ثقافة تعليمية اكايدمية تؤهله للقيام بدور وظيفي في المجتمع يستطيع من خلاله تحمل المسؤولية والقيادة البناءة لأنه يعد اغلب الطلبة من الشباب.³

اما التعريف الاجرائي للطلبة (الطالب) : هو فرد او مجموعة من الافراد يتهيؤون لاكتساب خبرة عملية وعلمية من خلال المؤسسات التعليمية المختلفة التي يمرون بها وفي كل مرحلة من مراحلهم العمرية يكون لديهم دور يؤدونه وعليهم واجبات مختلفة من اجل القيام بما يتطلب منهم لخدمة المؤسسة الاكاديمية من جهة وخدمة المجتمع من جهة اخرى .

ثالثاً: الدراسة

تعرف الدراسة لغةً : اسم من درس انا لفصل حبوب عن السنابل، والدراسة الاعمال المدرسية اي القراءة وتحصيل العلوم والمعارف.⁴

تعرف الدراسة اصطلاحاً :فقد عرفها الساعاتي بانها قراءه الكتب وحفظها وفهمها ،بمعنى ان ثمره الدراسة تعود بالفائدة على الدارس من داخل ذاته اذ انها تثري ذهنه بما يختبره من معارف ومعلومات. ولكن نتيجة البحث لا يفيد منها الباحث فحسب بل العلم والمجتمع ايضا. فالباحث يزداد علماً وخبره والعلم يزداد اضافته جديده والمجتمع يزداد نمواً على نحو ما.⁵

وعرفت الدراسة باللغة الانجليزية (survey) أنها عباره عن متابعه موضوع معين وقراءته قراءه واضحه ،من خلال دراسة مصادر تبحث في كافه تفاصيل وعاده تستخدم الكتب كمصدر

¹ عبدالله الرشدان ،علم الاجتماع التربوي ،دار عمان للنشر والتوزيع ،عمان ،1984،ص125.

² -سحر محمد وهبي ،دور وسائل الاعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1996،ص238.

³ محمد عبد الرزاق ابراهيم – هاني محمد يونس موسى ،القيم لدى شباب الجامعة بمصر ومتغيرات القرن الحادي والعشرين ،جامعة بنها ،كلية التربية ،2005،ص4.

⁴ _ مروان العطية ،معجم المعاني الجامع ،ط1،دار غيداء للنشر والتوزيع ،الاردن :ar-ar>-https://www.walmaanycom<. تم زيارة الموقع بتاريخ 2022/12/22

⁵ عبد الجبار حسين حسين ،بحث منشور الفرق بين الدراسة والبحث ،صنعاء ،2020،ص1 www.omferas.com/vob تم زيارة الموقع بتاريخ 2022/12/23

رئيس للدراسات. وعرفت أيضاً: بأنها متابعه لحاله ما قد تكون جديده وغير مكتشفه من قبل، تساهم دراستها في تعريف الناس بها واثراء المجال العلمي الذي ترتبط فيه.¹

رابعاً: الكلية

عرفت الكلية على انها: واحده من الكيانات البنائية التي تضمها الجامعة سواء كانت داخلها ام خارجها وتتيح لطلابها فرصه التعليم المستقل في الفنون الحرة اي منفصلا عن التطبيقات المهنية وتقوم على مبدا اعطاء دورات اكاديمية في العديد من التخصصات منها الفنون وعلم الحريات وقد تكون الكلية مختصه بحد ذاتها بالتعليم التطبيقي لبعض تخصصات المهن والحرف مثل الطب الصيدلة والموسيقى والزراعة.²

وعرفت ايضاً: على انها وحده للتعليم والبحث في الجامعة في ميدان العلوم والمعرفة متعددة التخصصات ويمكن انشائها عند الاقتضاء على اساس تخصص غالب.³

كذلك عرفت الكلية في الولايات المتحدة هي مكان يمنح الطلاب درجات علميه يمكن ايضا تسمية مدرسه من هذا النوع بالجامعة اذا كانت كبيره بما يكفي لمنح درجات علميه في اكثر من ماده واحده بينما في . المملكة المتحدة عرف المكان الذي يمنح الطلاب مؤهلات اقل من مستوى الشهادة الجامعية غالبا في المهارات التي يحتاجون اليها للقيام بعمل معين باسم الكلية.⁴ التعريف الاجرائي للكلية :

هي عبارة عن كيان اجتماعي يكون اكثر تخصصا من الجامعة وتتراوح مدة الدراسة فيها حسب كل قسم احيانا تكون سنتين، واخرى تكون اكثر من ذلك، وتكون داخلها علاقات اجتماعية ومصلحية وهناك تفاعل اجتماعي بين افرادها .

خامساً: الجامعات (الجامعة)

الجامعة لغة: مؤنث الجامع ومفرد الجامعات، هو اسم يطلق على المؤسسة الثقافية التي تشمل على معاهد التعليم العالي في اهم فروع كالاهاوت، والفلسفة، والطب، والحقوق، والهندسة والادب.⁵

وكلمة الجامعة University مأخوذة من كلمة Union وتعني الاتحاد الذي يضم ويجمع القوى ذات النفوذ في مجال ممارسة السلوك وقد استخدمت كلمة الجامعة لتدل على التجمع العلمي لكل من الاساتذة والطلبة.¹

¹ - عبد الجبار حسين حسين، بحث منشور الفرق بين الدراسة والبحث المصدر سابق، ص2.

² - University, www.dictionary.com. تم زيارة الموقع بتاريخ 2023/8/4

³ <https://www.Univ-setif2.dz> الكليات تم زيارة الموقع 2023/8/4

⁴ - ar.strphonsays.com، تم زيارة الموقع بتاريخ 2023/8/4

⁵ - لويس معلوف، المنجد في اللغة والاعلام، مصدر سابق، ص101.

وتعرف الجامعة اصطلاحاً : هي كل أنواع الدراسات، أو التكوين الموجه للبحث الذي يتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو تعليمية أخرى معترف بها كالمؤسسات التعليمية العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.²

كذلك عرفت على أنها مؤسسة انتاجية تعمل على إثراء المعارف وتطوير التقنيات وتهيئة الكفاءات مستفيدة من التراكم العلمي والانساني في مختلف المجالات العلمية الادارية والتقنية.³

بينما عرفت على أنها مركز للاشعاع الثقافي ونظام ديناميكي متفاعل بين عناصره تنطبق عليه مواصفات المجتمع البشري، ويؤثر مجتمع الجامعة في الظروف المحيطة ويتأثر بها في ذات الوقت.⁴

كذلك عرفت ايضاً : على أنها مؤسسة للتعليم العالي والبحث تمنح درجات اكااديمية في مختلف المواد وتوفر كلا من الدراسات العليا والتعليم الجامعي. وهي مشتقة من اللغة اللاتينية وتشمل مجتمع المعلمين والمتعلمين⁵

بينما عرفت في معنى اخر على أنها المنبع الفكري والعلمي المبدع ومركز الاشعاع الفكري الخلاق، لما تزخر به من قدرات علمية، وخبرات متراكمة ومتنوعة عبر السنين، من خلال العمل الذؤوب في البحث والتطوير. وهي تخريج الملاكات العلمية ذو مؤهلات اكااديمية عالية وكيفية استثمارها في خدمة العملية التعليمية.⁶

كذلك عرفت على أنها مؤسسة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالجو الاجتماعي المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من جهة واداته في صنع قيادته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من جهة اخرى وبالتالي لكل جامعة رسالة خاصة بها تتولى تحقيقها.⁷

¹ عادية اسماعيل خياط، دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ط1، دار البيان العربي، الرياض 1983، ص21-22.

² محمد بوعشة، ازمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي، ط1، دار الجبل للنشر، بيروت، 2000، ص14.

³ فضيل دليو واخرون، المشاركة الديمقراطية في تسير الجامعة، ط1 مخبر علم الاجتماع والاتصال، قسطنطينة 2006، ص79.

⁴ مسعود سعود قطان سرحان، الصراع القيمي لدى الشباب العربي، ط1، وزارة الثقافة الاردنية، عمان 1999، ص14.

⁵ فضيل دليو واخرون، المشاركة الديمقراطية في تسير الجامعة، نفس المصدر، ص80.

⁶ مصطفى زايد، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1986، ص86-87.

⁷ داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي، مطبعة المجتمع العلمي، بغداد، 2005، ص22.

و الجامعة تعني التجميع وهي مؤسسة للتعليم العالي يلتحق بها من اتم دراسة المرحلة الثانوية لانها تقدم برامج تعليمية وتدريبية في شتى التخصصات النظرية والعملية ولمدة غالبا ما تكون من اربع سنوات الى ست سنوات ¹.

واما التعريف الاجرائي للجامعة :هي تنظيم اجتماعي يتألف من مجموعة من الناس منهم من جاء لطلب العلم، ومنهم من وهب نفسه لخدمة شريحة مهمة في المجتمع باعتبارهم مخرجات سوف يقودون المجتمع نحو الافضل بما يمتلكون من طاقات عملية وعلمية قادرة على السير نحو الاحسن . اذا هي تنظيم علمي ذو امكانيات علمية رصينة ولديها رسالة علمية عليها ان توصلها .

سادساً: الكليات الاهلية

عرفت بانها: كيان معنوي للتعليم الجامعي لا تهدف الى الربح ويجوز انشاؤها بناء على طلب شخصي او شخص اعتباري او منهما معا ،او مؤسسة ذات نفع عام طبقا لقانون الجمعيات والمؤسسات الاهلية ².

وكذلك عرفت بانها مؤسسات تعليمية غير حكومية تقوم بأنشائها مؤسسات ذات اعتبارات شخصية تهدف الى تقديم خدمات تعليمية عليا متميزة في اطار السياسة التعليمية ويعتمد انشاؤها على التمويل الذاتي المستمر ³.

وعرفها القانون العراقي الخاص بالتعليم الخاص والجامعي رقم(25) لسنة (2016) الذي تحدده المادة (11) الخاصة بالجامعات الاهلية نجد تعريفا لها بانها لا تهدف الى الربح ويجوز انشاؤها بناء على طلب شخص طبيعي واعتباري او منهما معا او مؤسسة ذات نفع عام طبقا لقانون الجامعات والمؤسسات الاهلية ⁴.

وعرفت وفق المادة (2) من قانون الجامعات الاهلية لسنة (1989) بانها كل جامعة او معهد عال او كلية لا تقل مدة الدراسة فيها عن اربع سنوات او ما يعادلها وتمنح الدرجة الجامعية الاولى البكالوريوس على الاقل وتملكها وتديرها وتشرف عليها جهة غير حكومية ⁵.

وعرفها اخر على انها مؤسسات تعليمية جامعية تقوم على المبادرة الفردية الخاصة اذ تتولى جهات غير حكومية عمليات الانشاء والتمويل والادارة ورسم السياسات التعليمية لها وتتمتع

¹ سعيد جاسم الاسدي، الطريق الى الجودة الشاملة في التعليم الجامعي العالي، دار الفكر للنشر، بغداد، ص43.

² _ نادر ابو خلف، التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بال نوعية، مؤتمر النوعية في التعليم، جامعة القدس المفتوحة، برنامج تربية ودائرة الضبط النوعية، 2004، ص4 .

³ احمد العيسى، التعليم العالي في السعودية، دار الساقى للنشر، الرياض، 2017، ص1.

⁴ حامد عمار -صفا احمد، المرشد الامين لتعليم البنات والبنين في القرن الحادي والعشرين، القاهرة، 2012، ص110.

⁵ عصام توفيق احمد ملحم، ط1، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، الرياض، 2011، ص116.

باستقلالية كبيرة في توجيه شؤونها العامة والخاصة وتقوم تلك المؤسسة بتقديم خدمة تعليمية للطلاب الحاصلين على مؤهل ثانوي او ما يعادله وفق نظام قبول محدد ومرن نظير دفع تكاليف الحصول على تلك الخدمة التي يقررها القائمون عليها.¹

بينما عرفت بانها المؤسسة التي ينشئها مواطنون عراقيون وتدار من قبلهم وتستمد مالىتها من جهات اهلية او حكومية او كليهما.²

وايضا عرفت بانها هي التي تسهم في اداء رسالة التعليم العالي وتخفف من اعباء الجامعات الرسمية في استيعاب الطلبة وتهيئ للطلاب حرية اختيار مناهج فيها من قابلية التطوير اكثر مما في المناهج الجامعية الرسمية.³

واما التعريف الاجرائي للكلية الاهلية :

هي عبارة عن بناء اجتماعي وثقافي يضم داخله تنظيم مؤسساتي قام بانشاؤها مجموعة من الافراد على حسابهم الذاتي من اجل تنمية القدرات لدى الطلبة ومساندة للجامعات الحكومية واعداد جيل واعى من اجل خدمة المجتمع ولكن على حسابهم الخاص .

¹ صقر عبد العزيز الغريب، الجامعة والسلطة، دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص114.

² زهير جاميران، المدارس الاهلية في محافظة نينوى الواقع والمشكلات كفاءة الاداء، دار ابن الاثير للطباعة والنشر، بغداد، 2011، ص18 .

³ عمر الاسعد، قطاف الستين، ط1، دار الورق للنشر والطباعة، الرياض، 2011، ص170 .

الفصل الثاني :الادبيات الخاصة بموضوع الدراسة

المبحث الاول

نماذج من الدراسات السابقة

المفيد ان تتطرق الباحثة الى الجهود العلمية التي سبقتها في هذا المجال، ولذا نتطرق الى اهم تلك الدراسات بنظراتها المتعددة من مستلزمات البحث الاجتماعي والعلمي الرصين، سواء اكانت تلك الدراسات قريبة من دراستنا بطريقة مباشرة ام غير مباشرة، بغية الافادة منها، وماتوصلت اليه اذ ان الدراسات السابقة تعد حلقة تكمل احداها الأخرى حتى لو اختلفت في أسلوب دراستها.

وفي هذا المبحث سوف نتناول ثلاثة نماذج من الدراسات السابقة وهي :

اولاً: دراسات عراقية

ثانياً: دراسات عربية

ثالثاً: دراسات اجنبية

اولاً:دراسات عراقية

1. دراسة : سوزان مجيد دار خان، الموسومة (التعليم الاهلي والحكومي دراسة مقارنة) 2012⁽¹⁾:

اهمية الدراسة :

تتجلى اهمية الدراسة في ان للتعليم مكانه عظيمه للفرد والمجتمع وانه يساعد على تقدمه وتطوره ومواكبه الحياه العصرية كل مجتمع يسعى الى تحقيق اهدافه الاجتماعية والاقتصادية والتربوية و تحسين اوضاعه من المؤسسة التعليمية اذتقوم بنشر التعليم بين ابناء الامه لتكون امة واعية ومثقفة وقادرة على مواجهه الحياة . ولهذا اكتسبت الدراسة اهمية كبيره في كونها تعد من الدراسات التي تكتب في موضوع التعليم الحكومي الخاص، خاصة هذه الظاهرة بدأت تكسب اهمية كبيره لدى فئات كثيره في المجتمع في الونة الاخيرة .

اهداف الدراسة :

اهم الاهداف التي تسعى الى تحقيقها هذه الدراسة :

- 1- التعرف على واقع التعليم الحكومي والاهلي والمقارنه بينهما
- 2- التعرف على مدى مساهمه التعليم العلمي في تقديم مسيرة التعليم نحو الامام
- 3- التعرف على اهم الاسباب التي تدفع الطلبة للانتقال من المدارس الحكومية الى المدارس الاهلية.

عينة الدراسة

وقد استعملت الباحث عينه عشوائيه بلغ حجمها 500 طالب وطالبة موزعه في مناطق الكرخ والرصافة من اصل حجم المجتمع البالغ (9269).

منهج الدراسة

⁽¹⁾سوزان مجيد دارخان ،التعليم الاهلي والحكومي دراسة مقارنه ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ،قسم علم الاجتماع ،2012.

:وقد استخدمت الباحثة مجموعه من المناهج في دراستها هي المنهج التاريخي والمنهج المقارن و منهج المسح الاجتماعي

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة فهي ما يلي:

- 1- اكد المبحوثين ان من اسباب عدم فهم الطالب للمنهج الدراسي وتخلف طرائق التدريس
- 2- اظهرت النتائج بين الطلاب يلجئون الى الدروس الخصوصية لفهم المنهج الدراسي
- 3- اكدت نتائج الدراسة نتيجة استعمال العنف في المدارس الحكومية ادى الى ترك المدرسة والانتقال الى مدرسه اخرى
- 4- اكدت نتائج الدراسة ايضا ان من المفقودين يدخلون الى المدارس الاهلية للحصول على معدل دراسي عالي
- 5- بينت نتائج الدراسة ان النظام الاداري المتبع في المدارس الاهلية افضل من النظام الاداري المتبع في المدارس الحكومية- النظام اليوم التعليمي الكامل الذي تتبعه المدارس الاهلية الدور في استقطاب الطلاب اليها و بينت النتائج ان هنالك طلب يدخلونها مدارس اهليه كنوع من المباهاة الاجتماعية .

2_ دراسة: رسول عليوي حسن ، الموسومة بـ (صور التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي دراسة اجتماعية ميدانية) ، 2020 (1) اهمية الدراسة :

يستمد البحث اهميته من الصورة الذهنية لما لها من اهمية بالنسبة للمجتمعات والمؤسسات ونظرة القيمة التي تؤديها في تشكيل الاراء وتكون الانطباعات الحقيقية نحوها وخلق السلوك الايجابي للأفراد تجاه المؤسسات ويمتاز البحث الحالي بانه يشترك مع علم النفس التربوي لما يتضمنه الموضوع اهمية اساسيه في بناء الفرد والمجتمع و هو التعليم الاهلي الذي يعد انطلاقة جديده على مستوى الحيوي اذا اصبح المال الدور المهمة المؤثرة في سير العملية التربوية والتعليمية في المجتمع.

اهداف الدراسة

: تمثلت اهداف الدراسة في ما ياتي

- 1- التعرف على طبيعة الصورة الذهنية للتعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي
- 2- تشخيص الاسباب والعوامل التي شكلت تلك الصورة لدى الجمهور العراقي
- 3- تحديد المصادر التي يعتمد عليها الجمهور العراقي في تسجيل صورته عن التعليم الاهلي
- 4- التعرف على الفروقات بين المتغيرات الديموغرافية وثورته التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي

عينة الدراسة :

استعملت الباحثة عينه متعدده المراحل حيث بلغ حجم العينة 380 مبحوثا ثم تمت زيادتها فيما بعد حيث بلغت 500 مبحوث لتحقيق نتائج اكثر دقة من اصل حجم المجتمع الذي بلغ (9نمته852اي) بنسبة (0.50).

منهج الدراسة

1 _ رسول عليوي حسن ،صورة التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاعلام ، قسم العلاقات العامة ،2020.

فقد استخدم الباحث المنهج المسحي في دراسة صورته التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي وتعد هذه البحوث من البحوث الوصفية.

نتائج الدراسة

اما اهم النتائج التي توصلت اليها هذه الدراسة فهي :

- 1- اظهرت نتائج البحث ان الطلبة في المدارس الاهلية خاضعين للانظمة والتعليمات المدرسية نظام التقيد بالزي الموحد والدوام واكمال الواجبات البيتية
 - 2- اغلب المبحوثين يتفقون على ان المدارس تحرص على التواصل المستمر مع اولياء الامور
 - 3- اغلب الافراد يتفقون على ان المدارس الاهلية مشاريع استثمارية ومن ثم يتم بحث عن المال اكثر من البحث عن الجودة في التعليم.
 - 4- لاحظ ان المدارس الاهلية تهتم بالنشاطات الرياضية والفنية لتتيح للطلبة ممارسته هواياتهم المفضلة هذا اغرب ما اتفق عليه المبحوثون.
 - 5- يتفق اغلب المبحوثين ان المدارس الاهلية تسهم في تعزيز الطبقة والطبقة والتفاوت بين الطلبة بالمجتمع كونها متاحة للميسورين فقط
 - 6- يتفق اغلب المبحوثين من المدارس الاهلية تطلب اجور عالية مقارنة بتدريسها
- 3 _ دراسة: نور محمد جادر درويش ، الموسومة بـ (واقع التعليم الاهلي وانعكاساته على المجتمع العراقي) ، 2021 (1)
- اهمية الدراسة :

ترتكز الاهمية العلمية للدراسة على البناء النظري للدراسة من جهة وتعزيز الجانب العلمي من جهة اخرى ، لكن المدارس الاهلية في الوقت الحاضر اصبحت ظاهرة ثقافية تقوم الى جانب المدارس الحكومية في تعليم وتربيته ابناء الوطن كذلك معرفه سلبيات وايجابيات مدارس التعليم الاهلي الابتدائي وان نتائج الدراسة بين يدي المعلمين التربويين في وضع عمليه منظمه في النظام التعليمي .

اهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الى تحقيق مجموعه من الاهداف:

- 1- تسليط الضوء على اسباب لجوء المواطنين الى المدارس الاهلية
- 2- معرفه مخرجات التعليم الاهلي في العراق
- 3- لقاء الضوء على الانعكاسات المترتبة على التعليم الاهلي
- 4- تعرف على مستقبل التعليم الاهلي في العراق

عينة الدراسة :

شكلت عينه الدراسة بنسبه 10% من المجتمع الكلي حيث بلغ حجم عينه 129 معلما اما المدارس فقد اخذت عينا بنسبه 10% من المجتمع الاصلي الذي بلغ (1292) حيث بلغت عينه المدارس 7 مدارس اهليه من التعليم الابتدائي وكانت العينة قصدية .

منهج الدراسة :

وقد استعملت الباحثة عدة مناهج في دراستها المنهج الاثنوغرافي والمنهج المقارن و منهج المسح الاجتماعي طريقه العينة والمنهج التاريخي وفق ما اقتضته الدراسة .

1 _ نور محمد جادر درويش ،واقع التعليم الاهلي وانعكاساته على المجتمع العراقي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل ،كلية الاداب ،قسم علم الاجتماع ،2021.

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة يذكر منها ما يأتي:

- 1- اشارت نتائج الدراسة ان افراد عينه الدراسة يواجهون صعوبة التفاهم المتبادل بين الملاك التعليمي واولياء امور الطلبة.
- 2- اتضح من خلال نتائج الدراسة اكثر من ثلاثة اربعة افراد عينه الدراسة من المدارس الاهلية تحقق للقطاع الخاص فرصا للاستثمار الداخلي.
- 3- اتضح ايضا ان اكثر من نصف افراد عينه الدراسة بينوا بانهم يخشون حاله الاستغناء واستبعاد في اي وقت من قبل مسؤولي المدرسة
- 4- اظهرت نتائج الدراسة ان ثلاثة ارباع افراد العينة بين المناهج التدريسية لا تختلف عن المناهج التدريسية الرسمية .

ثانياً: دراسات عربية

1_ دراسة : علي خميس ، الموسومة بـ (اتجاهات اولياء امور الطلبة نحو المدارس الخاصة محافظة مادبة) ، 2012⁽¹⁾

اهمية الدراسة :

تبرز اهمية من خلال استفادة الاختصاص في القانون على عملية التعليم في المدارس الخاصة في وزاره التربيه والتعليم في المملكة الاردنية الهاشمية اضافته الكفاله لاصحاب المدارس الخاصة وبالتالي العمل على تحسين العملية التعليميه في هذه المدارس ومعرفة اولياء الامور من حيث طبيعه التدريب فيها و المناخ التنظيمي داخلها معوقات العمل فيها وتبين اتجاهات اولياء الامور نحو المدارس الخاصة .

هدف الدراسة

:تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اتجاهات اولياء الامور في محافظه مادبه نحو المدارس الخاصة.

عينة الدراسة :

يكون حجم العينة من 840 مشاركا ومشاركه من عطل مجتمع الدراسة الذي يشمل 7353 طالب وطالبة وتم اختيار عينة عشوائيه طبقه بنسبه 5%.

منهج الدراسة:

وقد استخدم الباحث منهجية البحث الوصفي التحليلي والميداني اجراء مسح مكتبي.

1 _ علي خميس ،اتجاهات اولياء امور الطلبة نحو المدارس الخاصة بمحافظة مادبة ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة مؤتة ،كلية عمادة الدراسات العليا ،الاردن ،2012.

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت اليها :

تبين من نتائج الدراسة ان اتجاه اولياء امور الطلبة في المدارس الخاصه في محافظه مادبة كانت ايجابية كانت اجاباتهم نحو مجال الاداره مرتفعاً ايضاً. اما اجابات اولياء امور الطلبة نحو مجال سلوكيات الطالب كانت متوسطة، ملاحظه قاعات المدارس الخاصه تكون واسعه ومناسبه تستوعب اعداد الطلبة.

2_ دراسة: خالد محمد الرشيد ، الموسومة بـ (اتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية في الكويت نحو استخدام اعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي)، 2013 (1)

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في استخدام الوسائل التقنية الحديثه في عمليه التعلم والتعليم وخاصه حين يتعلق الامر ب تصنيع او ابتكارا او استخدامها في الميدان التربوي و تكمن اهمية الدراسة في الاستفادة من النتائج في خدمه المجتمع الجامعي عن طريق التوعية باهميه الايمان بالوسائل التعليميه الحديثه وطرق استخدامها بما يساهم في زياده فعاليه مقررات كليه التربيه الاساسيه الجامعيه و يحقق الرضا النفسي منها.

اهداف الدراسة :

وهدف هذه الدراسة التعرف على اتجاهات طلبة كليه التربيه الاساسيه في الكويت نحو استخدام اعضاء هيئه التدريس التقنية العرض الالكتروني وتغطي اثر متغير الطلبة في اتجاهات الطلبة كذلك تقصي اكثر من متغير نوع الكلية علميه انسانيه في اتجاهات طلبة كليه التربيه الاساسيه في الكويت وتغطي اثر متغير المستوى الدراسي في اتجاهات طلبة كليه التربيه الاساسيه في الكويت ما هو استخدام اعضاء هيئه التدريس تقنية العرض الالكتروني

عينه الدراسة:

وقد اختار الباحث عينه عشوائيه طبقه تمثل مجتمع الدراسة من طلبة كليه التربيه الاساسيه في الكويت بلغ حجم العينة 631 طالبا وطالبه من اصل حجم المجتمع البالغ (26040).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، بوصفه المنهج الاكثر ملائمة للدراسة الحاليه .

نتائج الدراسة

اما اهم النتائج التي توصلت لها الدراسة فهي قد وصلت هذه الدراسة الى مجموعه من النتائج، ترى استخدام الحلقه الكتروني له ايجابيات يجعلها داعم للبيئه التربويه التي تنسب فيها استخدام برامج العرض الالكتروني ميزات متعدده في عرض الماده التعليميه في استخدام المؤثرات باشكالها المختلفه الصوت والصوره والحركه واللون كلها كذب الطلب الانتباه وتجديد منك دافعيتهم اقبالهم

1_ خالد محمد الرشيد ،اتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية في الكويت نحو استخدام اعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الشرق الاوسط ،كلية العلوم التربوية ،قسم المناهج وطرق التدريس ،2013.

على التعلم. تبا لك تعمل هذه الادوات الالكترونية على تنميه بعض المهارات لدى المتعلم ما تحكين اتجاهاته لانظمه الكمبيوتر في المواقف التعليميه بالاضافه الى التوجه المتعلم على التعلم الذاتي يكون له دور فعال والاجابه النشط في العمليه التعليميه . كذلك تساعد الطلبة على تؤثر على المعلومات والمحتوى مراجعتها وهذا يعد الاحتفاظ بهم بها ويساعد على الانتقال هذه المعلومات من الذاكره قصيره المدى الى الذاكره بعيدة المدى .

3 _ دراسة: اسماء حامد فضل ، الموسومة بـ (اتجاهات الاسرة نحو التعليم الخاص بولاية الخرطوم)، 2014 (1)

اهمية الدراسة :

تكمن اهمية هذه الدراسة في انتشار ظاهره المدارس الخاصة في اوساط الشعب السوداني ومساعدت متخذي القرار في تخطيط التعليم العام والتعليم الخاص على وجه الخصوص تسليط الضوء على التعليم الخاص ومدى التحمل المؤسسات نفقاتهم ايضا تسليط الضوء على التعليم الاساسي وعلاقته بالتنمية اعاده الاعمار والتنمية المستدامة ساعدت المخططين واضعي السياسات التربوية تجاه تحقيق الوفاء بالالتزامات والمواثيق الدولية والوطنية.

اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اطفال التوصيل اولياء الامور التعليم الخاص على التعليم الحكومي كذلك التعرف على مستوى البيئة المدرسية في المدارس الخاصة ومعرفة كفايات المعلمين بالمدارس الخاصة مستوى التحصيل الاكاديمي للتلاميذ والتعرف على مستوى الجانب الثقافي للتلاميذ.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من 240 ولي امر من عدد 119 مدرسه اساس خاصه في حين كان عدد مجتمع الدراسة 1187 مدرسه اي بنسبه 10% من مجتمع الدراسة

منهج الدراسة :

تتضمن هذه الدراسة منهج وصفي تحليلي مجتمع الدراسة و خصائص العينة

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة

- 1-ان اولياء الامور يفضلون التعليم الخاص على التعليم الحكومي
- 2- البيئة المدرسية في المدارس الخاصة تمثل عامل جذب اساسي للاسرة ما هو التعليم الخاص؟
- 3-المدارس الخاصة تمتاز بتقنية دائريه عاليه جعلت تلاميذها اكثر تفوقا من تلاميذ المدرسه الحكوميه
- 4- التقويم المستمر في المدارس الخاصة ساعدة كثيرا على تحسين مستوى تحصيل التلاميذ
- 5- الجانب الثقافي في المدارس الخاصة اكثر تطورا مقارنة بالمدارس الحكومي .

ثالثاً: دراسات الاجنبية

1_ اسماء حامد فضل حامد ،اتجاهات الاسرة نحو التعليم الخاص ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة ام درمان الاسلامية ،ولاية الخرطوم ،2014.

1_ دراسة روس وجو الموسومة بـ (المدارس الخاصة تجديد لبرامج تدريب الخريجين) 2001.(1)

اهمية الدراسة :

تجلت اهمية الدراسة في معرفة المؤسسات التعليمية في القطاع الخاص في استيعاب اعداد من المدرسين .

اهداف الدراسة :

تتضح اهداف الدراسة في المقارنة بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية ومدى الاختلاف بينها في استيعاب اعداد المدرسين .

ادوات الدراسة :

تمثلت الدراسة في استعمال الاستبانة من قبل الباحثان .

منهج الدراسة :

تم استخدام منهج المسح الاجتماعي في الدراسة

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (10) مدارس خاصة و(10) من المدارس الحكومية في ولاية فلوريدا .

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

توصلت الدراسة الى ان معظم مديري المدارس في الولايات المتحدة الامريكية من الموظفين ممن تم اختيارهم من قبل مجلس التعليم المحلي في كل ولاية الا ان المؤسسات التعليمية في القطاع الخاص تحتاج الى عدد كبير من المديرين المدرسين والجامعات تتجاهل الفروقات بين ادارات المدارس الخاصة والعامة وتاهل المديرين على خدمه في المدارس العامة وكشفت الدراسة عن الاختلافات بين المدارس الخاصة والعامة وكذلك الاختلافات بين المدارس الخاصة والعامة من حيث الدراسة وان المدارس الخاصة تواجه تحديات تختلف كلياً عن تلك التي تواجهها مدارس في القطاع العام

2_ دراسة ريجت وينك الموسومة بـ (عندما فشلت المفاوضات التعليم الخاص استيرراتيجية تاديبية) 2005 (2)

اهمية الدراسة :

تمثلت اهمية الدراسة في معرفة التعليم الخاص وفشل المفاوضات .

هدف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة السبب الذي دفع ابناء الطبقة الغنية والمتوسطة رسوم التعليم الخاص في هولندا

ادوات الدراسة :

اجريت هذه الدراسة عن طريق المقابلات .

¹ _ Ross,M.D Gowe, Private ,school Administration A new Chllenge from Graduate Training, programs ERIC ,ED 2001.

² _ Regtand Weenink,D When negotiation fails ,private education as adisciplinarry ,strategy ,Journalof Education policy20 Amsterdam School ,for Social ScienceResearch, The Netherland, 2005..

منهج الدراسة :

تم استعمال منهج المسح الاجتماعي

عينة الدراسة :

تكونت العينة في المدارس الخاصة (376) من المشاركين في المدارس الخاصة تنقسم الى (37) ولي

امر (20) طالبا

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت اليها :

اظهرت نتائج هذه الدراسة ان عدم الانضباط في مدارس الحكوميه خاصه ،عند الذكور كان السبب الرئيسي للاباء والطلبة في اختيار المدارس الخاصه كذلك عدم النجاح في المرحله الثانويه.

كما اظهرت نتائج الدراسة ان هناك خطأ في اسلوب تربيته الابناء من قبل الوالدين وان الاباء ينتقدون المدارس العامه لعدم وجود نظام لتاديب الطلبة والعمل على تربيته الاحتياجات الفرديه اما المدارس الخاصه من وجهه نظر الاباء فانها تتميز بقواعد صارمة ولديها رؤيه محدده وبذلك يستطيع الطلبة الحصول على التعليم العالي.

3_ دراسة براون وكلوك الموسومة بـ (المسؤولية الاجتماعية للشركات في التعليم العالي) 2009⁽¹⁾

اهمية الدراسة :

تمثلت اهميه الدراسة في ما هي فكره المسؤولية الاجتماعية في الجامعات وكيفيه الاجابه عن هذه السؤال،؟ وكذلك هل من الممكن استخدام هذه الافكار كاساسيات اجتماعيه من اجل توجيه ودعم استراتيجيه التعليم العالي في المملكة المتحدة؟

هدف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية في جامعه المملكة المتحدة ودور القطاع الخاص في دعم الجامعات ومراكز الابحاث.

عينة الدراسة :

تمثلت عينه الدراسة التي تكونت من 25 جامعه من جامعات المملكة المتحدة

منهج الدراسة :

وقد استخدم الباحثان منهج المسح الشامل في دراستهما

نتائج الدراسة

اهم النتائج التي توصلت اليها :

توصلت الدراسة الى ان هناك بعض الجامعات فقط تبدي استعداد للتعامل مع القضايا الجديدة فيما يتعلق بالمسؤولية الاجتماعية ،كما توصلت الى ان هناك الاموال تستخدم في مجال مشاركته القطاع الخاص في مجموعه واسعه من الانشطة في الجامعات .

تعقيب على الدراسات السابقة

¹ _Brown,Ed & Cloke, Jonathan ,Corporate Social Responsibility in Higher Education, CME An International E-Journal for Critical Geographies ,Vol8, 2005..

من خلال عرض الدراسات السابقة حول موضوع الكليات الاهلية ودورها في اتجاهات الطلبة تبين ان اغلب الدراسات التي تم عرضها تناولت جانب مختلف وفي اماكن مختلفة المؤسسات التربوية الاهلية (الخاصة).

فقد تناولت دراسة (سوزان مجيد دار خان) معرفة واقع التعليم الحكومي والاهلي والمقارنة بينهما وتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في معرفة التعليم الاهلي ومقارنته مع التعليم الحكومي والدراسة الحالية تناولت التعليم الاهلي في الكليات الاهلية واختلفت عنها تناولت التعليم في المدارس ،اما دراسة (رسول عليوي حسن) تناولت التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي والتعرف على طبيعة الصورة الذهنية وبهذا تختلف عن الدراسة الحالية لان دراستنا تناولت التعليم الاهلي لدى الكليات الاهلية ، ودراسة (نور محمد جادر درويش) تختلف عن الدراسة الحالية في انها تناولت انعكاسات التعليم الاهلي على المجتمع اما الدراسة الحالية تناولت الدراسة داخل الكليات الاهلية .

فلاحظ الدراسات السابقة العراقية قد تناولت صور التعليم الاهلي واثره على المجتمع العراقي ومقارنته مع التعليم الحكومي وماهي الدوافع وراء اتجاه الطلبة نحو التعليم الاهلي .

اما الدراسات العربية في مجتمعات مختلفة فقد بينت اتجاهات اولياء الامور في ارسال ابنائهم نحو التعليم الاهلي فتناولت دراسة (علي خميس) اتجاهات اولياء امور الطلبة في المدارس الخاصة في مادبة فكانت اتجاهاتهم ايجابية ،اما دراسة (خالد محمد الرشيد) تناولت اتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية في الكويت نحو استخدام اعضاء هيئة التدريس واختلفت عن الدراسة الحالية تناولت الدراسة في الكليات الاهلية ودراسة (اسماء حامد فضل) اتجاهات الاسرة نحو التعليم الخاص بولاية وبالتالي اختلفت عن الدراسة الحالية لان دراستنا تناولت اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات الاهلية . نلاحظ الدراسات الاجنبية قد تناولت دور الجامعة في المجتمعات في نشر مفاهيم وقيم الحياة المختلفة ودورها في التنمية والاستجابة لكافة مستلزمات المجتمع .

وان هذه الدراسة ليست الوحيدة في مدينة الحلة حول المؤسسات التربوية الاهلية فكانت هنالك دراسة تناولت (واقع التعليم الاهلي وانعكاساته على المجتمع العراقي) وغيرها من الدراسات الاخرى .

وان الدراسة الحالية تتشابه مع الدراسات السابقة في معرفة التعليم الاهلي ودور الجامعات في نشر قيم المجتمع ودورها فيه ،ولكن تختلف عنهم في انها تناولت اتجاهات الطلبة نحو الجامعات الاهلية وخصوصا نراها تنتشر بشكل كبير جدا وربما في المستقبل سوف يطغى التعليم الاهلي على المجتمع .

وهذا ما سنلاحظه في الجانب الميداني عند الاطلاع على اجابات المبحوثين المختلفة حول هذا الموضوع .

المبحث الثاني

التفسير النظري لموضوع الدراسة

لا يمكن القيام باي بحث اجتماعي Social Research يتميز بمواصفات البحث العلمي من دون الرجوع الى اطار نظري يستفيد منه الباحث لتفسير البيانات واعطاء الارقام المجردة معان مترابطة وواضحة.

للنظرية theory، تعاريف كثيرة منها: انها مجموعة مترابطة بشكل متناسق مكونه قضايا نظرية تهتم بشرح قوانين ظاهرة اجتماعية معينة تحت ملاحظاتها بشكل منتظم⁽¹⁾. وفي هذه الدراسة تم اخذ نظريتين هي النظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاستقطاب الجماعي .

اولاً: النظرية البنائية الوظيفية

ظهرت هذه النظرية في نهاية القرن التاسع عشر وبدايه القرن العشرين ارتبطت هذه النظرية في مرحلة الفكر الوضعي وقد ظهرت نتيجة الدعاوي، تمثلت هذه الدعاوي في جوانب مختلفه منها ايدولوجيه وسياسيه وعلميه، و ظهر هذا الاتجاه نتيجة حاجه عدد من الباحثين في علم الاجتماع والانثروبولوجيا نحو تطوير ادوات واساليب نظريه منهجية تتلائم مع درجه الترابطات الاجتماعيه والتفاعل بين السمات والجماعات والنظم داخل النسق الاجتماعي الكبير الذي يضم الانساق الاجتماعيه، وتعرف هذه النظرية ان لكل مجتمع او مؤسسه او منظمه بناء والبناء يتحلل الى اجزاء وعناصر تكوينيه لكل جزء اول عنصر وظيفه تساعد على ديمومه المجتمع او المؤسسه او المنظمه فقدت استعاده العلماء البنيويون الوظيفيون من الافكار التي جاء بها داروين و هي الافكار البيولوجيه العضويه عند دراسته الكائن الحيواني من حيث البناء والوظيفه والتطور، وهنالك اتجاه يرى ان علم الانثروبولوجيا هو المصدر الاساسي للبنائية الوظيفيه وان لهذه النظرية مسميات ومنها (الوظيفية، البنائية الوظيفية، الاتجاه الوظيفي، التوجه الوظيفي، التحليل الوظيفي، النظرية الوظيفية، الضرورات الوظيفية)².

وان المدرسه الوظيفيه ترى ان المجتمع نظام معقد تعمل اجزائه لتحقيق الاستقرار والتضامن بين مكوناته، ولدراسه هذه المدرسه او النظرية و علينا ان نحلل ما تقدمه الدراسات الاجتماعيه لضمان ديمومه المجتمع وكان استخدام الوظيفيين و منهم (كونت) و (دوركهايم) مبدا المشابهه العضويه للمقارنه بين عمل المجتمع بما يظهره في الكائنات العضويه، وتشدد هذه المدرسه على اهميه الاجماع الاخلاقي في الحفاظ على النظام والاستقرار في المجتمع وكان التفكير الوظيفي يحتل مكان الصداره بين التقاليد النظرية في علم الاجتماع لوقت طويل ولا سيما في الولايات المتحده

(1) معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، ط1، الشرق، عمان، 2005 ص 19.

² - ارفنج زابنلن، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ترجمة محمود عودة - ابراهيم عثمان، ذات السلاسل للطبع والنشر، الكويت، 1989، ص54.

وكان (تالكوت بارسونز) (وروبرت ميرتن) قد نهل كلاهما من افكار (دوركهايم ابرز الداعين الى هذا التيار .¹

(ومن اهم علماء هذه النظرية سواء التقليديين منهم هم المحدثين هربرت سبنسر، دوركهيم بارسونز روبرت ميرتون وغيرهم اخرون) وتناول هؤلاء العلماء البنائية الوظيفية من مناهج مختلفة، وقد تبنى هذه النظرية مجموعة من المبادئ والمفاهيم الاساسية مثل العنصر، والوظيفة، والنسق، والعلاقات المختلفة، والبناء الاجتماعي والمثابه العضوية والدور ولكل وظيفية الوظائف الظاهرة والوظائف الكامنة والجزء، ومن جهة اخرى يستند الاتجاه الوظيفي لتجربة العقلية واستخدام المنهج المقارن وملاحظته النتائج المترتبة على حدوث الاضطرابات في المجتمع وتحليلها، ومن هنا نلاحظ ان الاتجاه الوظيفي هو تيار سوسيولوجي يركز على الوظيفة والبنية فهو تصور بينوي نسقي يربط كل عنصر في المجتمع بوظيفته ما يكون الهدف من ذلك وتحقيق النظام والاستقرار والتوازن والتضامن ويغلب على هذا الاتجاه الطابع الايديولوجي المحافظ من جهة ويدافع عن تواجد الليبرالي والبرجوازية من جهة اخرى يعتبر نظام الاقتصاد البديل الذي يؤدي الى الحفاظ على ثوابت المجتمع ومراعاة تماسكه اجتماعيا وطبقيا واقتصاديا ووظيفيا.²

وهناك ست افكار رئيسية ومسلمات محورية للاتجاه الوظيفي³:-

- 1- ممكن النظر الى اي شيء كان حيا او اجتماعيا سواء كان فرد او مجموعه صغيره او تنظيم او مجتمعا وحتى العالم بأسره على انه نسق او نظام اجتماعي يتألف من اجزاء المترابطة.
- 2- لكل نسق احتياجات اساسية لابد من الوفاء بها والا فان النسق سوف يفنى ويتغير تغييرا جوهريا.
- 3- لابد ان يكون النسق في حاله توازن دائم، ولكي يتحقق ذلك فلا بد ان تلبي اجزاء مختلفه احتياجاته
- 4- لكل جزء من اجزاء النسق وظيفية، اي يسهم في تحقيق التوازن ، وقد يكون ضارا وظيفيا، اي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي اي عديم القيمة بالنسبة للنسق .
- 5- يمكن تحقيق كل حاجه من الحاجات النسق بواسطة عدة متغيرات او بدائل .

¹ انتوني غدنز ، علم الاجتماع ، ترجمة فايز الصباغ ، ط4 ، بيروت ، 2005 ، ص53.

² جميل حمداوي ، نظريات علم الاجتماع ، ط1 ، بيروت 2007 ، ص51-53.

³ سمير نعيم ، النظرية في علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص201.

6- وحده في التحليل يجب ان تكون الانشطة او النماذج المتكرره فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول ان يشرح كيف ترعى اسرة معينة اطفالها ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الاسره كنظام لهذا الهدف.

ومن اهم الانتقادات التي وجهت الى هذه النظرية فهي انها تعاني في التحديد على العوامل المؤدية للتماسك الاجتماعي على حساب العوامل الاخرى ، و ان التركيز على نواه الاستقرار والنظام يعني التقليل من اهمية التفاوتات التي تنشط فيها المجتمع على اساس العرق والجنس والطبقة كذلك فان الوظيفي يميل الى التقليل من دور الفعل الاجتماعي في المجتمع و يضيف و الموظفين بعض الصفات على المجتمعات لا توجد فيها ذلك، وكذلك كثير ما يقولون ان للمجتمع حاجات واهداف رغم ان هذه المفاهيم لا تنطبق الا على الافراد من البشر.¹

الانتقادات الاخرى هي تهدف الى خلق مجتمع منظم متناسق و متماسك اجتماعيا يخلو من التناقضات والصراعات الجدليه وفي تاكيده ان مبالغ اهمية التكامل والتوازن داخل المجتمع فضلا على تشبيه المجتمع الانساني بالكائن الحي.²

ومن علماء البنائية الوظيفية نذكر منهم :-

1- هربرت سبنسر : (فيلسوف بريطاني 1820-1903)

جاء في كتابه مبادئ علم الاجتماع فسر افكار حول البنيوية الوظيفية في النظرية البايو اجتماعية التي ابتدعها بالمجتمع من حيث الاجزاء والوظائف في التكامل بين الاجزاء والوظائف للكائن الحيواني والاجتماعي ، وقد اجرى مماثله عضويه بين الكائن الحيواني والمجتمع وذلك من خلال مقارنة اجزاء الكائن الحيوان ومقارنة باجزاء المجتمع وايضا بين ان لكل جزء من اجزاء المجتمع وظائفه التي تساعد على ديمومة وبقاء الكائن الاجتماعي ، مثله في ذلك مثل الكائن الحي ودرس التكامل بين اجزاء المجتمع والتكامل بين وظائفها اذا اشار ان المؤسسه الاقتصادية تكمل المؤسسه الدينيه وغيرها.³

وقد كانت سبنسر اول من طبق مفاهيم البنية والوظيفة حيث لاحظ في دراسته للحياه الاجتماعيه انه لا يمكن ان يكون هنالك فهم حقيقي للبنية دون فهم حقيقة وظيفتها، وأشار الى ان المجتمعات متناظرة مع الكائنات البيولوجية لان التباين التقدم البناء في تقدم للوظائف.⁴

2- دوركهام : (عالم اجتماع فرنسي 1858-1917)

اما دوركهام في نظريته حول التغيير الاجتماعي فهي في تفسيرها تنطلق من منطلق بنائي وظيفي على اساس التباين والتضامن . اما تقسيم العمل عنده فتكون وفق الزامية مختلفة من التمايز

¹ انتوني غدنز ، علم الاجتماع ، مصدر سابق ، ص 54.

² وسيلة خزاز ، الايديولوجيا وعلم الاجتماع ، ط 1 ، منتدى معارف ، بيروت ، 2013 ، ص 209.

³ احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ، مصدر سابق ، ص 51.

⁴ مجموعة من الكتاب ، نظرية الثقافة ، ترجمة علي سيد الصاوي ، مجلة عالم المعرفة ، الكويت ، 1998 ، ص 178.

الاجتماعي والتباين مرتبطة بالزيادة السكانية وزيادة التنوع الثقافي والقيمي والاخلاقي فالمجتمعات تمر بصور مختلفة وواضحة اثناء تطورها وتغيرها الى تمايز وتباين في مكوناتها المختلفة واجزائها وتختلف في زيادة التنوع الثقافي والاخلاقي يتمثل في اختلاف القيم والاتجاهات والمعتقدات والمعايير داخل الانساق الاجتماعية بفئاتها ومستوياتها المتنوعة¹.

ولقد تمثلت افكار دوركهيم في ان الحقيقة الاجتماعية تعرف بخاصيتها الواقعية وفي الواقع انها تعتمد علينا في تغييرها حسب هوانا هي تمثل حقيقة خارج عن الفرد وفي مواجهه الفرد تعرف الحقيقة الاجتماعية عن طريق القهر وكذلك التميز بين احكام القيمه واحكام الحقيقة تشمل احكام الحقيقة من طوق بعض البديهيات البسيطة مثل الثلج الابيض اما احكام القيمة فتشتمل على تقدير وهذا التقدير هو الذي حدث هدفه في الحياه الاجتماعيه كل شيء يسير الزاما او اكرهاا لشيء اجتماعي صرف وهذا الشيء الالزامي اما ان يكون ايجابيا او سلبيا يجب مقاومته ماديه².

الحياه الاجتماعيه عنده بصوره طبيعيه تنشر بشكل مغاير لطبائع الافراد ويعترض دوركهيم على اصحاب نظريه التقاعد الذي جعله من نشات المجتمع نشأه صناعيه عن اراده وقصد كما يعترض على البويولوجيين والنفسيين لماذا ذهبوا منهم تفسيرات للطبيعه الاجتماعيه ووضع دوركهيم دعاء المجتمعات يجب ان يقوم على درجه التركيب بمعنى ان يكون ابسط الاشكال اجتماعيه واول درجه في التصنيف حيث قسمها الى نوعين هي مجتمعات محدوده النطاق بسيطه غير معقده في التركيب ومجتمعات واسعه النطاق التي يكون فيها التركيب معقدا³.

3- بارسونز: (عالم اجتماع امريكي 1902-1979)

يقول العالم بارسونز في كتابه (النسق الاجتماعى) لا بناء بدون وظائف اجتماعيه ولا وظائف بدون بناء اجتماعي توجد علاقه متفاعله بين البناء والوظيفه و درجه عاليه من التكامل بينهما ويعد بارسونز من قادة البنائيه الوظيفيه في القرن العشرين وتمكنت البنيويه الوظيفيه البارسونيه النسق او النظام الاجتماعى الذي درسته له بنيه و وظيفيه⁴.

ونوه الى ان المجتمع يتكون من نظم متعدده اهمها الاسره ويمكن تقسيم النظم الى اربعة اقسام وهي اقتصاديه تشمل المصانع والوحدات الاداريه سياسيه تشمل الاحزاب السياسيه، القرابيه تشمل الاسره، وثقافيه تشمل المدارس ودور العباده وان هذه النظم تقوم باداء وظائفها مع من اجل المجتمع ومصالحته⁵.

¹ - احمد زايد، علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1985، ص127.

² - جاستون بوتول، تاريخ علم الاجتماع، ترجمة غنيم عبدون، ط1، دار الكتب المصريه، القاهرة، 2021، ص123-125.

³ - عبد الهادي محمد والي، تاريخ التفكير الاجتماعى، منتدى سور الازبكية، طنطا، 2006، ص224-225.

⁴ - احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعيه المتقدمه، ط3، دار وائل للنشر، عمان، 2015، ص50-53.

⁵ - مصطفى خلف عبد الجواد، نظرية علم الاجتماع المعاصر، ط2، دار المسيرة للنشر، عمان، 2010، ص51.

وقد قدم بارسونز هذه النظرية عن المجتمع لتؤكد على اهمية الجوانب الفكرية والخلقية وان هذه النظرية غير مفهومه وغامضه في نظر بارسونز وفحواها ان هناك شيء تتخلله هو النسق الاجتماعي ويتكون من افراد يتفاعلون ويشاركون في مستويات قيمية و اساليب علميه وسلوك متبادل وبعض تلك المستويات تسمى معايير لهذا فهناك قواعد اجتماعيه والقواعد بنائيه هي التي تحقق التوازن الاجتماعي للنساء فقط عن طريق التنشئة الاجتماعية التي يتحول الانسان بمقتضاها الى شخص اجتماعي.¹ ويتكون النسق الاجتماعي عند بارسونز مجموعه من الافراد الذين يتفاعلون في موقف اجتماعي او ثقافي بوصفه متميزا عن البيئه الفيزيقية او وسائل و شروط الفعل وهو موقف يرتبط به تفاعله من حيث الدافعيه والتوجه اي ان تفاعلهم مدفوع وموجه بهذا الموقف الاجتماعي والثقافي.²

توظيف النظرية :

تري الباحثة ان النظرية البنائية الوظيفية تتلائم وموضوع البحث فلو نظرنا الى الجامعة لوجدنا انها عبارة عن بناء اجتماعي عام يحتوي داخل هذا البناء انساقا اجتماعية مختلفة وكل منها يحتوي على اجزاء متنوعة ولكل جزء بناء ووظيفة يؤديها من اجل اكتمال البناء العام للنظام الاجتماعي (الجامعة)

فالجامعة تكون عبارة عن مجتمع خاص بحد ذاته يتكون من مجموعة افراد وهؤلاء الافراد بينهم علاقات اجتماعية متنوعة تؤدي الى الترابط والتلاحم بينهم عن طريق التفاعل الاجتماعي .حيث يلاحظ الجامعة مؤسسة ذات ابعاد ومضامين اجتماعية واقتصادية وثقافية وتربوية تعليمية وبالتالي يدفع الطلبة الى الاتجاه نحو هذه المؤسسة لاكتساب المعارف العلمية المختلفة.وداخل كل جامعة توجد كليات متباينة في الاختصاصات وكل كلية تؤدي عملها بالوجه المطلوب.

وتتنجز وظائفها المختلفة من اجل الوصول الى الهدف المرجوه وان كل كلية لا تستطيع الوصول الى الغاية الاسمى والهدف الاكبر دون الاشتراك والتعاون من بقية الكليات الاخرى وبالتالي تحقيق الاهداف العامة للبناء الاجتماعي العام (الجامعة).

اذا الجامعات الاهلية هي عبارة عن مؤسسات تعليمية ذات اهداف مختلفة ويوجد داخل هذا البناء كليات وكل كلية تمارس عملها وتشارك مع بقية الكليات الاخرى وان اي خلل يصيب اي كلية يؤثر على بقية الكليات الاخرى وبالتالي يؤثر على البناء العام للجامعة .

اذا لو اخذنا الجامعات الاهلية كنظام اجتماعي فيه مفاهيم مختلفة هنالك وظائف اجتماعية ومعوقات اجتماعية ،ادوار ،ومراكز هنالك فروقات متنوعة واتجاهات ورغبات وهنالك قيم ومعايير ورواسب .

وهنالك فعل اجتماعي وتفاعلي اجتماعي وعلاقات اجتماعية اولية وثانوية . فلو نظرنا الى كل هذه المفاهيم لوجدنا البنائية الوظيفية تحتوي على كل هذه المفاهيم باعتبارها جزء من النظريات التكاملية

¹ -احمد سليمان ابو زيد ،نظرية علم الاجتماع ،الاسكندرية ،2002،ص218.

² -ارفينج زابنلن ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،مصدر سابق ،ص53 .

الكبرى . ولوجدنا اغلب العلماء في علم الاجتماع تناولوا هذه المفاهيم وكل منهم تناول جانب مختلف عن الآخر.

ثانيا : هنالك عدة نظريات منها ما يلي (1)

أ-نظرية التنافر المعرفي :

تشير نظرية التنافر المعرفي الى ان وجود اي شكل من اشكال التناقض والصراع بين اتجاهات الفرد وقراراته وافعاله يؤدي الى حالة من التوتر والقلق ويؤكد (فيسنتغر) صاحب النظرية ان الفرد يسعى الى تخفيف التوتر من خلال دفاع الفرد عن قرار رتبته ومحاولة تغيير اتجاهاته ومعتقداته من اجل الدفاع عن القرار والسلوكيات التي تترتب عن القرار.

ب-نظرية الاستقطاب الجماعي :

نظرية الاستقطاب الجماعي:

تشير هذه النظرية الى التطرف في الآراء والاتجاهات عن الرأي الاصيل ايجابيا كان ام سلبيا بعد حدوث النقاش الجماعي اذا كان الرأي المبدئي او الغالب للجماعة قبل النقاش يميل الى التطرف الايجابي فان رأى اعضاء الجماعة سوف يصبح اكثر ايجابيه بعد النقاش واذا كان رأي اعضاء الجمعيه يميل الى الجانب السلبي فان رايت جماعه سوف يصبح اكثر ميلا نحو السلبيه بعد النقاش بنريد جماعه والتطرف في الآراء والمواقف يبقى الى اتخاذ قرارات ضعيفه و متسرعه وتبني اتجاهات مغايره و متشدده في اغلب الاحيان وتعود اسباب التطرف في سلوك الجماعات واتجاهاتها وقراراتها الى ما الى التطرف والابتعاد عن الاعتدال والاقتراب من المواقف .

2

1 - عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص(210-212).

2 عدنان يوسف العتوم ، مصدر سبق ذكره ، ص212.

الفصل الثالث :اتجاهات الطلبة نحو الكليات الاهلية .

تمهيد

ان الكليات الاهلية اصبحت ظاهرة منتشرة بشكل واسع وتشغل جميع مناحي الحياة المختلفة ونلاحظ اتجاه الطلبة اليها بكثرة بحيث اصبح عملها لا يقل اهمية عن عمل الجامعات الحكومية اذا ما قلنا يفوقها في بعض الجوانب وخاصة بعد انتشار الثروة المعلوماتية والتغيرات التي طرأت على المجتمعات وبالاخص مجتمعنا العراقي وهذا ان دل على شيء فانه يدل على اتجاه المجتمعات النامية نحو رأسمالية التعليم .

وخصوصا بعدما اصبح التعليم في العالم العربي وفي العراق على وجه الخصوص هو من اجل الحصول على مكانة مرموقة وسمعة وجاه ومال اي اصبح التعليم وسيلة لهذه المفاهيم وليست غاية في حد ذاته من اجل السمو في العقول وافتتاح افاق واسعة للمعرفة واكتشاف مقتضيات متنوعة . . لذا سوف نقسم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث وهي :

المبحث الاول : طبيعة الاتجاه وخصائصه.

المبحث الثاني : الكليات الاهلية واهمية التخطيط لاستحداثها .

المبحث الثالث : العوامل المشجعة لتوجه الطلبة نحو الكليات الاهلية .

المبحث الاول

طبيعة الاتجاه وخصائصه

اولاً : ماهية الاتجاه

ان الانسان في طبيعة حياته تتنوع علاقاته واستجاباته نحو الاشياء والآخرين ويعبر بذلك عن اتجاهات خاصة بهم هي تحدد شخصيته وطريقته التي يسلكها. وتنشأ الاتجاهات عند الفرد بالتفاعل مع البيئة الاجتماعية والتوافق معها , وبالتالي فان لها تأثير على ردود افعالنا وتيسر التوافق الاجتماعي ، وان ابقاء الاتجاه واستقراره او تغييره نحو الموضوعات المختلفة يتوقف على تأثير الفرد بالمشيرات المختلفة .¹

وعند النظر الى سلوك الفرد فأنا نجد العلاقة الصريحة بين اتجاهات الفرد نحو الاحداث التي تكون عناصر البيئة وبين سلوكه في اي موقف من المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية اذا الاتجاهات حصيلة تآثر الفرد بالمشيرات العديدة التي ينجم عن اتصاله بانماط ونماذج الثقافة السائدة والتراث الحضاري الموروث عن الاجيال السابقة .²

ويتكون الاتجاه عند الفرد وينمو ويتطور من خلال تفاعله مع البيئة بعناصرها ومقوماتها المختلفة وبالتالي تكون الاتجاهات ناتجا عن البيئة التي يعيش فيها الافراد وتؤثر عليهم تأثيرا واضحا .³

ونلاحظ ان الاتجاه استعداد نفسي تظهر محصلته في وجهة نظر الشخص حول موضوع من الموضوعات سواء كان اجتماعيا ام اقتصاديا ام سياسيا ام حول قيمة من القيم كالقيمة الدينية ام الجمالية و النظرية الاجتماعية او حول جماعة من الجماعات كجماعة النادي ام المدرسة او المصنع . وان امكانية التنبؤ بسلوك الفرد من اتجاهاته يعتمد على نوع الاتجاه المتضمن فمن الممكن ان نتوقع معارضة شخص ما لقرارات السلطة واوامرها من معارضة اللوائح ومشاريع اتحادات العمال ، ونلاحظ ان العلاقة بين الاتجاه والقيم تتركز في الموافقة والمعارضة لموضوع الاتجاه وخضوع ذلك للقيم والمعايير السائدة . وفي الوقت نفسه فان الاتجاه في حد ذاته لا يعني بالضرورة انه يشمل حكما قيميا لان التركيز في الاتجاه يكون في الفرد يتجه نحو الموضوع او يبتعد عنه .⁴

ثانياً: مكونات الاتجاه

هنالك ثلاث مكونات اساسية للاتجاه (5) :

1- المكون المعرفي : يرتبط بنمطية التفكير واعتقاده عند الفرد مما يجعله مهيباً للاستجابة لهذا الشيء على نحو معين ايجابي او سلبي .

¹ احمد محمد الزعبي ، علم النفس الاجتماعي ، دار زهران للنشر ، عمان ، ص179.

² فؤاد البهي -سعد عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999، ص254-255.

³ محمود عبد الحليم المنسي وآخرون ، المدخل الى علم النفس التربوي ، القاهرة ، 2001، ص228.

⁴ محمود السيد ابو النيل ، علم النفس الاجتماعي ، ط 1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2009 ، ص357-358.

⁵ احمد محمد الزعبي ، علم النفس الاجتماعي ، مصدر سابق ، ص181.

2-المكون الوجداني او الانفعالي : يشير الى قوة الانفعال الذي يرتبط بموضوع الاتجاه بما يحمله من احساس ومشاعر ايجابية او سلبية وبالتالي يشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الشخص واعتقاده .

3-المكون السلوكي او رد فعل الشخص تجاه موضوع ما : يدل على قبوله او رفضه للاتجاه بناء على افكاره واحاسيسه ومشاعره . وهذا المكون يعد بمثابة المحصلة النهائية لتفكير الانسان وانفعالاته التي يترجمها على شكل سلوك اجرائي لفظي .

ثالثاً: انواع الاتجاهات :

هنالك عدة انواع من الاتجاهات نذكر منها ما يلي⁽¹⁾ :

1-الاتجاه العام او الاتجاه الخاص (General and Specific)

هو الاتجاه الذي يشمل كلية الموضوع الذي يتناوله بغض النظر عن كونه سالبا او موجبا مثل اتجاه الفرد نحو بلد معين فهو يعبر عن اتجاهه السلبي او الايجابي نحو هذا البلد بما يشمله من طرق المواصلات والطراز والمساكن وغيرها من معالم ذلك البلد وبذلك يكون اتجاهها عاما .

2-الاتجاه الفردي والاتجاه الجمعي :

الاتجاه الفردي هو ذلك الاتجاه الذي يتبناه فرد واحد من افراد الجماعة من حيث النوعية او الدرجة اي الفرد له اتجاه خاص به .

الاتجاه الجمعي هو الاتجاه الذي يشترك فيه عدد كبير من اعضاء الجماعة مثل اتجاههم نحو نوع من الرياضيات او نحو نجم اجتماعي او ممثل مشهور واتجاههم يكون من حيث الدرجة والشدة .

3-الاتجاه العلني والاتجاه السري :

المعلن هو الذي يسلكه الفرد بمقتضاه في مواقف حياته اليومية دون حرج او تحفظ وهذا الاتجاه مثله يكون غالبا وليس دائما يكون متفقاً مع معايير الجماعة ونضمها وما يسودها من قيم وضغوط اجتماعية مختلفة .

اما الاتجاه السري هو: ذلك الاتجاه الذي يحرص الفرد على اخفائه في قراره نفسه ويميل الى انكاره ظاهريا .

رابعاً: طبيعة الاتجاهات :

نحدد طبيعة الاتجاهات وفقاً للأبعاد التالية⁽²⁾:

1- التطرف : المقصود بالتطرف نوع الاتجاه بين طرفين متقابلين احدهما موجب والاخر سالب وهما التأثير المطلق والمعارضة المطلقة فاذا ما تصورنا الاتجاه شبه خط مستقيم يمتد بين نقطتين احدهما يمثل افضل قبول للموضوع الذي يتصل به الاتجاه والاخرى تمثل اكثر رفضاً للمسافر قائمه بينهم تنقسم الى قسمين عند نقطة الحياد التام .

2-المحتوى : و يقصد به درجة اتضاح الاتجاه لدى الافراد في موضوع الاتجاه ليس واحدا بالنسبة لجميع الافراد استجابته الفرد لموضوع معين من الموضوعات سواء بالقبول او الرفض انما هي التجارب انما هي استجابة ذاتية لمفهوم الاتجاه بالنسبة له لا لصورة موضوعية للاتجاه .

¹ فؤاد البهي السيد -سعد عبد الرحمن ، علم النفس الاجتماعي ،مصدر سابق ،ص257-268.

² _محمود عبد الحليم المنسي واخرون ،المدخل الى علم نفس التربوي ،مصدر سابق ،ص 235 .

3- وضوح المعالم : من الاتجاهات التي تتقارب في درجه وضوح منها ما هو واضح المعالم والتفاصيل والتكوين ومنها ما هو غامض وغير واضح.

4- الانزال : تختلف الاتجاهات من حيث درجه ترابطها ومقدار التكامل بين بعضها البعض فقد يكون اتجاه الفرد مثلا نحو العلوم الطبيعیه اتجاه منعزلا عن اتجاهه نحو التربيّه او نحو العلوم الانسانية.

5- القوة : توجد لدى الفرد بعض الاتجاهات التي تظل قويه على مر الزمن ما يقابله من ظروف او مواقف تدعو الى التخلي عنها، ومثل هذه الاتجاهات تزداد قوه كلما زادت درجه وضوحها لدى الفرد فين عكس الاتجاه القوي على نزوح الفرد وتفاعله مع الآخرين.

خامساً: وظائف الاتجاهات :

هناك مجموعه من وظائف التي تقوم بها الاتجاهات في حياه الفرد الذي تساعده على التكيف مع مجتمعه وعاداته واعرافه وانظمته وضمن مؤسساته، تقدم له فرصه التعبير عن تحديد هويته في اطار العلاقات والتفاعلات الاجتماعيه المتنوعه كما انها تساعد الفرد على اتخاذ القرارات في المواقف التي يتعرض لها وبالتالي تنظم سلوكه ومعرفته وانفعالاته في مجتمعه ومن هذه الوظائف هي : يفسر سلوكه ، ويحدد طريقه كذلك ينظم العمليات الدافعيه والادراكيه والمعرفيه عن بعض النواحي هي الموجوده المجال الذي يعيش فيه ويبين تفاعله مع الآخرين ضمن مجتمعه وييسر له قدره على اتخاذ القرارات في المواقف المختلفه والمتنوعه النفسيه منها والاجتماعيه و يجعل الفرد يدرك الموضوعات والمشكلات المتعلقة بمجتمعه (1).

وتؤدي الاتجاهات مجموعه من الوظائف²:

1-وظيفة منفعيه: تشير هذه الوظيفه الى مساعده الفرد على انجاز اهداف معينه ممكنه من التكيف مع الجماعه التي يعيش معها لانه يشكل اتجاهات مشابهه لاتجاهات الاشخاص المهمين في بيئته.

2-وظيفة تنظيميه واقتصاديّه : يستجيب الفرد للاتجاهات التي يتبناها كلا فئات من الاشخاص او الافكار، او الاحداث، او الاشياء، او الاوضاع، وذلك باستخدام بعض القواعد البسيطه والمنظمه التي تحدد سلوكه حيال هذه الفئات.

3- وظيفه تعبيريه:توفر الاتجاهات للفرد فرصه التعبير عن ذاته تحديد هويه معينه في الحياه المجتمعيه وتسمح له بالاستجابيه للمثيرات البيئيه على نحو نشط وفعال.

4- وظيفه دفاعيه:تشير الدلائل على ان الاتجاهات الفرد ترتبط حاجاته ودوافعه الشخصيه اكثر من ارتباط هذه الخصائص الموضوعيه او الواقعيه لموضوعات الاتجاهات.

سادساً: خصائص الاتجاهات

تتميز اتجاهات بعده خصائص من اهمها(3):

1- اتجاهات مكتسبة، و قابله للتعديل والتطوير

¹ - زحيلي غسان ،اتجاهات طلبة كلية التربية نحو بعض مقررات علم النفس ،رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية ،جامعة دمشق ،1993،ص42.

² عبدالمجيد النشواني ،علم النفس التربوي ،ط4،دار الفرقان للنشر والطباعة ،الاردن ،2003،ص275.

³ -ملحم مازن ،اتجاه العامل نحو الذات والعمل والزملاء والادارة واثره في الانتاج ،رسالة ماجستير ،دمشق ،1995،ص25.

- 2- اتجاهات تهتم بخصيه الثبات والاستقرار النفسي
- 3- تتدرج الاتجاهات من الايجابيه الشديده الى السلبية الشديده
- 4- تتنوع الاتجاهات وتتعدد وذلك بحسب المتغيرات المرتبطه بها
- 5- تكون قابله للقياس والتقويم
- 6- توجه سلوك الافراد والجماعات في كثير من الاحيان
- 7- تكون احيانا متناقضه بينه اتجاهات الشخص المتكون من خبراته الخاصه و بين الاتجاهات التي يجب ان يتمثلها تبعاً لثقافه مجتمعه.

سادساً: طرائق التعبير عن الاتجاهات

يتم التعبير عن الاتجاهات بطريقتين هما: الطريقة اللفظية يعبر الفرد عن اتجاهه بشكل سريع علني في حديثه . اما الثانية الطريقة العملية وتعني ان الفرد في سلوكه وتصرفاته يكون عملي.¹

سابعاً: العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

كثير من العوامل التي تؤثر في تكوين الاتجاهات ولكن هنالك مجموعه تكون هي اهم من غيرها ومن هذه العوامل هي ما يلي:

1- الاسره: تعد الاسره من العوامل المؤثره في تكوين الاتجاهات وتعزيزها وتشكيلها لدى ابناءها باعتبار الاسره هي الخليه الاولى في المجتمع التي يتلقى فيها الاطفال تعليمهم و تسهم في بناء شخصيتهم وذلك عن طريق التربيّه والتنشئة الاجتماعيه بأسلوب الثواب والعقاب، ويعد الوالدان مصدرا مهما يتشرب من خلالهما الطفل اتجاهات حياتيه قيمه. اتجاهات الوالدين هي نتاج المؤشرات الثقافيه السائده في المجتمع والعائلة هي المصدر المباشر للمعتقدات والاتجاهات وانماط السلوك الاجتماعي عن طريق ما يغرسونه منها في النشئ انه الاساس التربوي للمجتمع.²

2- المدرسة: ان المدرسة لها دور كبير في تكوين اتجاهات جديده لدى الاطفال من خلال التفاعل الاجتماعي مع اقرانه والمعلمين واداره مدرسته وكذلك من خلال المعارف التي تزود بها في تحصيلي الفكري والعلمي والمعرفي شيئاً فشيئاً. لجماعه الاقران في المدرسه الثانويه قوه مؤثره في تشكيل اتجاهات الطلبة لان الطالب في هذه المرحله يتاثر بسلوك اصدقائه اكثر. ثم يتاثر بقيم والديه ومعلمه وبالتالي مهمه المدرسه الاساسية هي دعم اتجاهات الايجابية.³

¹ -زحيلي غسان ، مصدر سبق ذكره ، ص41.

² فهمي مصطفى -القطان محمد علي ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الخليجي ، القاهرة ، 1977، ص179.

³ جابر عبد الحميد جابر ، علم النفس التربوي ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 1986، ص297.

3- المجتمع : في المجتمع هنالك ثقافته خاصه به و عادات وتقاليده وقيم فلسفيه تلعب دورا مهما وواضحا في تكوين اتجاهات الافراد وذلك عبر مؤسساته المختلفه متعدده المهام والاعراض مثل الوسائل المدرسه ،والنادي ،ودور العباده ،والجماعات الاجتماعيه والتنظيمات المتنوعه ومن المؤسسات التي يكتسب من خلالها الفرد الاتجاهات المختلفه عبر عمليه التنشئه الاجتماعيه فضلا عن وسائل الاعلام التي لها دور مهم في تكوين الاتجاهات من خلال ما تنشره وثبته من معلومات وحقائق في موضوعات الحياه المختلفه وبالتالي تعمل الفئات الثلاث الرئيسيه الاسره والمدرسه والمجتمع مجتمعة و متفاعله في تكوين الاتجاهات لدى الافراد.(1)

وبالتالي فان المجتمع له دور كبير في اتجاهات الافراد لان المجتمع يلعب دورا مهما بالنسبه للفرد في نقل القواعد الاجتماعيه والتماسك الاجتماعي اثناء عمليه التنشئه كما اكد ذلك دوركايم بشده في الواقع يوجد النظام الاجتماعي محل ارتياح بالتشكيك عندما لا يكون انتقال القيم من جيل الى اخر مضمونا.²

ثامناً: تكوين الاتجاهات

هنالك عدة مراحل يمر بها تكون الاتجاه وهي (3):

1-مرحلة التعرف :يكون الاتجاه في هذه المرحله ظاهره ادراكيه ومعرفيه تتضمن تعرف الفرد بصورة مباشره على بعض عناصر البيئه الطبيعيه الاجتماعيه التي ترتبط مع موضوع الاتجاه وهي اشياء ماديه او للاشخاص او المواقف الظواهر المختلفه في البيئه.

2- مرحلة الميل نحو الاتجاه. تتميز هذه المرحله بميل الفرد نحو اشياء او اشخاص او ظواهر معينه كأن ميله الى انواع معينه من الاطعمه الانشطه الاجتماعيه او الاماكن وتكرار زيارتها.

3-مرحلة الثبوت والاستقرار تظهر المكونات الثلاث للاتجاه في الظهور والبلوره بشكل واضح حيث يصبح للفرد معرفه مشاعر وتنبعث السلوكيات المحدده من الاتجاه ولا تستطيع عندها القوى الا على درجه جيده من الاستقرار في والاستمراريه الزمنيه لفترات طويله.

وبما ان لاتجاهات تكتسب من خلال عمليه التفاعل الاجتماعي فان العديد من العوامل تلعب دورا هاما في تكوين الاتجاهات مثل الاتجاهات الاسره والتجارب الشخصيه للافراد في المواقف المختلفه و المؤثرات الحضاريه والثقافيه بما تشمله من النظم الدينيه والاخلاقيه والاقتصاديه والسياسيه،ويعد الايحاء من اكثر العوامل شيوعا في تكوين الاتجاهات ذلك انه كثير ما يقبل الفرد تجاه ما دون ان يكون له اي اتصال مباشر بالاشياء او الموضوعات المتصله بهذا الاتجاه. ان للجماعات المرجعيه دور كبير في تكوين الاتجاهات .مثل اتجاهات الرفاق اتجاهات الاسره والمدرسين في المدارس والجامعات مصدر اقوى من المصادر الاتجاهات الجديده والمكتسبه للفرد لانه ما تضعه هذه الجماعات من ضغوط اجتماعيه من اجل مسايره الجماعه او الحصول على رضاها ومباركتها(4)

عاشراً : طرق قياس الاتجاهات

¹ _ جابر عبد الحميد جابر ، علم النفس التربوي ،المصدر نفسه ، ص298.

² _فيليب ريتور ، علم الاجتماع ،ترجمة محمد جديدي ،ط1،بيروت ، 2015 ، ص81.

³ _عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ،ط1، دار اثراء للنشر والتوزيع ،عمان ، 2009، ص201-204.

⁴ _عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي،مصدر سبق ذكره المصدر نفسه ،ص204.

هناك طرق عديدة لقياس الاتجاهات ولعل من اشهرها⁽¹⁾:

- 1- طريقة بوركاردوس : تستخدم هذه الطريقة لقياس العلاقات الاجتماعية بين الاشخاص والجماعات و معرفه القوميات الاخرى.
- 2- طريقة ثرسون : تقيس هذه الطريقة الاتجاه النفسي نحو الموضوعات الاجتماعية وبعد جمع الفقرات تعطي الى مائة شخص من الحكام.
- 3- طريقة ليكرت : تقوم طريقة ليكرت على اعطاء الاشخاص مجموعه من الفقرات وامامها بدائل قد تكون ثلاثة واربعه وخمسه ويطلب منه ان يستجيب لكل فقره بوضع علامه اكس تحت البديل المناسب الذي يتفق وراي الشخص .

احد عشر : اساليب تغيير الاتجاهات

هناك العديد من الاساليب لتغيير الاتجاهات ونذكر منها⁽²⁾:

- 1_ لعب الادوار: ويتمثل في الشخص حينما يؤدي دورا متعارضا مع فكره يحملها او اتجاه يتبناه ينبثق عنه تغيير في اتجاه لكي يكون منسقا مع سلوكه
- 2_ احداث الشعور بالاثم: يتمثل في ان الشخص يشعر بالذنب من جراء ارتكابه خطأ فانه يستطيع ان يخفف هذا الشعور غير المريح بالاستجابة اذا ما مطلوب منه من سلوك يقتصد انه يخفف هذا الشعور غير المريح.
- 3_ الخوف: يتمثل في ان المعلومه المؤديه الى اثاره الخوف في المكان العالي لدى الشخص تؤدي الى تغيير الاتجاه اكثر من المعلومه المؤديه الى فار تخوف واطى.
- 4_ المكافاه: يتمثل في التعزيز الكبير الذي يؤدي الى تغير قليل في الاتجاه بينما تؤدي الى المكافاه المعتدله الى تغيير كبير في الاتجاه.
- 5_ المناقشه وراي الجماعة : وتتمثل في اتجاهات الشخص ويمكن تبنيها من قبل الجماعة التي ينتمي اليها هذا الشخص.
- 6_ وسائل الاعلام: يمكن استخدامها لوحدها او مع وسائل اخرى باذن الدراسات العلمي التي اوضحت ان المذيع اكثر تأثيرا من اسلوب المعلومات المطبوعة و ان الكلام المحكي اكثر تأثيرا من الكلام المسجل وان التلفاز له اثارا كبيره في جذب الانتباه وفي تغيير الاتجاهات

اثنا عشر : اهمية الاتجاهات

تحتل الدراسة الاتجاهات مكانا بارزا في الكثير من الدراسات النفسية المجالات التطبيقية وغيرها من ميادين الحياه المختلفه وان جوهر العمل هو دعم هذه الاتجاهات المسيره لتحقيق اهداف العمل بها وضعف الاتجاهات المعوقة تراكم الاتجاهات في ذهن المرآه وزياده اعتماده عليها تحد من حريته في التصرف وتصبح المواطن السلوكية روتينية متكررة ويسر التنبؤ بها ومن ناحيه اخرى فهي تجعل الانتظام في السلوك الاستقرار في اساليب التصرف امرا ممكنا وميسرا للحياة الاجتماعية ، ونلاحظ ان الاتجاه يتأثر بالتعزيز والتدعيم النفسي الذي يتمثل في درجه الانشراح او الانقباض التي تعود على الفرد اثناء تفاعله مع المواقف المختلفه وهذه

¹صالح حسن الداهري ، علم النفس ، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008، ص221.

² _ ، المصدر نفسه ، ص222.

الانفعالات تشكل الشحنة الانفعالية التي تصاحب تفكير الفرد النمطي حول موضوع الاتجاه بما يميزه عن غيره.⁽¹⁾

المبحث الثاني: ض1 الكليات الاهلية واهمية التخطيط لاستحداثها اولاً: نبذة مختصرة عن الجامعات في العراق .

اول نشوء للجامعات تاريخيا كانت في وادي الرافدين و وادي النيل اما في العصر الحديث يعود تاريخ التعليم في العراق الى بدايه القرن الحالي ،ولا يقتصر التعليم العالي في العراق على الجامعات بل يتعداه الى المعاهد الفنية . مر التعليم العالي في العراق بمراحل مختلفة، مرحلة الحكم العثماني: اقتصر فيها تعليم على اعداد الموظفين في مرحلة الانتداب البريطاني اثر التعليم على الملاكات الاداريه مرحلة الحكم الملكي: استمر هذا التعليم بالاتجاه نفسه الذي كان سائدا في عهد الانتداب البريطاني. و في العهد الجمهوري الاول: شرع قانون جامعه بغداد عام (1956) الذي اكد وضع الجامعة في خدمه المجتمع والاغراض القومييه.²

ولم يكن التعليم في العراق احسن حالا من ما كان عليه في في الاقطار العربيه الاخرى وكانت الدراسه العاليه مقتصره فيه على مدرسه الحقوق لكن تدريس اصبح باللغه العربيه في عهد الاحتلال البريطاني ومبدأ التعليم العالي ينشط في العهد الفيصلي تاسست دار المعلمين العاليه عام (1923) جامعه ال البيت وهي اول جامعه في العهد الفيصلي عام (1924) ومدرسه الطب وكلية الهندسه وكلية الاداب والعلوم عام 1949 ، وكان بعضهم في تلقي العلم بها واضحا ومررت الاعوام وكان العراقي تطلع الى انشاء جامعه تعيد اليه عزة الغابر ومجد التليد . وبعد ثوره تموز عام (1968) حرص القطر العراقي كل الحرص على تعريب ونجاحه وقد وجه مؤسساته العلميه وجه قومييه مقر مجلس التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات ومؤسسات التعليم بتعريب التعليم العالي بصورة تامه .³

وان الجامعات العراقيه الحديثه لا تواجه فقط الانفجار السكاني بل ايضا الانفجار المعرفي ومن هنا كان الاخذ بمبدأ التخصص فهناك كثير من محتويات المناهج اصبحت قديمه وباليه لان وظيفه جامعه هي ليست سهله وليست نقل المعرفه والكفاءه المهنيه بل اعداد الطالب للقيام بعملية التعليم طوال حياته ، وان جامعه ينبغي ان تحقق الفطام التعليمي لطلابها بمعنى تنميه روح الاستقلال عن الاساتذه ويحقق هذه السمة نظام الاستاذ الخاص، ولذلك ان الجامعات تتاثر

¹ سهام ابراهيم كامل محمد ، مفهوم الاتجاه ، بحث منشور ، جامعة القاهرة ، ص8.

² داخل حسن جريو ، دراسات في التعليم الجامعي ، مطبعة المجمع العلمي ، بغداد ، 2005 ، ص17-20.

³ هشام يعقوب مريزق -فاطمة حسين الفقيه ، قضايا معاصرة في التعليم العالي ، ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 ، ص66.

بالجو الاجتماعي المحيط بها ولذلك ينبغي ان تكون الجامعة وسيلة مهمة من وسائل الانفتاح الثقافي و العلمي والتكنولوجي والاقتصادي واعداد الطالب القادر على ممارسه هذا الانفتاح للاخذ والعطاء من المصادر العلميه الشرقيه والغربيه والاستفاده منها .وذلك ان الجامعة ليست كما يظن البعض مكان للدرس والاطلاع وحسب لان معظم الطلاب في الكليات اصبحوا منتسبين علميا وان كانوا منتظمين رسميا ، وان الجامعات العراقيه تواجه صعوبات عديده منها زياده اعداد الطلبة وكذلك قلة الابنيه والمعدات الالات والادوات والمختبرات يتطلب ذلك تغيير نظره المجتمع اتجاه ما ينفق من اموال على الجامعة وذلك ان الواقع الحياه الاجتماعيه والعلاقات صفات تكون معدومه في الجامعات هنالك طلاب لا يحضرون للجامعة لا يعرفون حتى مجرد اسماء اساتذتهم ولا يعرفون ان هدف الجامعة بلا منازع هو انماء الفرد الذي ينمي بدوره المجتمع .كما يتاثر التعليم الجامعي العراقي اتجاهات وفلسفات التعليم في الوطن العربي والعالم وما يتطلبه هذا الاتجاه من التعاون الوثيق بين مختلف المؤسسات التعليميه في العراق نظيرتها في دول الجوار الاقليمي محاوله توحيد مناهج ومقررات الدراسه في الوطن العربي كما يتاثر التعليم الجامعي بالثقافه و العلوم الغربيه الحديثه والتقدم التكنولوجي والنهضه المعلوماتيه ووسائل الاتصالات الحديثه من اجل فهم اعمق لحركه التعليم الجامعي ومحتواها وغاياتها .¹

ثانياً: الجذور التاريخيه للكليات الاهليه في العراق .

ان نشأت التعليم الاهلي كان منذ القدم عندما كان العراق تحت سيطره السلطات الاجنبيه المختلفه وكانت هنالك صور متنوعه من التعليم الاهلي تحت سلطه تلك القوات وتوسع النظام الاهلي في عهد الانتداب البريطاني حيث شهدت هذه الفتره توسع في التعليم المهني والجامعي وتم انشاء الكليات مثل كليه الحقوق التي اعيد تنظيمها وفتحها في كليه دار المعلمين والهندسه والاداب والعلوم والزراعه . ولقد شهد التعليم الاهلي في ظل العهد الجمهوري توسع كبيراً في جامعه بغداد عام (1958) واخذت توزيع التعليم العالي في بغداد و البصره والموصل وتم تأسيس معهد في تلك الفتره لحاجه المجتمع وقد شهدت هذه الفتره ايضاً ظهور عدد من الكليات الاهليه التي انشأتها بعض الجمعيات والنقابات مثل جمعيه الاقتصاديين التي انشأت كليات لدراسه اداره الاعمال والاقتصاد والمحاسبه في كل من بغداد والموصل والبصره و جمعيه بغداد و نقابه المعلمين عند نشاء جامعه المستنصريه في بغداد عام (1963) فكان لانشائها اهميه خاصه لمسيره التعليم الاهلي في العراق . ولكن في عام (1974) بين مجلس قياده الثوره بيان يجعل التعليم مجاني لجميع المراحل من رياض الاطفال الى التعليم العالي .²

ولقد كان التعليم من اولى اهتمامات السياسيه العراقيه وحاول الكثير من الحكام انتهاج سياسه التعليم في خدمه مصالحه الطبقة الحاكمه وحاولت الحكومه العراقيه سنه 1921 توحيد مدارس الاهليه الوطنيه فيها الاجنبي قلتها على التعليم يوم بعد يوم سيطره البعثيين سنه 1968 و اضمحل التعليم الاهلي سواء بالنسبه للجامعات والمدارس الاهليه في العراق . وفي عام (1975) مكتبه

¹ -سعيد جاسم الاسدي ، الطريق الى الجودة الشاملة في التعليم الجامعي والعالي ،مصدر سابق ،ص58-70.

² -هاشم يحيى الملاح ،قضايا وهموم جامعيه ومجتمعيه عامه ،دار الكتب العلميه ،الموصل ،2012،ص116-120.

جميع موظفين نظاره الاهليه الى ملاك وزاره التربيه واحتلال جميع ممتلكاتها ولكن بعد الانفتاح الذي شهدته المجتمع والثورات والحروب المتتاليه اعيدته العمل بالتعليم الاهلي.¹، ولكن بعد الطلب المتزايد على التعليم الاهلي العالي للمساهمه في تحقيق اهداف التعليم العالي وقصور الجهات الحكوميه في التوسع في هذا النوع من التعليم بدات فكره انشاء الجامعات والكليات الاهليه في عام (1988) حيث تم افتتاح ثلاث كليات هي (التراث والمنصور والرافدين) منظمه احكام قانون الجامعات والكليات الاهليه عام (1996) المعدل بقانون 57 كل سنه 2000 عمليه الاستحداث والكيفيه التي يتم بها اداره هذه المؤسسات التعليميه كافه . اضافته الى ذلك تم افتتاح كليات جديده في كليه المامون و كليه شط العرب كليه المعارف وتدرجيا ثم فتح العديد من الكليات الاخرى في مختلف الاختصاصات.²

ولقد شهد التعليم العالي تطورا اخر في عقد الثمانينات بعد صدور قانون التعليم الاهلي بموجبه بلغ عدد الكليات الاهليه عام 1999 - 2000 الى تسع جامعات موزعه عل 43 كليه في القطر يدرس فيها عدد ليس بالقليل من الطلبة من كلا الجنسين في الدراسات الصباحيه تقتصر الدراسه فيها على الدراسات الاوليه في عدد من التخصصات يغلب عليها طابع الدراسات الانسانيه و علوم الحاسبات.³

وفي عام 2010 تم افتتاح ثمان كليات اهليه هي كليه الرشيد في بغداد وكليه العراق الجامعه في البصره ،و كليه صدر العراق الجامعه في بغداد، كليه العلم الجامعه في كركوك والهندسه الجامعه في كربلاء ،و كليه الحكمة الجامعه في بغداد ،و كليه المستقبل الجامعه في بابل، وجاء هذا التوسع في انشاء الجامعات والكليات الاهليه بدافع النهوض بمستوى التعليم العالي في العراق تلبيه لاحتياجات المجتمع المتغيره ومع هذا التوسع اصبح عددها 46كليه اهليه موزعه في انحاء مختلفه من البلاد.⁴ ،ونلاحظ في الوقت الحاضر هناك بعض الجامعات الاهليه اصبحت توازي في عملها عمل الجامعات الحكوميه لان بعضها تتفوق عليها ولكن من ناحيه العدد تكون الجامعات الحكوميه في العراق اكثر من الجامعات الاهليه ولكن عمل هذه الجامعات لا يقل اهميه عن عمل الجامعات الحكوميه وبرامجها التعليميه تصب في خدمه المجتمع.⁵

وسوف نتطرق في هذه الدراسة الى كل من جامعة المستقبل الاهليه والحلة الجامعة التي سنتناول جوانبهم المختلفه في الجانب الميداني .

¹ كاوان اسماعيل كه ردي ،عقد التعليم الخاص ،ط1، دار دجلة للنشر ،عمان ،2010 ،ص39-42.

² -مي حمودي عبدالله ،اهميه التعليم الجامعي الاهلي في العراق ،بحث منشور ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية العدد28،2011، ص81.

³ - داخل حسن جريو،دراسات في التعليم الجامعي ،مصدر سابق ،ص42.

⁴ -قاسم تركي عواد ،نظام القانون للتعليم العالي في العراق الحكومي والاهلي ،ط1،دار الكتب للوثائق ،بغداد ،2009، ص56.

⁵ - مهدي حسن النعيمي ،الحياة الجامعية ،ط1،دار المناهج للنشر ،بغداد ،2016، ص30.

ثالثاً: اهمية ودور الكليات الاهلية

لم تعد الجامعات ابراجا عاجيه ولم يعد التعليم الجامعي ترفا فكريا بل هو ضرورة من ضرورات الحياه المعاصره، و اداه من ادوات التغيير الاجتماعي والاقتصادي في اي بلد من البلدان ولهذا اهتمت الحكومات المختلفه بالتعليم الجامعي بانواعها وفوائده فضلا عن تعزيز دور جامعه الانساني والحضاري في التصدي لكثير من المشكلات الاجتماعيه في المجتمع.¹

كانت مهمه التعليم العالي وخصوصا الجامعات فيما مضى تنحصر في تخريج الموظفين لمختلف مؤسسات الدوله، وكذلك التاكيد كان مركزا على اهمية الاستثمار المالي والمادي في تلك العمليه . ولكن بعد التطورات التي حدثت في الوطن العربي بصورة عامه والعراق بصورة خاصه اصبح هنالك اهتمام اخر للجامعه هو تنمية الموارد البشريه وتهيئه ايدي عاملة ناجحة تقود المجتمع، وبالتالي اصبح هنالك ركنين اساسيين تقوم عليهما اي جامعه لخدمة المجتمع والقيام بواجباتها ، اولهما: مادي وثانيهما: بشري لكي يكتمل برنامجها العام . وتحولت الجامعات من ابراج عاجيه تكاد تنعزل بمن فيها عن المجتمع الى قوة حركيه تتعامل مع المجتمع وتضع نفسها في خدمته . واصبحت قوة حيويه تلعب دورها الفعال في تنمية وتطوير هذا المجتمع . ومن الوظائف الاساسيه للجامعه من اجل خدمه المجتمع هي التعليم (التدريس) والقيام بالبحوث وكذلك من جمله النشاطات والفعاليات الاخرى هي تعليم الكبار وتقديم المشورة والنصيحه للمؤسسات ودوائر الحكوميه وجميع المنظمات الجماهيريه والمقترحات الخاصه بالامور السياسيه والاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه.²

ونلاحظ ان جامعه في مقدمه مؤسسات المجتمع وعيا وتأثيرا وهي من المجتمع ولا وجود لها الابيه وعليها ان تعي بشكل اوضح واعمق وبنتيجه احساس ان تسد حاجات هذا المجتمع التي نشأت في كنفه . وهنالك عوامل ادت الى على توثيق العلاقة بين المجتمع والجامعه واصبح هنالك اقبالا كبير عليها وهذا الاقبال يلقي على جامعه واجبات تعليميه وتنقيفيه تتضخم يوما بعد يوم ،وان المجتمع ساعد على انشاء هذا الاطار التنظيمي والتوجيهي بغية الاستفاده منه، وعلى جامعه الاندماج والتأصل في مجتمعها بغية مشاركتها الامها وامالها وحاجاتها ومطامحها ، وان هنالك توتر جدلي في علاقة جامعه بمجتمعها اي بين اندماجها فيه او انفصالها عنه بين انقيادها له او نقده اياه بين توجيهه لها وتوجيهها له وبالتالي اذا لم تستند جامعه على اساس قوي من معرفه تبقى ضعيفه وعاجزة واذا طغت على مهمتها التنقيفيه جعلت منها اداره من الادارات الحكوميه وابتعدتها عن غايتها،³

¹ - داخل حسن جريو، دراسات في التعليم الجامعي، مصدر سابق، ص39.

² - عبد المنعم علي الحسني، دراسات عربية، دور التعليم العالي في التنمية العربية، دار الطليعة، بيروت، 1988، ص58.

³ شكري نجار، الفكر العربي، جامعه ووظيفتها الاجتماعيه والعلميه، العدد العشرون، لبنان، 1981، ص146-148.

على الجامعة ان تكون مدركة لوظيفتها باعتبارها صانعة للعقل وموقظة للضمير وعليها ان تحقق سيادة العقل من خلال سيادتها في وطنها. فالجامعة وان اختلفت بين عصر وعصر وبلد وبلد في بعض المظاهر والوجوه فان جوهرها يبقى ذاته لا يتغير وان تغيرت زالت صفتها الاساسية وانقلبت هذه المؤسسة الى شيء اخر ,وعلى المسؤولين والجامعيين تقع هذه المسؤولية فهم اوعى من سواهم بخطورة القضية الجامعية وفي بث الرسالة الجامعية . وقول احد الشيوخ قيل (العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كلك والجامعة بصفتها موطن العلم عقلا وضميرا لا تعطينا بعض ما هي اهل له الا اذا اعطاها المسؤولون والجامعيون كامل ولائهم وقدراتهم)¹

المستورد والموجود انتجت هذه التناقضات ازمة اجتماعية اثرت سلبا على عدم تكامل البنى الاجتماعية.²

هنالك مؤشرات توضح اهمية ودور الجامعة في خدمة المجتمع³ :

1_ ربط التخصصات المختلفة للجامعة باحتياجات المجتمع المحيط بها

2- ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع

3- التفاعل بين الجامعة بمواردها البشرية والبحثية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته المختلفة . ان النشاط الجامعي يمكن ان يبوب في مجالين ،المجال المعرفي: القائم على التدريس وتهيئه اجيال المستقبل من الطلبة . والبحث العلمي ،الذي يقوم بزياده المعرفه وتحديثها و المجال الاجتماعي بمعنى ان المساهمة بفعاليه ايجابية في تربيته و حاجات الفرد والمجتمع.

وكذلك تتضح مهمه الجامعه التي تتوقف على مدى نجاحها في تطوير خدماتها للمجتمع وان الاستقلال الجامعي ليس غايه في ذاته بل له وظيفه مهمه لا بد من تحقيقها خدمه للمجتمع بوجه خاص زاد ثقلها ويتعزز مركزها الاجتماعي لا ببعدها عن المجتمع وتجاهلها لمشاكله واضح وعزوفها عن الامه بال بحضورها ومواكبتها المستمرة لما يشهده المجتمع من تغيرات وبذلك تبقى الجامعه متناغمة مع بيئتها . وان الجامعه تستطيع تبويب وتنظيم المشكلات وفق معايير واسس علميه من خلال امتلاكها مقومات التبويب والتصنيف والتوضيح ،وان للجامعه

¹ ، المصدر نفسه ،ص 149.

² هاشم فوزي العبادي -يوسف حجيم الطائي ،التعليم الجامعي ،ط1 ،دار اليازوني للنشر والطباعة ،عمان ،2011،ص300-302.

³ -ساجد شرقي ،دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع ،مركز الدراسات الايرانية ،جامعة البصرة ،بحث منشور ،العدد 10 ،2008،ص177.

اهتمامه بتنوعه فضلا عن اهتمامه بالبيئة المستدامة من خلال مشاركته الجامعة في اتخاذ القرارات فان الاخير ستكون متلائمة مع المنظور البيئي الحالي والمستقبلي.¹

ويعد التعليم الجامعي الاهلي عام لا ضروريه للتقدم والتنمية والمجتمع المتعلم هو المجتمع الاكثر قدره على تحديد مصيره واهدافه المستقبلية وكذلك خطواته للتغيير الاجتماعي والثقافي. ويعد التعليم الجامعي الركيزة الاساسية لبناء مجتمع واعى يسعى لبناء مستقبله ومستقبل ابناءه يعبر العصر والاجيال المختلفة.²

فالتعليم بصفه عامه والاهلي خاصه دور كبير في النهوض بالمجتمع باعتبار الجامعة اليوم لها دور كبير اكثر من قبل لانها تلعب دورا رائدا و ايجابيا في النهوض في المجتمع. ولم تعد رساله الجامعة مقصوره على تحقيق الاهداف التقليديه من حيث البحث عن المعرفة وترتيبها ونشرها وانما اصبحت رساله الجامعة بصوره عامه والاهلية خاصه ان تشمل كافة نواحي الحياه الاجتماعيه والاقتصادييه والسياسيه العلميه والتكنولوجيه في جعلها تقابل مع المجتمع للبحث عن حاجاته والاستجابة لمتطلباته. ووضع الحلول لمشكلاته المتنوعه.³

و دورها في المجتمع اعداد القوى البشريه العاليه المستوى واهميه التعليم ومؤسساته على اختلاف مستوياتها وانواعها واعداد التدريس القوى البشريه اللازمه والتنمية الاجتماعيه هذه المسؤوليه تقع على عاتق الجامعات الاهليه بصوره خاصه في اعدادها هذه القوى الكوادر والطاقات البشريه المختلفه العلميه والثقافيه والمدنيه واعداد القدرات الفكرية التي تعمل على تقدم المجتمع وتنميته وانتاج قوى البشريه المتعلم تعليم علميا. يعمل التعليم الجامعي على تشكيل رؤى جديده ومتطوره للمتخصصين من اجل تنمية وتطور مجتمعاتهم، اولاد التعليم الركن الاساسي في راس المال البشري في مجال البحث العلمي والتطور التقني المجتمع بنخبه عاليه المهاره ذات دور رائد في عمليه التنمية.⁴

ولقد كان للجامعات الاهليه دور مهم في خدمه المجتمع بفضل التقدم المعرفي والتكنولوجي ذلك تطور وتعليم مسويته واهدافه ومنها اعداد الكوادر المؤهله في التخصصات المختلفه بقيت متطلبات التنمية الاسهام في التقدم العلمي والتكنولوجي وتوفير الكفاءات المدربه التي يحتاجها المجتمع سوق العمل وكذلك الارتقاء بجوده ونوعيه التعليم العالي.⁵

¹ -سلطان بلغيث ،واقع ثقافة البحث العلمي الابداعي في جامعات العالم العربي ،مجلة العلوم الانسانية ،العدد3 ،2006،ص527.

² - ليث محمد عياش ،الاسلوب المعرفي وعلاقته بالابداع ،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008 ،ص111.

³ - علي ابو ليلة واخرون ،التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي ،الواقع المصري ،القاهرة ،2009 ،ص5.

⁴ -محيا زينون ،التعليم في الوطن العربي في ظل العولمة ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،2005 ،ص21-22.

⁵ حمود البدر ، التعليم الاهلي ، ندوة بعنوان التعليم الاهلي في السعودية ، الرياض ،2001،ص70.

و ان خدمه المجتمع هي الجهود التي يقوم بها الافراد والمنظمات والمجتمع للتحسين والمؤسسات وتصميم الانشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها اهداف تغيرات تنمويه والسلوكيه مرغوب فيها كما ان الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حل مشكلاته اريد قصه فائده ممكن من الخدمات التي تقدمها الجامعة وسائل واساليب متنوعه تتناسب مع الظروف المختلفه الجامعة تقدم خدمات تعليميه وابحث تطبيقيه باستخدام مواردها والمساعدة في هجره الشباب والكبار واهتماماتهم بغض النظر عن العمر او الجنس و الخبرات التعليميه السابقه في المجتمع باعلي فئاته المثقفه وكل تغيير يطرا على المجتمع.¹

انشاء الجامعات الاهليه جاءت استجابيه وتلبيه لحركات المجتمع ومتطلباته المتزايدة وتقدمها وهذه الظاهره تؤشر اتجاها ايجابيا جديدا. ليس فقط للدولة بل المجتمع الذي بدا يؤكد على استعدادات الاقسام في التخصصات التي يستفاد منها بشكل اكبر ويضيف عاملا جديدا في تحريك اقتصاده نحو النمو، يشكل بحد ذاته في اثراء المنهج الديمقراطي ويتبين من خلال هذا طبيعه مجالس ادارات الجامعات الاهليه ولكن للجامعات ضربه معلم التفاهات والمراتب العلميه من مختلف الاختصاصات ورغم الظروف الصعبه التي واجهتها فقط قطعت شوطا كبيرا و واسعا في تاسيس الجامعة الاهليه من اجل خدمه المجتمع.²

رابعاً: اهداف الكليات الاهلية :

للكليات بصوره عامه مجموعه اهداف تقع على اعناقها ان تسعى الى تحقيقها ولو جزء منها ونذكر بعض هذه الاهداف في مجريات هذا البحث ومنها ،تؤدي الجامعات بشكل عام ادوار مختلفه في المجتمع فقد اعتبرت بانها الدور الحيوي .كما تؤدي دورا اجتماعيا وكان لها مكانة كبيرة باعتبارها تساهم في بناء الدولة الحديثه وايضا ساهمت في اعداد افراد قادرين على مواصلة الحياه والعمل والانتاج عن طريق امدادهم بالعلم والمعرفه وان تكون هذه المعرفه حرة غير خاضعة لاي جهة كانت ولا يحق لاي فرد ان يتدخل في تلك المعرفه وعلى الجامعة ان لا تخضع لاي معايير سواء كانت سياسيه اجتماعيه اخلاقيه او دينيه اضافه لذلك لها دور في اعداد الفرد بالمعنى الواسع للكلمه حيث ان الفرد يمتلك جوانب اجتماعيه ووجدانيه وسياسيه اي يجب التعامل مع الجامعة باعتبارها مؤسسة مسؤولة عن صناعة و انتاج مواطنين مؤهلين مهنيا واكاديميا قادر على الخلق والابداع وعلى وعي بما يدور بالمجتمع . وعليه يجب ان يتوفر مناخ هادئ لكل من يعمل في الجامعة لكي يادون دورهم بالشكل المطلوب وان تكون هنالك حريه تسمح للطلبة ان يتفاعلون ويتبادلون الخبرات والآراء والاشترك مع ما يحدث في المجتمع . وتتاح لهم ممارسة

¹ – يوسف عبد المعطي ،تصور مقترح لتطوير ادارة التنمية المهنيه لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصريه ،مجلة كلية التربية ، العدد10 ،جامعة الازهر ،2001،ص76.

² –نظام عساف وآخرون ،الحريات الاكاديمية في الجامعات العربيه ،مركز عمان للدراسات ،عمان ،2006، ص152.

جميع الانشطة من اجل خلق وتشكيل وعيهم ،وان تتوفر مناهج تعليمية جيدة والتشجيع على البحث العلمي الجاد.¹

فضلا فبالمهارات والمعرفة نتعامل مع المشكلات العلمية في المجتمع في ضوء طرق العمل المختلفة وكذلك اساتذة الجامعات يوفرون خبرات للمشروعات الصناعية وغيرها و نلاحظ هنالك بون شاسع فيما بين جامعاتنا ومتطلبات المجتمع وهذا يعطي ادلة ان مخرجات العملية التعليمية يشوبها الكثير من اللبس والغموض . اي هنالك من يضع العراقيل امامها ومن يخشى تدخل الجامعات باعتبارها فكر توعوي في شؤون المجتمع . وهذا يقودنا الى ان تكون هنالك استقلالية للجامعة عن اي جهة اخرى وان تكون مستقلة في عملها من اجل تحقيق اهدافها.²

وبالتالي يعني استقلال الجامعات استقلالها عن المؤسسات واجهزه الدولة المختلفه وهذا الاستقلال متضمن حريه الجامعات في اتخاذ القرارات المنظمه شؤونها الداخليه سواء ما يتعلق بالعمل الاكاديميين او الجوانب الاداريه المختلفه كما يجب ان يتضمن الاستقلال المالي للجامعة اي ان تكون للجامعة مطلق الحريه في اداره شؤونها وتحديد اولوياتها بما لا يتعارض للطبع مع مبدأ المحاسبه والشفافيه والذي يتيح للدولة المراقبه على الميزانيه والمحاسبه في حال وجود تجاوزات قل له الحق في التدخل في الكيفيه التي يتم بها توزيع تلك الميزانيه ولكن هذا لايعني انفصال الجامعة عن المجتمع بالعكس يعني فتاحه مساحات اكبر من الحريه بالجامعات حتى تستطيع ان تتواصل مع مجتمعها وتلبي حاجاته المختلفه وان يضمن الا تكون جامعات كلها نمطا واحدا متكرر يخلق حاله من التمايز والمنافسة بينهما بدون استقلال الجامعة لا يمكن ان تخرج عقولنا بها قادره على التفكير والابداع في ظل مناهج تعليميه تعتمد على التلقين او الالتزام بمصالح اي سلطه سياسيه او اجتماعيه او دينيه ،ولا يمكن بناء شخصيه الطلاب في ظل سيطره امنيه على الانشطه الطلابيه وفي ظل مناخ من الارهاب والقمع الامني والاداري . و لا يمكن انتاج بحث علمي جاد في ظل تلك القيود الامنيه والاداريه على البحث العلمي وفي ظل الفساد الاداري وفي ظل التقليل المتعمد لقيمه المعرفه والبحث العلمي استبدال معايير الكفاءه العلميه بمعايير اخرى مثل رضا السلطه السياسيه او الامنيه ولا يمكن للجامعة ان تتواصل مع المجتمع في ظل هذا التغيب المتعمد للعقول الطلاب ولا يمكن ان تمارس الجامعة ادوارها طالما كان افرادها يشعرون بان الجامعة ليست ملكا³

خامساً: العوامل المؤثرة على عمل الكليات الاهلية

هنالك مجموعه من العوامل التي تؤثر على عمل الجامعات وتعيق تقدمها ونذكر منها ماييلي⁴ :

¹ خلود صابر ،استقلال الجامعة ،مركز القاهرة للدراسات ،القاهرة ،2007 ،ص 8-14.

² محمد صالح ربيع العجيلي ،التعليم العالي في الوطن العربي ،ط1 ، دار صفاء للنشر ،عمان ،2013،ص81-82.

³ هاشم فوزي العبادي ،يوسف حجيم الطائي ،التعليم الجامعي ،مصدر سابق ،ص45-50.

⁴ محمد طاقة -حسين عجلان ،فلسفة التعليم الجامعي الاهلي في العراق ،بحث منشور ،كلية بغداد ،2004، ص33.

1-عوامل سياسية : و التعليم الجامعي الحكومي عامه والاهلي على وجه الخصوص دور في زياده الوعي السياسي والاجتماعي لدي الافراد ومساعدتهم على ادراك اهميه الشأن العام والمصلحه العامه من خلال اعطاء الفرد المجال للمشاركة في الشأن العام وفي خدمه مجتمعه وثقافه الحوار والتواصل بين المواطنين من بيئات وخلفيات مختلفه.¹

2-عوامل اقتصادية : تعمل الجامعات الاهليه على امداد المجتمع بالمؤهلين في المجالات التطبيقية التي تطلبها قطاعات المجتمع. والمساهمة في حل مشكلات الطلبة وترسيخ الامن داخل المجتمع من خلال اعداد الكوادر التي يتطلبها سوق العمل والمساهمة في تحقيق الضبط والطلب الاجتماعي على مؤسسات التعليم العالي والجامعي في الدولة والمحافظة على نوعيه التعليم كذلك التنسيق مع مؤسسات سوق العمل المختلفه من اجل الاعتراف على المستوى العالمي.²

3-عوامل اجتماعيه : فالتعليم بصفه عامه والاهلي خاصه دور كبير في النهوض بالمجتمع باعتبار الجامعه اليوم لها دور كبير اكثر من قبل لانها تلعب دورا رائدا و ايجابيا في النهوض في المجتمع. ولم تعد رساله الجامعه مقصوره على تحقيق الاهداف التقليديه من حيث البحث عن المعرفه وترتيبها ونشرها وانما اصبحت رساله الجامعه بصوره عامه والاهليه خاصه ان تشمل كافه نواحي الحياه الاجتماعية.³

4-عوامل بيئية: ويمكن القول ان تزايد اطلاق الجامعة على المجتمع المحلي ساعدها في الوصول الى طرق جديدة غير مالوفة في انتاج المعرفه وتطبيقها ورؤية المشكلات في الواقع ،لذلك تعد خدمة المجتمع والنهوض به من الادوار الرئيسة للجامعة وان تضع نفسها بامكانياتها البشرية والمادية في خدمة المجتمع بما في ذلك البيئة المحيطة بها التي تتلقى منها الدعم والسند ،وهناك ما يسمى استيراد القيم والمفاهيم العلمية التي يؤدي عدم توافقها مع بيئة المجتمع وحضارته وطبيعة تاريخه الى خلق تناقض كبير بين⁴

5-عوامل ثقافية : وقد اختلف دور الجامعة في طبيعته ومحتواه على اساس انها المؤسسة الاكثر تطورا وتأثيرا في حياة المجتمعات باختلاف العصور واصبحت ضرورة من ضرورات حياة المجتمعات وتطورها في العصر الحديث وقد تحولت الجامعات من جامعات القلة من الناس الى جامعات الكثرة والتي تضم الالاف بل الملايين من الناس ،وتحولت الجامعات من جامعات ينحصر هدفها في تخريج المختصين في بعض فروع المعرفة الانسانية ،الى جامعات تعي مطالب وحاجات مجتمعاتها في كافة المجالات.⁵

6-عوامل تكنولوجية وادارية : ونلاحظ ان التبدلات الجذرية في جميع جوانب الحياة وخاصة الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم لابد ان يلعب التعليم العالي دورا بارزا ويكون له دور

¹ -حمد الطفيلي ،علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية ،دار المنهل للنشر ،بيروت ،2007، ص151.

² نورة الجبرين، واقع تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة ، مجلة كلية التربية ، العدد3، جامعة الازهر ،2016.

³ -ساجد شرقي مصدر سبق ذكره ،ص177

⁴ المصدر نفسه ،ص170

⁵ -حامد الطفيلي ،مصدر سبق ذكره ،ص120.

الطلبة في التقدم العلمي ودورها في تطوير الموارد البشرية كما ونوعا . ويكون التعليم في الجامعات على مستويين الاول التعليم في الجامعات وكلياتها والمستوى الثاني الحصول على شهادة عليا .¹

اضافة الى هذه العوامل هنالك صعوبات اخرى تعيق عمل المؤسسة الجامعية ونذكر منها ²:

- 1- انها تتعامل مع اخطر مرحلة عمرية من اخطر وادق المراحل التي يمر بها الانسان
- 2- ايضا انها مطالبة بتكوين الطالب علميا في تخصص محدد الى جانب تزويده بثقافة محلية وعالمية وفهم قضايا مجتمعه .
- 3- والصعوبة الاخرى التي تواجه الجامعة في تكوين الشباب تنحصر في محاولة بلوغ هدف لا يبدو بسيطا على الاطلاق هو تحقيق قدر من الوحدة الفكرية والثقافية بين اعداد ضخمة ومتنوعة من الشباب.
- 4- ضعف انتاج البحث في الجامعة الاهلية حيث عدم وجود دراسات عليا في زياده عدد البحوث
- 5- التغيير المستمر في الكادر التدريسي بسبب التعيين في الحكومه او التنقل بين الكليات الاهلية لاسباب مادية
- 6- العبء التدريسي بسبب اعداد الطلبة وقلة الكادر المتخصص ما يصعب تحقيق التوازن بين وقت البحث والتدريس كذلك اعمار الكادر التدريسي حيث النسبة العاليه من حملة الالقاب من المتقاعدين. على الرغم من كونهم يحملون القاب علميه الا انهم لا يستطيعون مجارات التقدم العلمي والبحث والنشر في مستويات سكوباس .
- 7- التغيير في القيادات الجامعية وعدم وجود دعم مالي للبحوث في عدد من الجامعات على الرغم من تاكيد وزاره وضعف الدخل المالي لبعض الكليات تسبب ضعف الاقبال عليها . نقص الكادر التدريسي بسبب الاجراءات والامتيازات المختلفه التي تمنحها بقيه الدول لذوي الاختصاصات العلميه لذلك اصبحت بعض الاقسام تعاني من نقص كبير.

سادساً: مزايا الكليات الاهلية

يعتبر التعليم الجامعي الاهلي الرافد المهم والمكمل للتعليم العالي الحكومي والذي زود المجتمع بالكوادر متخصصه في مجالات العلوم والمعرفه المختلفه هناك مجموعه من الاثار الايجابيه التي تركتها الجامعة الاهلية او مجموعه من المزايا نذكر بعض منها³:

¹ -سلطان بلغيث ،مصدر سبق ذكره ،ص20.
² - حسين شاكور مجدي ،مدخل الى التصنيفات العالمية للجامعات ،ط1،شركة زوايا للنشر ،بغداد،2021،ص195.

³ -طاقة الربيعي ، ،مصدر سبق ذكره ،ص54.

1- تؤدي الى مساهمة المؤسسات والشركات الاهلية رجال الاعمال في كل تكاليف التعليم في البلد من خلال وصولهم في مجال الاستثمار في التعليم العالي وهذا يساعد تلك المؤسسات في رسم سياسات التعليم العالي لانهم يرون ان القطاع الخاص اقدر على تنميه مساحه السوق للخريجين.

2- ضعف الكفاءه الاداريه والاقتصادييه والانتاجيه لدى مؤسسات القطاع العام مقارنة بالقطاع الخاص و هو الدافع الرئيسي في تشجيع القطاع الخاص للدخول في مجال الاستثمار في التعليم العالي.

3- مؤسسات التعليم العالي الاهليه من السهل ادارتها اقتصاديا وانعكاس ذلك على جودتها من خلال الاستغلال الامثل للموارد المتاحة وترشيد الانفاق و ربط الاجور والحوافز بالكفاءات الانتاجيه.

4- تتمتع تلك المؤسسات بالمرونه التي تجعلها اقدر على التكيف مع المتغيرات المحليه والدولييه.

5- تخفف العبء الذي تتحمله الدوله وتزيد من سرعه انشاء مؤسسات التعليم العالي مما يزيد القدره على الاستجابه لتلك المؤسسات وتخفيف الضغط على الجامعات والكليات الحكوميه .

6- انتشار مؤسسات التعليم العالي الخاصه في الداخل يساعد على الحد من الهجره طلبه للدراسه على حسابهم الخاص في الخارج خصوصا في الاجواء الظروف السياسييه والامنيه.

وهناك هذة مزايا اخرى للكليات الاهلية¹:

1- عمل التعليم الاهلي الجامعي على الحد من هجره الكفاءات العلمييه من خلال توفير فرص عمل ذات مرونه و مردود مالي جيد.

2- تعمل الجامعه الاهليه في اغلب الاحيان على الاستقرار السياسي مثل الحديث عن النزاعات والتوترات والحروب الاهليه وذلك من خلال دوره في عقد الندوات والمؤتمرات والحوارات ونشر ثقافه التسامح بين افراد المجتمع الواحد.

3- زياده الوعي السياسي للمجتمعات من خلال رسم السياسات الناجحه وبيان التجارب السياسييه بالدول والحكومات

4- اقسام الجامعات بصوره عامه والاهليه على وجه الخصوص مليئه من البيانات الاقتصادييه للدول من خلال الدراسات والبحوث الرصينه

¹ طه مصعب عبد السلام -عبدالله جار الله، تجربه وافاق، مجلة بحوث مستقبلية، الحدياء الجامعية، الموصل، العدد2، 2000، ص74.

- 5- للجامعات الاهليه دور مهم في تخفيف الافكار الهدامه المنحرفه و محاربه الفكر المتطرف من خلال امتلاكها لנاحيه الاقناع .
- 6- تؤدي الجامعة دورا ثوريا بصوره فعاله في قضايا التحول الاجتماعي و مسؤوله عن مقاومة التخلف في المجتمع.
- 7- تنتقص الجامعات الاهليه مضار العادات الدخيله والتقاليد الباليه وتعد الجامعة الرائدة في مجال التغيير الاجتماعي.

سابعاً: سلبيات الكليات الاهلية

مجموعه من العيوب الجامعات الاهلية نذكر بعض منها¹:

- 1- بعض الجامعات ليس لديها العائد المادي على حساب العمليه التعليميه والتربويه وعلى حساب البحث العلمي.
- 2- الاستعانه بعدد من المحاضرين غير حاصلين على الدكتوراه وحتى الماجستير ولا يمتلك خبره الناشئه من ممارسه مهمه خاصه في ما يخص النسخ العلمي وذلك لا يعني تفضيل الاستعانه بهم على الاساتذه الحاصلين على الدكتوراه ويرجع ذلك بعض الجامعات الخاصه حتى لا تدفع اجور المرتفعه.
- 3- بعض الجامعات الاهليه تقدم نفسها بالاعلانات باعتبارها فرعا او شريكا له احدى الجامعات الاجنبيه المرموقه
- 4- بعض الجامعات الاهليه تدخل بشكل او باخر في تعديل نتائج طلاب حتى تبدو كأنها تقدم تعليمًا متميزًا.
- 5- عدم وجود سياسه واضحه لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في فتح الكليات الاهليه ومتابعت الية عمل هذه الكليات.
- 6- الانتشار الغير متوازن هذه الكليات ضمن الرقعه الجغرافيه الواحد مما يشكل منافسه شديده بينهما.

وهناك مجموعه من السلبيات لجامعات الاهلية اخرى يمكن ذكرها²:

- 1- نظام الاساتذه لتدريس مواد مختلفه قد تخرج عن نطاق الاختصاص الدقيق لهم.
- 2- ضعف المستوى العلمي لدى الطلبة وعدم التزام الطلبة بالدوام وعدم الاخذ بنظام الغياب.

¹ عواطف عبد الرحمن ، الصحافه و - الجامعات ، ج2، القايره ، 2014 ، ص195.

² _ جمال اسد مزعل ، نظام التعليم في العراق ، مطبعة الموصل ، بغداد، 1990، ص91.

- 3- ضعف المناهج العلمية وعدم وجود الجانب التطبيقي والتدريب الفني والمختبري.
- 4- انتشار ظاهره الغش والرشوه والظواهر السلبيه الاخرى
- 5- الاستاذ في الجامعات الاهليه يرى انه مجرد اداه لا قيمه له امام الطلبة
- 6- الراتب يكون قليل في الجامعات الاهليه مقارنة مع ضغط الحصوص.
- 7- الجامعات الاهليه يقودها او يملكها بعض الاشخاص الذين ليس لديهم معرفه علميه او تربويه بعض الاشخاص الطامعين بتحقيق الربح المادي فقط.
- 8- عدم وجود نظام موحد للجامعات الاهليه فكل جامعه لها نمط خاص بها حيث تقوم بعض الجامعات الاهليه بتعزيز قيم العزله الاجتماعيه عن قيم المجتمع او القيام ببعض الاساليب والسياسات التي لا تتلاءم مع قيم المجتمع.

– اهمية التخطيط في انشاء الكليات الاهلية

ان تجسيد دور التعليم الجامعي الاهلي وفعاليته لكي ياخذ دوره في التعليم الجامعي الرسمي وتنمية الطاقه البشري ومعارفه في مجالات الانتاج المادي والخدمي بالشكل الذي يجعل منه قاعده عريضة في حل الكثير من المشكلات ،وعليه ان تاطير عمليه اعداد الخطه الاستراتيجيه وكشف الخطوات ورسم سياسه القبول وحجم الاستثمارات التي تعتبر العامل الحاسم في تغيير مستقبل التنميه وتجنب الوقوع في مشاكل البطاله المقتنعه، يكون هدف الخطه الاستراتيجيه وموضوعها على وفقه معطيات ومنهجيات مرسومة .

يتضح من خلال استطلاعنا لمنهجيه عمل التعليم العالي الجامعي في العراق الاهلي والرسمي هو عدم ملاءمه المخرجات الاحتياجات السوق والتي لا تغطي اكثر من نسبه التتراوح ما بين 10% لا 15% بسبب السياسات الخاطئه التي عملت على تفكيك هيئه التعليم ، وان التعليم الجامعي سواء كان الاهلي او الرسمي يكون ضمن اولويات مشاريع البنيه الاساسيه للاقتصاد الوطني لكونها تهتم بلانسان وتقويمه في الكليات والجامعات الاهليه التي تساهم هي الاخرى بتلك المهام لتحقيق الاهداف العلميه والتربويه التي تعمل بها وزارة التعليم العالي¹.

نتيجة ظهور العديد من المشكلات في المؤسسات التربويه والتعليميه وعدم استعاده المؤسسات التعليميه بالاعداد الهائله من الطلاب ونتيجة الرسوب والتسرب وغيرها من المشكلات ادت الى

¹ - عبد الرسول عبد الجاسم ،التعليم الجامعي الاهلي في العراق ،دار الكتب والوثائق،بغداد ،2020 ،ص41-42.

التخطيط من اجل انشاء المؤسسات الاهليه من اجل تخفيف الاعباء على المؤسسات الحكومية وايجاد حل لهذه المشكلات .وكذلك من اجل التكامل في التخطيط بين المجالين التعليمي والاقتصادي ياتي من المبررات التي ادت الى استخدام التخطيط في الوقت الحاضر فانه لا تبين للتنمية الاجتماعية والتعليمية والاقتصادية دون التخطيط السليم والتطوير المستمر في مجال التعليم.¹

ونلاحظ الاقبال الكبير الذي شهده التعليم في العالم في العقود الاخيره وما رافقه من زياده المنظمات التعليميه التي تقدم التعليم بانواعه المختلفه والذي يهدف الى خدمه المجتمع المحلي والمجتمع العام بصوره عامه فاصبح من الضروري التخطيط لانتشار الجامعات الاهليه وكيفية استثمارها بالشكل المطلوب وعليه ان تتلائم مع خطط التنمية الوطنية والاقليمية لوزارة التعليم العالي.²

وتبين هناك العديد من التحديات الخارجيه والقوه الداخليه التي تدفع الجامعات للاخذ بالتخطيط ومنها زياده الطلب على التعليم الجامعي وانخفاض التمويل الحكومي للتعليم الجامعي والتغيير في خصائص الطلاب السكانيه والحاجه للتنافس مع نماذج التعليم الجامعي الجديد مع الابقاء على روح الشكل الشامل التقليدي للكلية او الجامعه ،كما يساعد التخطيط الجامعه على مواجهه هذه التحديات ومن هذه التحديات التي تواجه الجامعه والذي يدفع الى التخطيط والاخذ به هي البيئه السكانيه والبيئه الاقتصادية المؤسسات البيئه الاجتماعيه والبيئه التكنولوجيا.³

واذا كانت الجامعات هي العمليه التي بواسطتها يتم تنميه قدرات الافراد واكسابهم الافكار والمهارات والاتجاهات وممارسه ادوارهم بفعاليه فان التخطيط هو ذات الفعاليه التي بموجبه يتم التحكم في موجّهات هذه العمليات حسب تنظيمها واولوياتها بهدف استغلال الموارد البشريه والماديه بافضل استغلال وتعتبر الكلية بمراحلها ومحتوياتها ضرورية تفرضها متطلبات التنمية الشامله وقد اصبحت احد العوامل الحاسمه في نجاح اي تنميه تقدم اي مجتمع لا يتم الا من خلال الكليات واستغلال الموارد المتاحه بالشكل المطلوب باعتبارها وسيله علميه منظمه ومستمره يتم بموجبها حساب الموارد المتاحه ماديا وبشري وماليا وتقدير احتياجات المجتمع في ضوء هذا المورد.⁴

ويعد التخطيط التربوي من اهم مجالات التخطيط القومي وقاعده ارتكاز حيث يقوم بتنميه القوى البشريه وصياغه القدرات والمعارف والمهارات وصقلها وانتاج الكفاءات البشريه في

¹ - رفاعي فيصل واخرون ، الادارة التربوية نظرياتها وتطبيقاتها في التعليم ، دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2007، ص25.

² -وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،اسس قبول كليات المجتمع عبر الموقع الالكتروني <http://www.lmohe.gov/portals/0/Universty/Colleges.pdf>.

³ -اسامة محمد سيد علي ،التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم ،دار العلم والايمان للنشر ،القاهرة ، 2008، ص47-48.

⁴ - عبدالله ابراهيم ،التربية ومجالات التنمية في الانماء التربوي ،الرياض ، 2006، ص13.

الجوانب العلمية والعملية والفنية والسلوكية على اساس ان العنصر البشري اصبح كذلك الاساس في بناء التقدم الاقتصادي والصناعي وهو الوظيفة الحاسمة والاساسية بالنسبة للوظائف الاخرى والقاعده الاساسية التي تستند عليها الاداره.¹

والتخطيط هو المنهجية الشاملة التي تستعملها الجامعة في البحث عن فرص وايجاد ميزه تنافسيه وذلك بتحديد التوجهات طويله الاجل للمؤسسة وتحديد مجال نشاطها وحصر الموارد والامكانيات المتاحة والممكنه وتحديد توجهات المنافسين وسبل مواجهتها وتحديد مواطن القوى والضعف للمؤسسة وتحديد الاهداف طويله الاجر وضع الخطه الاستراتيجيه لتحقيق هذه الاهداف.²

التخطيط يكون بين كل من رساله المؤسسة واهدافها وخططها الاستراتيجيه بما يساعد في بناء قدره التنافسيه للمؤسسة وتحقيق التميز التنافسي المحيط بها. والهدف النهائي للتخطيط هو تحقيق التميز للمؤسسات وذلك من خلال مراجعه الظروف سوق ومجال عمل المؤسسة المستفيدين وتطورات التكنولوجيا في البيئه المحيطه ومدى غفره الموارد التي قد تمت في الفرص او تحدي امام المؤسسة.³

وان اهميه التخطيط فعالة ومهمه لكافه المنظمات بالرغم من طبيعه وان لعملية التخطيط هذه فوائد المتأتيه منها تفك كثيرا من الصعوبات الناتجه عنها ويهتم التخطيط بالتغيرات التي تهدد في القدرات والمهام الاستراتيجيه لتخطيط يساعد في تطوير مفهوم واضح من المنظمه وهذا بدورهما تعمل من تقرب المنظمه من عندها كذلك يمكن المدراء من مواجهه التغيرات البيئيه والتعامل معها اي معالجه التطورات ذات التغير السريع التي تعمل فيها منظماتهم.⁴

المبحث الثالث

العوامل المشجعة لتوجه الطلبة نحو الكليات الاهلية

هنالك مجموعه من العوامل التي تجذب الطلبة في الاتجاه نحو الجامعات الاهلية نذكر البعض منها(5):

¹ -الحسين خالد، فهم مديري التربية والتعليم في الاردن لعملية التخطيط التربوي ودرجة ممارستهم لها في مجال عملهم، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، 1992، ص17.

² -محمد محمدمنصور، دور الاساليب الحديثه للمحاسبة الادارية في تدعيم القدرة التنافسية، مجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، العدد الثالث، جامعة حلوان، كلية التجارة، 2002، ص16.

³ -اوريدة سليمان بوخريص، التخطيط الاستراتيجي للانتاج ودوره في تعظيم القدرة التنافسية، رسالة دكتوراة منشورة، كلية التجارة، جامعة قناة السويس، ليبيا، 2009، ص 88-89.

⁴ -خالد وائل، الاستراتيجيه والتخطيط الاستراتيجي، ط1، القاهرة، 2007، ص5.

⁵ _رشا محمد عبدالوهاب هزاع، دور الجامعات الخاصة في خدمة المجتمع، بحث منشور، 2017، ص92.

1- العامل الاقتصادي: يكون لصالح اصحاب الكليات الاهلية لان المردود الاقتصادي يكون كبيرا جدا التعليم بذلك ظهر التوسع في انشاء الجامعات الخاصة .

2- زيادة الطموح التعليمي: على الرغم من الضغوط التي تضيقها الدولة والمسؤولين على الجامعات خاصة للتعليم العالي لانه يضيف لصاحبه نوع من الواجهة الاجتماعية اذ مازال يمثل الاساس للرقى الاجتماعي والوصول الى المراكز الاجتماعية.

3- العولمة وتحدياتها :

هناك مجموعه من الاثار التي خلفتها الثورة المعلوماتية و التحولات التكنولوجية وخصوصا العولمة ومن هذه الاثار الايجابية مايلى :

اصبحت الجامعة منظمه مستقبليه بعدما كانت كمتحف للمعرفه واصبح التعليم للجميع وليس للشباب فقط وكانت الجامعة في مرحله منعزلة اما الان اصبحت الجامعة مسرح مفتوح للمعرفه والابداع وكذلك بناء نظم المعرفه و اصبحت الجامعة منخرطه في السياسات الثقافيه بعدما كانت مستبعده من النظام الثقافى واصبحت تعليم من اجل الحياه وليس للتوظيف فقط .

اصبح هنالك نظام جديد بالتعليم الجامعي تعليم تقني مؤسسي برجماتي اذا الدرجات غير التقنيه تداول غير مؤهله للمعلومات تنافس الجامعات على الطلاب نقطه تنصهر فيها الهويات الثقافيه يتزايد سموها والجامعة على الاغلب تدرب فقط من اجل اداره الاداب والفنون مجتمع المعلومات كملف معرفه انخراط الفنانين والادباء كصوره اضافيه وقوده العولمه تنظم توزيع التنميه الثقافيه كحدث اجتماعي.

4- ثوره المعرفه :ان التقدم العلمي والتكنولوجيا والثوره المعلوماتية والمعرفه وكان لها دورها في اي مجتمع من المجتمعات فلا بد من وجود حاجه ماسه وضروريه للعناصر البشريه المدربه والمؤهله تأهيلا عاليا وهذا يتم عن طريق القبول في مختلف القطاعات التعليم و الصناعيه والتجاربه الخاصه منها.

وهناك ايضا عوامل اخرى نذكر منها⁽¹⁾:

1-اضافه الى ذلك من يرى ان من اسباب اللجوء الى الجامعات الاهليه مجموعه من العوامل في الوقت الراهن خصوصا اذا لم يتم استخدام المعايير الصحيحه فيها لانها سوف تشكل عائقا امام مستوى التعليم لانها تبحث عن الكم وليس عن النوع.

2- في حين يراها البعض الاخر انها عباره عن تجاره رابحه .

3-والبعض منهم يبحث عن المكانه الاجتماعيه العاليه .

¹ -محمد جادر ،المشاركة الشعبية في تمويل التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية وامكانية الافادة منها في مصر ،مجلة التربية ،القايرة ،مجلد3، العدد 4، 2016 ،ص193.

- 4- وآخرون يرجعون اليها لانهم مرفوضيين من قبل الجامعات الحكومية .
 - 5- والبعض الآخر لديه طموح الدراسي.
 - 6- في حين يرى الآخرون ان سبب اللجوء للكليات الاهلية لما لها من اهمية في المجتمع لانها تعمل على تحقيق الضغط على موارد الدولة .
 - 7- توفر انظمته متنوعه في التعليم الجامعي وتحمل تكاليفها المادية بعيدا عن الدولة و اعطاء الفرصه لابناء المجتمع للمشاركة في عمليات التخطيط والتنميه .
 - 8- يدعم الثقة بين المجتمع ومؤسساته وتعمل على نشر ثقافته دعم التعليم العالي والنهوض به.
 - 9- ايجاد نوع من التشابك الاجتماعي بين افراد المجتمع ومؤسساته و تدعم الثقة بينهما و تحسين مخرجات العملية التعليمية وبناء جيد على درجه من التفكير والابداع .
 - 10_ تحفز الافراد على ايجاد حلول لمشكلاتهم والمشاركة في صنع القرار وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهذه الجامعات سيساهم في معرفه افراد المجتمع بهدف هذه رسالتها.
- اضافة الى ذلك ترى الباحثة هنالك عوامل اخرى تتوافر في الجامعات الاهلية تدفع الطلبة الى التوجه نحوها من خلال رؤية ذلك في ارض الواقع ومنها الحفلات الترفيهية والترفيهية التي تقيمها الجامعات الخاصة وهذا غير متوفر في الجامعات الحكومية اللهم الا نادرا. كذلك السفرات الكثيرة التي تحدث في الجامعات الاهلية التي لا توجد مثيلتها في الجامعات الحكومية
- وبعبارة اخرى ان الجامعات الاهلية اصبحت في نظر الطلبة هي اماكن ترفيهية اكثر من ان تكون تعليمية ودون قيود صارمة مثلما توجد في الجامعات الحكومية مما دفع الطلبة الى التوجه اليها والدراسة فيها .

الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته الميدانية .

تمهيد

ان الجانب الميداني جزء لا يتجزأ من الجانب النظري بل ومكمل له ولا تخلو اغلب الدراسات الانسانية والبحوث الاجتماعية ان لم تكن جميعها من الاجراءات الميدانية كافة .
وان الجانب الميداني يتضمن مجموعة من الاجراءات المنهجية والتي تشمل مجتمع البحث وعينة البحث والمناهج الاجتماعية المختلفة حسب نوع الدراسة وكذلك مجالات البحث وادوات جمع البيانات والوسائل الاحصائية المتنوعة .

وان استعمال الطرق والوسائل العلمية المختلفة في البحوث الاجتماعية دليلا على التقدم الذي حققته هذه الدراسات في الكشف عن الحقيقة الاجتماعية للوقائع الذي تقوم على دراستها فضلا عن مساعدة علماء الاجتماع عن طريقها في الوصول من مجموعة من القوانين والنظريات العلمية بعد اثبات وتحقق الفرضية من اجل التفسير الموضوعي للكثير من الوقائع والمشكلات الاجتماعية .⁽¹⁾

وفي ضوء ما تقدم ودرس من متطلبات الدراسة العلمية تضمن التصميم الميداني لهذا البحث مجموعة من الاجراءات المنهجية المتنوعة ومنها :

المبحث الاول :

المحور الاول: منهج ونوع الدراسة

المحور الثاني: مجتمع وعينة الدراسة

المبحث الثاني :

المحور الاول: مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات

المحور الثاني: الفرضيات والوسائل الاحصائية

المبحث الاول

المحور الاول منهج ونوع الدراسة

أولاً: منهج الدراسة

ان التعاريف العلمية لاصطلاح المنهج قد تعددت وتنوعت ونذكر بعض من هذه التعاريف .
عرف بانه: تلك الطرق والاساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات واكتساب المعرفة العلمية .⁽²⁾

وعرفه اخر بانه الاستراتيجية اي القدرة على التفكير في المشكلة باسرها تفكيراً شاملاً يهدف الى وضع خطه عامه وتنظيم شامل، ولتحقيق هذا الهدف يتطلب وجود تكتيك يساعد الباحث على الاستغلال الصحيح

¹ -حامد عمار ،المنهج العلمي في دراسة المجتمع ،مكتبة القاهرة الحديثة ،القاهرة ،1964،ص46.

² -عبد الهادي الجوهري ،معجم علم الاجتماع ،مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ،1982،ص182.

جميع الأدوات التي تحت تصرفه استغلالا كاملا وبهذا يتكامل طرفي العلاقة بين الاستراتيجية والتكتيك في بحثه (1)

بينما عرفه البعض الآخر: على أن الطريقة التي اتبعها الباحث في دراسة مشكله أو ظاهره البحث. (2) بواسطة مجموعه من المبادئ والقواعد العامة والمنظمة التي توجه الباحث في الوصول الى نتائج دقيقه تكشف عن جوهر الحقيقة ومن ثم حل مشكله بحثه (3)

فالمنهج الملائم للدراسة يرتبط ارتباطا وثيقا بكل من موضوع الدراسة من جهة واهدافه التي يجعل تحقيقها من جهة اخرى وقد يكون موضوع الدراسة مما يلائمه بمنهجه واكثر من منهج للكشف عن المتغيرات الاساسية او الظواهر المتفاعلة والمتشابكة او قد يكون الموضوع من النوع الذي يحكم طبيعة استخدام منهج واحد فقط لعدم فعالية المناهج الاخرى او عدم قدرتها عن الوفاء باحتياجات موضوع الدراسة (4)

ومن اجل الكشف عن المتغيرات الاساسية او الوقائع المتفاعلة والمتشابكة في موضوع الدراسة الحالية فقد تم استعمال المنهج الاتي :

1-منهج المسح الاجتماعي (The Social Survey Method)

عرف المسح الاجتماعي: بأنه منهج علمي منظم لجمع وتحليل وتفسير البيانات الاجتماعية المجمعة من الميدان الاجتماعي من خلال استمارة المقابلة او استبيان حول ظاهره او موضوع او قضيه عامه. (5) وعرف هويتني المسح الاجتماعي بأنه: (محاولة منظمه لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي او جماعه او بيئة معينه وهو ينصب على الموقف الحاضر وليس على اللحظة الحاضرة كما انه يهدف الى الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة الاغراض العلمية (6).

بينما رأى ماركيز ان اجتماعه يمكن ان تؤدي خدمه جديده للعلم اذا ركزت اهتمامها على خطوه فرض الفروض مع ثم محاوله التاكيد من صحتها. (7)

وذهب البعض الى تقسيم المسوح حسب جمهور البحث الذي تجري عليه الدراسة الى مسوح شامله ومسوح بالعينة. (8) قد استعملت الباحثة هنا طريقه المسح بالعينة.

ثانياً: نوع الدراسة

ان عمليه تحديد نوع الدراسة في البحث العلمي خطوه مهمه من الخطوات الاجتماعية في البحوث الاجتماعية وهناك عدده انواع من الدراسات يصنفها الدكتور (عبد الباسط محمد حسن) الى دراسات استطلاعيه ودراسات وصفية، ودراسات تجريبية تختبر فروض سببيه. وان الدراسة الحالية للكليات الاهليه هي: دراسة اجتماعية ميدانية للتعرف على اتجاهات الطلبة نحو هذه الكليات وقد تم استعمال منهج المسح الاجتماعي (بطريقة العينة) في هذه الدراسة.

المحور الثاني : مجتمع وعينة الدراسة

1 - عبد الباسط محمد الحسن ، اصول البحث الاجتماعي ، ط2 ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، 1998.

2 - المصدر نفسه ، ص200.

3 - حسين عبد الحميد رشوان ، مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الاسكندرية ، 1997 ، ص100.

4 - محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971 ، ص277.

5 - محمد الجوهري ، طرق البحث الاجتماعي ، مطبعة المجد ، القاهرة ، 1978 ، ص101.

6 - عبد الباسط محمد الحسن ، اصول البحث الاجتماعي ، مصدر سبق ذكره ، ص221.

7 - المصدر نفسه ، ص219.

8 - المصدر نفسه ، ص224.

أ- مجتمع الدراسة:

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث لتعميم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة، (1).

أي بالواقعة الاجتماعية التي تحاول الباحثة دراستها وقد تكونت دراستنا هذه و من أجل الحصول على الكثير من المعلومات والبيانات حول اتجاهات الطلبة نحو الدراسة في الكليات الأهلية. فقد تم اختيار كليتين أهلية في محافظة بابل هي (كلية الحلة الجامعة _ كلية المستقبل الجامعة) إذ بلغ مجتمع الدراسة في كلية الحلة الجامعة (2100) طالب وفي كلية المستقبل بلغ مجتمع الدراسة (8150) طالب .

ب- عينة الدراسة

تعرف عينة الدراسة أنها: جزء محدود كماً ونوعاً يمثل عدداً من الأفراد نفترض فيهم أن يحملوا الصفات نفسها الموجودة في مجتمع الدراسة. (2)

1- ولأجل اختيار عينة الدراسة وبعد مراجعة الباحثة كلية الحلة الجامعة وكلية المستقبل الجامعة وبعد تزويد الباحثة بالبيانات الخاصة ، فقد تم سحب عينة قوامها (130) من كلية الحلة الجامعة و(375) من كلية المستقبل الجامعة (525) من الطلبة بما يمثل (10%) من المجتمع الأصلي (10250) من كلتا الكليتين بطريقة العينة العشوائية ، وحسب قانون النسبة المئوية وهو:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الكل}}{100} \times 10 =$$

وبالتالي تم سحب عينة قوامها (525) مبحوث بما يمثل (0.10) من المجتمع الأصلي ذكورا وإناثا بطريقة العينة العشوائية من كلية الحلة الجامعة وكلية المستقبل الجامعة في مدينة الحلة من محافظة بابل وقد تم استبعاد (25) استمارة لعدم ملئها بالشكل الصحيح من قبل افراد العينة وبالتالي اصبح عدد افراد العينة (500) مبحوثا.

المبحث الثاني

المحور الاول مجالات الدراسة و أدوات جمع البيانات

اولاً: مجالات الدراسة

تمثل مجالات الدراسة الحدود البشرية والزمانية والمكانية التي يتحرك الباحث من خلالها لجمع البيانات من المبحوثين. وقد اشتملت على ثلاث مجالات وهي (3):

- 1- **المجال المكاني :** ويقصد به تحديد المكان الذي اجريت فيها الدراسة الميدانية وفي دراستنا هذه تم اختيار كلية الحلة الجامعة الأهلية وكلية المستقبل الجامعة في مركز محافظة بابل
- 2- **المجال البشري :** ويقصد بهم الافراد الذين جرت عليهم الدراسة الميدانية، وهم الطلبة الذين تم تحديدهم من كلية الحلة الجامعة الأهلية وكلية المستقبل .
- 3- **المجال الزمني:** وهو المدة التي استغرقتها الدراسة الميدانية والتي امتدت من (2023/ 3/1) و لغاية (2023/7 / 30).

ثانياً : أدوات جمع البيانات

ان مرحلة تصميم الدراسة ابرز اهمية التخطيط لاختبار الوسائل الملائمة للحصول على البيانات والمعلومات لأنه يتوقف على الاختبار السليم للوسيلة الملائمة لموضوع الدراسة ولحجمها ولمستوى الكفاءة من جانب الباحثين الاجتماعيين ولدرجة الوعي والتعاون الايجابي من جانب المبحوثين ، فالعامل الكبير من نجاح الدراسة ناتج من الدقة العالية المتوقعة في المعلومات والبيانات التي يمكن الحصول عليها بهذه الوسيلة او تلك. (4)

1- مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، أكاديمية الدراسة العالمية، فلسطين ، 2003، ص28.

2- معن خليل عمر، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي، دار الآفاق للنشر، بيروت ، 1983، ص118.

3 _ مصطفى فؤاد عبيد ،مصدر سبق ذكره، ص(135_136).

4 _ محمد طلعت عيسى ، مصدر سبق ذكره ، ص321.

الاستبانة:

وهي إحدى أدوات جمع البيانات والآراء والتي تقيد في إثبات صحة التساؤلات المطروحة حول مشكلة معينة⁽¹⁾، كما أن الاستبانة توفر للباحثة معلومات مهمة عن موضوع بحثه لتمكنه من ترتيبها وتصنيفها، لأجل اختبار أهميتها أحياناً من خلال استخدام أحد المقاييس لقياس درجة أهمية تلك العوامل المؤثرة في الظاهرة من وجهة نظر المبحوثين أنفسهم⁽²⁾. ويتطلب إعداد الاستبانة تصميماً تجمع بمقتضياتها البيانات المطلوبة، وتتضمن الاستثمار مجموعة من أسئلة تتناول جميع الميادين التي اشتملت عليها الدراسة كافة وتعطينا إجاباتها البيانات اللازمة للكشف عن الجوانب التي حددتها الباحثة وكلما كانت الاستثمار دقيقة توافرت لها أسباب النجاح⁽³⁾. ومرت عملية تصميم الاستبيان للدراسة الميدانية بأربع مراحل رئيسية وهي على النحو الآتي:

أ- مرحلة إعداد الاستبيان:

اعتمدت الباحثة بتصميم الاستبيان على عدد من البحوث والدراسات النظرية والميدانية التي لها صلة بموضوع دراستها، كما تم الاستفادة من الجانب النظري بصورة كبيرة في صياغة فقرات الاستبيان، وتم صياغة الأسئلة التي تؤدي إلى الإجابة عن التساؤلات والموضوعات كافة بما تحقق أهداف الدراسة. ومن الجدير بالذكر أن خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات المتوفرة والقريبة من الموضوع أسهم بشكل فاعل في صياغة فقرات الاستبيان، فضلاً عن ذلك أن الباحثة من خلال الجولات الميدانية التي كانت تقوم بها في هذا المجال، فضلاً عن التشاور مع الاستاذ المشرف وبعض الأساتذة المتخصصين في قسم علم الاجتماع وتم النقاش حول العديد من الأسئلة إلى أن تمت صياغة هذه الأفكار والتصورات على نحو أكثر دقة وعلمية وموضوعية، وبالتالي تم إعداد استثمار الاستبانة في صورتها المبدئية، وقبل صياغتها بالصورة النهائية تم عرضها على مجموعة من الخبراء لاختبار صدقه.

ب- اختبار صدق الاستبيان:

ونعني بصدق استثمار الاستبيان هي مدى قدرتها على اختبار أو قياس السمة أو الخاصية التي صممت من أجل اختبارها وقياسها⁽⁴⁾. ولتحقيق هذا الهدف جرى استطلاع آراء الخبراء للاستتارة بوجهات نظرهم بشأن فقرات الاستبيان وبعد التعرف على آراء الخبراء صححت الباحثة الاستثمار وفق آراء الخبراء وذلك بتثبيت الفقرات التي حازت على آراء (7) خبراء وبنسبة (90%) وحذف الفقرات التي لم تحصل على هذه النسبة وجرى تعديل صياغات أخرى، وتم إضافة أسئلة إلى محاور أخرى.

وقد شمل استطلاع آراء الخبراء عدداً من التدريسيين والمختصين في قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والأنثروبولوجيا ومن كان لهم خبرة في تصميم الاستبيان وكان عددهم (7) خبراء. كما موضح في الجدول رقم

(1)

جدول (1) يوضح الخبراء

ت	الإجابة أسماء الخبراء	مكان عمل الخبير	الأسئلة المقبولة	الأسئلة المرفوضة	الأسئلة التي تم تعديلها	درجة الاستبيان (النسبة المنوية)
1	أ.د. عمار سليم عبد	جامعة بابل / كلية الاداب	33	3	10	%91
2	أ.د. سلوان فوزي عيد	جامعة بابل / كلية الاداب	31	5	8	%86
3	ا.م.د. احمد جاسم مطرود	جامعة بابل / كلية الاداب	34	2	6	%94

1- عزيز حنا داود وآخرون، مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد، 1990، ص 91.

2- حسين محسن العلي، البحث العلمي (منهج وتطبيق)، دار شاهين للطباعة والنشر، بغداد، 1999، ص 67.

3- عبد الباسط محمد حسن، مصدر سبق ذكره، ص 488.

(4) Black, James and et al., Methods and issues in social research, John Wiley and sons, New York, 1976, p.222.

4	ا.م.د نعيم حسين كزار	جامعة بابل / كلية الآداب	32	4	9	88%
5	ا.م.د وسام صالح عبد الحسين	جامعة بابل / كلية الآداب	30	6	8	83%
6	ا.م.د. انس غزوان عباس	جامعة بابل / كلية الآداب	35	1	7	97%
7	م. د. حسام ظافر	جامعة بابل / كلية الآداب	31	5	9	86%
المجموع						
816						
صدق الاستبانة						
%90						

ج_ ثبات الاستبيان

يشير مفهوم الثبات الى امكانية الاعتماد على استعمال الاختبار او اداة القياس، بمعنى ان اداة القياس تعطي نفس النتائج ، اذا ما تم استعمالها اكثر من مرة تحت نفس الظروف ، ويكون وضع المبحوث بالنسبة لمجموعته لا يتغير بشكل جوهري، اذا اعيد تطبيق الاختبار تحت نفس الظروف، والحصول على نتائج مستقرة نسبياً عند تكرار تطبيق الاختبار⁽¹⁾. ومن اجل اختبار ثبات استمارة الاستبيان قبل ان يجري توزيعها على وحدات العينة كلها، عمدت الباحثة على تجربتها على جزء منهم من خلال تطبيق طريقة (اعادة الاختبار) بمعنى اتباع الاجراءات القياسية نفسها لكن في اوقات مختلفة، لذلك جرى توزيع الاستبانة المراد قياسها على (30) مبحوثاً من مجتمع الدراسة، وأعطى لكل مبحوث من هذه العينة رمزاً تسلسلياً من (1 الى 30) وذلك للإجابة اختياريين (نعم، كلا) لأسئلة مختلفة من فقرات استمارة الاستبيان ومجموعة من الاختبارات الاخرى، وبعد مضي (15) يوم اعيد تطبيق الاستبيان على العينة نفسها بعد اعطاء المبحوثين الرموز نفسها في التطبيق السابق، وبعد موازنة وتحليل الاختبارين باستعمال المقياس الاحصائي (معامل ارتباط سيرمان) وجد تباين بسيط في اجابات المبحوثين بين الاختبارين الاول والثاني وظهر معامل الارتباط فيه بدرجة (0.87) مما يدل على وجود ترابط ايجابي عال بين الاختبارين مَيَز استمارة الاستبانة بالدقة والثبات.

د- تصميم الاستبيان بصيغته النهائية:

بعد أن انتهت الباحثة من مرحلة اختبار صدق وثبات الاستبيان، تم صياغته بالصورة النهائية والاعتماد عليه في جمع البيانات المطلوبة، وقسمت الاسئلة في الاستمارة الاستبائية على محورين : الاول الخاصة بالبيانات الاولية فقد تضمن هذا المحور على (7) اسئلة. ، واما المحور الثاني الخاصة بالدراسة فقد تضمن هذا المحور على (29) سؤالاً.

المحور الثاني : الفرضيات والوسائل الاحصائية

اولاً : فرضيات الدراسة (Study hypotheses)

الفرضية : عبارة عن فكرة مبدئية تربط بين الظاهرة (موضوع الدراسة) وبين العوامل المرتبطة بها او المسببة لها ، وتكمن اهمية الفرضية في توجيه الباحث نحو الحقائق الثابتة التي تقوم بين الظواهر.⁽²⁾ وبعد الاطلاع على الادبيات التي تناولت موضوع دراستنا ، وفي ضوء ذلك تمت صياغة الفرضيات الاتية للدراسة:

1. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية
2. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مشكلة التعليم و استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية

1- فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة، اسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، 2002، ص165.

2 _ معن خليل العمر ، الموضوعي في البحث الاجتماعي، مصدر سبق ذكره ، ص 180.

3. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب سوق العمل

4. هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية

ثانياً : الوسائل الإحصائية

يعد الإحصاء من الوسائل العلمية المهمة لا سيما في البحوث الاجتماعية وذلك لمساهمته الفاعلة في الحصول على نتائج دقيقة، ودوره في الربط بين المتغيرات الأساسية في البحث فضلاً عن قدرة لغة الإحصاء على وصف البيانات التي يتم الحصول عليها عن مشكلة الدراسة وتحليلها تحليلًا علميًا دقيقاً⁽¹⁾. وقد استعملت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية المناسبة في عملية وصف وتحليل بيانات الدراسة وهي:

1- النسبة المئوية (%) The percentage

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$

2- **الوسط الحسابي (Mathematics Mean) :**

وهو أبسط المتوسطات وأكثرها تداولاً وأهم مقاييس النزعة المركزية، ولاستخراج

قيم الوسط الحسابي نستخدم القانون الآتي⁽²⁾.

$$\text{س} = \frac{\text{مجم ك س}}{\text{مجم ك}}$$

حيث أن س = الوسط الحسابي

س = كل قيمة من القيم (الفئة)، (ك) = التكرارات .

مجم س ك = مجموع القيم المرجحة بأوزانها أو تكراراتها.

مجم ك = مجموع التكرارات.

3- اختبار مربع كاي (كا²) (chi Square)⁽³⁾: ويستخدم لاختبار الفرق المعنوي بين متغيرين أو أكثر .

$$\text{كا}^2 = \frac{\text{مجم (التكرارات المشاهدة - التكرارات المتوقعة)}^2}{\text{التكرارات المتوقعة}}$$

التكرارات المتوقعة

4_ درجة الحرية⁽⁴⁾:

$$(1-د) (1-و)$$

$$= \sqrt{\quad}$$

و = عدد الألواح (الصفوف) في الجدول الإحصائي

د = عدد الأعمدة في الجدول الإحصائي

5_ قياس الترابط المرتبي باستعمال قانون (سبيرمان): ويستعمل في إعادة الاختبار للتحقق من ثبات المقياس

(الاستمارة الاستبائية) والقانون على النحو الآتي :

$$6 \text{ ف}^2$$

$$r = 1 - \frac{\text{ن (ن}^2 - 1)}{\quad}$$

1 _ زيدان عبد الباقي، قواعد البحث الاجتماعي ط3، مطبعة القاهرة، القاهرة، 1980، ص121.

1_ عبد المنعم الشافعي، الطريقة الإحصائية في العلوم الإنسانية والطبيعية، القاهرة، دار النهضة العربية، 1971، ص64.

3 _ فتحية عبد العزيز أبو راضي، مبادئ علم الإحصاء الاجتماعي، ج2، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1989، ص77.

4 _ عبد الحسين زيني، الإحصاء الاجتماعي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1982، ص185.

الفصل السادس: اختبار الفرضيات ومناقشتها، النتائج، التوصيات

،المقترحات.

تمهيد

يتضمن هذا الفصل عرضاً للفرضيات واختبارها ومناقشتها ، إذ قامت الباحثة بتحديد اربع فرضيات للدراسة وللتأكد من مصداقية الفرضية أم عدم مصداقيتها، أخضعت تلك الفرضيات إلى العمليات الإحصائية ، فإذا كانت صحيحة بناءً على النتائج الإحصائية التي تم التوصل إليها من المسح الميداني فإن الفرضية تكون مقبولة ، أما إذا لم تتطابق النتائج الإحصائية مع مصداقية الفرضية ، فإن الفرضية تُرفض. وبعد ذلك تم وضع النتائج و التوصيات و المقترحات .

المبحث الأول

اختبار الفرضيات ومناقشتها

أولاً: اختبار الفرضيات
الفرضية الأولى :

فرضية الدراسة: (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية)

جدول (38)

يوضح العلاقة بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية

الاجابات الجنس	نعم	الى حد ما	لا	المجموع
ذكور	131	53	32	226
اناث	167	71	46	274
المجموع	298	124	78	500

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي (الإجابات والبيانات) التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا²) (34.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية(5.9) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (2) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثانية :

فرضية الدراسة: (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين مشكلة التعليم و استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية)

جدول (39)

يوضح العلاقة بين بين مشكلة التعليم و استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية

المجموع	لم تساعد	الى حد ما	ساعد جداً	الإجابات الإجابات
138	13	22	63	ساهمت جداً
196	21	34	81	ساهمت الى حد ما
166	34	27	45	لم تسهم
500	98	113	289	المجموع

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلة التعليم و استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا²) (58.4) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (9.4) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (4) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الثالثة:

فرضية الدراسة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب سوق العمل)

جدول (40)

يوضح العلاقة بين توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب سوق العمل

المجموع	لم تساعد	الى حد ما	ساعدت	الإجابات الإجابات
127	21	65	41	ضعف المعدل
85	24	31	30	توفر فرص اكثر من الجامعات الحكومية
163	52	65	46	التعليم اسهل من الجامعات الحكومية
125	34	51	40	قلة المحاسبة والتهاون في حالة

الغياب والزي الموحد	157	192	151	500
المجموع				

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب سوق العمل ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي الإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا²) (41.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (12.5) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (6) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

الفرضية الرابعة :

فرضية الدراسة : (هناك علاقة معنوية ذات دلالة احصائية بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية)

جدول (41)

يوضح العلاقة بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية

الاجابات الجنس	نعم	لا	المجموع
ذكور	156	70	226
اناث	173	101	274
المجموع	329	171	500

يتضح من بيانات الجدول اعلاه ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي (الإجابات والبيانات) التي أدلى بها المبحوثون فوجدنا هناك فرقاً معنوياً ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (كا²) (29.3) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (3.4) عند مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) إذن نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية.

ثانياً : مناقشة الفرضيات

الفرضية الاولى : (هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية ، وبعد اجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي للإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) (34.1) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (5.9) وعلى مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (2) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

وهذا يدل على انه توجد علاقة بين الجنس و مساعدة الطلبة على النجاح في الكليات الاهلية وهذا يدل على انه هنالك فروق بين الذكور والاناث الذي يؤدي الى مساعدة الطلبة على النجاح.

الفرضية الثانية : (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين مشكلة التعليم و استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشكلة التعليم و استعمال الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية ، وبعد أجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي للإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فروق معنوية ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) (58.4) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (9.4) وعلى مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (4) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

ونستنتج ان هنالك علاقة بين مشكلة التعليم و استعمال الطرق واساليب الدراسة الحديثة في الكليات الاهلية. وهذا يدل على ان يمكن الكليات الاهلية تعمل على حل مشكلات التعليم من خلال و استخدام الطرق واساليب الدراسة الحديثة .

الفرضية الثالثة : (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب سوق العمل)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب وسوق العمل ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي للإجابات والبيانات التي أدى بها المبحوثين وجدنا فرق معنوي ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) (41.1) وهي اعلى من قيمة

مربع كاي الجدولية (12.5) وعلى مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (6) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

نستنتج انه توجد علاقة توجه الطلبة للكليات الاهلية و توفر فرص تناسب سوق العمل وهذا ربما يرى الطلبة ان الكليات الاهلية توفر فرص عمل متنوعة واكثر من الجامعات الحكومية .

الفرضية الرابعة : (هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية)

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية ، وبعد إجراء اختبار (كا²) أهمية الفرق المعنوي للإجابات والبيانات التي أدلى بها المبحوثين وجدنا فرقا معنوياً ذات دلالة إحصائية لان قيمة (كا²) (29.3) وهي اعلى من قيمة مربع كاي الجدولية (3.4) وعلى مستوى ثقة (95%) وبدرجة حرية (1) إذن (نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية).

و نستنتج من ذلك ان هنالك علاقة بين الجنس و طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية التي تجذب الطلبة اليها اكثر من الجامعات الحكومية ، وهذا يدل لنا ان طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية تجذب الطلبة اليها من اقامة الحفلات و العلاقات بين الطلبة والعلاقات بين الطلبة والاساتذة و غيرها من الامور كلها تجذب الطلبة اليها.

المبحث الثاني

اولاً//النتائج

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ، وقد تم تقسيمها على ثلاث اقسام وهي:

اولاً: النتائج الخاصة بالبيانات الاولى

1. أظهرت الدراسة الميدانية أن أغلب أفراد العينة من الاناث و يشكلن نسبة (57.1%) من مجموع العينة. اما الذكور جاءوا في المرتبة الثانية يشكلون نسبة (45.2%) من أصل العينة.
2. أظهرت الدراسة أن أعلى تكرار للفئات العمرية للمبحوثين هي الفئة العمرية (23-27) في المرتبة الأولى وبنسبة (56.2%).

3. اما الحالة الاجتماعية لقد تبين اعلی نسبة من الطلبة هم من العزاب وبنسبة (58.4%) واقل نسبة بينهم من الارامل حيث بلغت نسبتهم (2,0%)مبحوثا .
4. لقد تبين ان الغالبية العظمی من الاسر تكون اعداد افرادها تتراوح بين (4-5)واقل الاسر عددا هي التي تتراوح افرادها بين (10-11).
5. لقد تبين اغلب الطلبة يمثلون المرحلة الثالثة وبنسبة (25.6%) واقل نسبة يمثلون المرحلة الاولى وبنسبة (15%).
6. تبين ان ان اعلی نسبة للطلبة هم الذين اجابوا ان الدخل يسد الحاجة وبنسبة (45.2%) واقل نسبة للذين اجابوا ان الدخل يقل عن الحاجة وبنسبة (27.2%).
7. فيما يخص محل ان الغالبية العظمی من المبحوثين كانت محل اقامتهم هو مركز المدينة وبنسبة بلغت (34.8%) ، وان اقل نسبة هي كانت (15.6%) محل اقامتهم هو قرى وارياف.

ثانياً: النتائج الخاصة بالبيانات التخصصية

1. تبين أن الغالبية العظمی من الطلبة كانت اجاباتهم :ان الكليات الاهلية ساهمت الى حد ما في حل مشكلة التعليم وبنسبة (39.2%) واقل نسبه بينهم يرون ان الكليات الاهلية ساهمت جدا في حل مشكلة التعليم. وبنسبة (27.6%).
2. ان اغلب الطلبة يرون ان للطرق واساليب الدراسة الحديثة ساعدت جدا على جذب الطلبة للكليات الاهلية لاستخدامهم هكذا اساليب متطورة وبنسبة (57.8%).
3. ان الغالبية العظمی من الطلبة يرون ان الكليات الاهلية ساهمت كثيرا في تقليل الضغط على الجامعات الحكومية في اعداد الطلبة وبنسبة (68.2%).
4. ان اغلب الطلبة يرون ان السبب الرئيسي في توجه الطلبة نحو الكليات الاهلية هو ان التعليم يكون اسهل منها في الجامعات الحكومية وبنسبة (32.6%) واقل نسبة يرون انها توفر فرص اكثر من الجامعات الحكومية وبنسبة (17%).
5. ان اغلب الطلبة يرون ان طرائق التدريس تختلف تماما عما في الجامعات الحكومية وبنسبة (55.6%) واقل نسبة يرون انها لا تختلف عن طرائق التدريس في الكليات الحكومية.
6. لقد اظهرت الدراسة ان تطبيق القوانين والتعليمات تكون اقل صرامة وقوة في الكليات الاهلية عما هو في الجامعات الحكومية وفق اجابات الطلبة الذي بلغت نسبتهم (41,2%)مبحوثا .
7. لقد تبين ان اكثر الطلبة يرون ان للكليات الاهلية دور كبير في مساعدة الطالب على النجاح وبنسبة (59.6%) بينما اقل نسبة هي (15.6%) يرون ان ليس للكليات الاهلية دور كبير في مساعدة الطلبة ..
8. تبين ان اغلب الطلبة يرون ان الكليات الاهلية ساهمت الى حد ما على توفير فرص متناسب وسوق العمل وبنسبة (34.4%) واقل نسبة هي (30.2%) يرون انها لم تسهم في توفير هكذا فرص.

8. اظهرت الدراسة ان للكليات الاهلية دور كبير وساعدت جدا على رصانة التعليم من خلال ما تمتلكه من كوادر كفاءة ومتميزة وذلك من خلال اجابات الاغلبية العظمى من الطلبة وبنسبة (52.6%).
9. لقد تبين ان اغلب المبحوثين يرون ان الطلبة ملتزمون الى حد ما بتعليمات الكليات الاهلية وبنسبة (39.8%) واقل نسبة هي (29.6%) يرى ان الطالب غير ملتزم بتعليمات الكليات الاهلية.
10. ان اغلب المبحوثين يرون ان استخدام الوسائل التكنولوجية في الكليات الاهلية ساعدت جدا على جذب الطلبة اليها وبنسبة (49.8%) واقل نسبة (23.4%) يرون انها لم تساعد استخدام الوسائل التكنولوجية في الكليات الاهلية على جذب الطلبة اليها.
11. ان اغلب الطلبة كانوا يعانون من مشكلات اقتصادية داخل الكليات الاهلية وبنسبة (48.2%) اما اقل نسبة من الذين يعانون من مشكلات سياسية وبنسبة (10%)
12. ان اغلب المبحوثين بينوا طبيعة هذه الفوارق مع زملائهم داخل الكلية وذكروا انها فوارق اقتصادية ونسبة اقل منها يرون ان طبيعة هذه الفوارق طبقية.
13. تبين ان الطلبة يرون ان ضعف الرقابة من جميع الجوانب في الكليات الاهلية ساهم الى حد ما في جذب الطلبة اليها بنسبة (39%) بينما اقل نسبة يرون ان ضعف الرقابة لم تدفع الطلبة في الاتجاه نحوها وبنسبة (29.8%).
14. اظهرت الدراسة ان المبحوثين يرون ان طبيعة الاجواء داخل الكليات الاهلية هي التي ساعدت على جذب الطلبة اليها وبنسبة (65.8%) بينما اقل نسبة يرون انها لم تسهم الاجواء في جذب الطلبة اليها وبنسبة (34.2%).
15. تبين ان الغالبية العظمى من الطلبة يرون ان الكليات الاهلية تقدم مساعدات وخدمات للطلبة وبنسبة (62.4%) وهناك نسبة اقل من المبحوثين يرون انها لا تقدم خدمات ومساعدات للطلبة وبنسبة (37.6%).
- 16- تبين ان اغلب الطلبة يرون ان قوة وصرامة القوانين داخل الجامعات الحكومية دفعت الطلبة للتوجه نحو الكليات الاهلية (42.5%) بينما نسبة اقل من الطلبة يرون ان لهذه القوة والقوانين لا يؤثران على نفسية الطالب وبنسبة (28.2%).
17. لقد اظهرت الدراسة ان الطلبة يرون ان هنالك ورش يدوية تقام في الكليات الاهلية وبنسبة (52.4%) ونسبة اقل منها يرون انها لا تقام ورش واعمال يدوية داخل الكليات الاهلية وبنسبة (47.6%).
18. تبين ان المبحوثين يرون ان للسفرات الترفيهية دور كبير في جذب الطلبة اليها وبنسبة (33.8%).

ثانياً: التوصيات

- 1 _ على وزارة التعليم والبحث العلمي ان يكون هنالك تعاون كبيراً وعلى مستوى لا باس به واكثر جديه بين المؤسسات الاهلية (الكليات) وبين الجامعات الحكومية من اجل النهوض بشكل افضل بالتعليم العالي لان نلاحظ ان التعليم يتجه نحو رأسمالية التعليم .

- 2- على وزارة التعليم والبحث العلمي ان يكون هنالك اجواء رائعة تكثر فيها السفرات الترفيهية والعلمية الهادفة من قبل الجامعات الحكومية حتى تكون لدى الطلبة رغبة للأقبال على الجامعات الحكومية .
- 3- على وزارة التربية تصفية الطلبة ومعرفة الفروقات الفردية لديهم قبل الوصول الى مرحلة السادس وبالتالي يكون هنالك عدالة في المعدل والتهاون به وعدم اضطرار الطلبة للجوء الى الكليات الاهلية .
- 4- على الكليات الاهلية ان تكون قوانينها وتعليمات وضوابطها لا تتنافى والجامعات الحكومية على تكون على نفس المستوى وموازيه لها .
- 5- على الكليات الاهلية ان تكون المبالغ لأجل القبول بها تتناسب والاوزاع الاجتماعية والاقتصادية لدى عوائل الطلبة حتى يتسنى للطلبة ذوي الدخل المحدود من الاقبال والتسجيل فيها من لديهم رغبة في ذلك .
- 6- ينبغي ان تكون العلاقات بين قيادات الكلية والطلبة مرنة حتى تفتح ابواب التفاهم والنقاشات وفتح مجال للطلبة للتعبير عن آرائهم باحترام مع اساتذتهم داخل المؤسسة التعليمية (الاهلية منها او الحكومية)
- 7_ يجب على وزارة التعليم والبحث العلمي إعادة النظر في بعض تشريعات وأنظمة فتح واستحداث الكليات الاهلية .
- 8_ يجب على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ان تضع ضوابط قبول صارمة للطلبة في الجامعات و الكليات الاهلية وبالعكس في الجامعات والكليات الحكومية .

ثالثاً: المقترحات

- 1_ العمل على اجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تختص بدراسة الكليات الاهلية
- 2_ عقد الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلبة والاساتذة .
- 3- العمل بالتعاون بين الكليات الاهلية والجامعات الحكومية من اجل النهوض بالواقع التعليمي.
- 4-المساهمة في عمل الكثير من البرامج التعليمية بين الجامعات الحكومية والكليات الاهلية .

المصادر والمراجع

*القران الكريم

اولا: المعجم والقواميس

1. ابن منظور ،لسان العرب ،م15،دار المعارف للنشر ،القاهرة ،1984.
2. ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ،لسان العرب ، م7،دار صادر للنشر ،بيروت ،2004.
3. جوردن مارشال ،موسوعة علم الاجتماع ، ترجمة احمد عبدالله واخرون ،م1،ط1 ،القاهرة ،2000.
4. عبد الهادي الجوهري ،معجم علم الاجتماع ،مكتبة نهضة الشرق ،القاهرة ،1982.
5. لويس معلوف ،المنجد في اللغة والاعلام ،ط4،دار الشروق للنشر ،بيروت ،2003 .
6. محمد عاطف غيث ،قاموس علم الاجتماع ،دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية ،2006 .
7. مروان العطية ،معجم المعاني الجامع ،ط1،دار غيداء للنشر والتوزيع ،الاردن .

ثانياً: الكتب

8. فاطمة عوض صابر وميرفت علي خفاجة ،اسس ومبادئ البحث العلمي ،مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية ،الاسكندرية ،2002،ص165.
9. ،2021.
10. 87-محمد الجوهري ،طرق البحث الاجتماعي ،مطبعة المجد ،القاهرة ،1978،ص101.
11. احسان محمد الحسن ، النظريات الاجتماعية المتقدمة ،ط3 ،دار وائل للنشر ،عمان ،2015.
12. احمد العيسى ،التعليم العالي في السعودية ،دار الساقى للنشر ،الرياض ،2017 .
13. احمد زايد ،علم الاجتماع بين الاتجاهات الكلاسيكية والنقدية ،ط1،دار المعارف ،القاهرة ،1985.
14. احمد سليمان ابو زيد ،نظرية علم الاجتماع ،الاسكندرية ،2002.
15. احمد محمد الزعبي ،علم النفس الاجتماعي ،دار زهران للنشر ،عمان .
16. احمد محمد الزعبي ،علم النفس الاجتماعي ،دار زهران للنشر والتوزيع ،عمان،2012 .
17. ارفنج زايكلن ،النظرية المعاصرة في علم الاجتماع ،ترجمة محمود عودة و ابراهيم عثمان ،ذات السلاسل للطبع والنشر ،الكويت ،1989.
18. اسامة محمد سيد علي ،التخطيط الاستراتيجي وجودة التعليم ،دار العلم والايمان للنشر ،القاهرة ،2008،
19. انتوني غدنز ،علم الاجتماع ،ترجمة فايز الصباغ ،ط4 ،بيروت ،2005 .
20. باسم محمد ولي و محمد جاسم محمد ،المدخل الى علم النفس الاجتماعي ،ط1،دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،2004 .
21. جابر عبد الحميد جابر ،علم النفس التربوي ،دار النهضة العربية ،القاهرة ،1986.
22. جاستون بوتول ،تاريخ علم الاجتماع ،ترجمة غنيم عبدون ،ط1،دار الكتب المصرية ،القاهرة
23. جلال محمد النعيمي ،نحو استراتيجيات لاصلاح التعليم العالي في العراق ،بغداد ،2006 .

24. جمال اسد مزعل ،نظام التعليم في العراق ،مطبعة الموصل ،بغداد،1990.
- 25.جميل حمداوي ،نظريات علم الاجتماع ،ط1، بيروت .
- 26.حامد عمار ،المنهج العلمي في دراسة المجتمع ،مكتبة القاهرة الحديثة ،القاهرة ،1964.
- 27.حامد عمار وصفا احمد ،المرشد الامين لتعليم البنات والبنين في القرن الحادي والعشرين ،القاهرة ،2012،ص110
- 28.حسن الساعاتي ،تصميم البحوث الاجتماعية ،دار النهضة للطباعة والنشر ،بيروت ،1982.
- 29.حسين شاكر مجدي ،مدخل الى التصنيفات العالمية للجامعات ،ط1،شركة زوايا للنشر ،بغداد،2021.
- 30.حسين عبد الحميد رشوان ،مبادئ علم الاجتماع ومناهج البحث العلمي ،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الاسكندرية ،1997 .
- 31.حسين محسن العلي ،البحث العلمي (منهج وتطبيق)،دار شاهين للطباعة والنشر ،بغداد ،1999.
- 32.حمد الطفيلي ،علم الاجتماع ودور الشباب في الريادة المجتمعية ،دار المنهل للنشر ،بيروت ،2007 .
- 33.خالد وائل ،الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي ،ط1 ،القاهرة ،2007 .
- 34.خلود صابر ،استقلال الجامعة ،مركز القاهرة للدراسات ،القاهرة ،2007 .
- 35.داخل حسن جريو ،دراسات في التعليم الجامعي ،مطبعة المجتمع العلمي ،بغداد ،2005.
- 36.داخل حسن جريو ،دراسات في التعليم الجامعي ،مطبعة المجمع العلمي ،بغداد ،2005 .
- 37.رفاعي فيصل واخرون ،الادارة التربوية نظرياتها وتطبيقاتها في التعليم ،دار الفلاح للنشر والتوزيع ،الكويت ،2007.
- 38.زهير جاميران ،المدارس الاهلية في محافظة نينوى الواقع والمشكلات كفاءة الاداء ،دار ابن الاثير للطباعة والنشر ،بغداد،2011 .
- 39.زيدان عبد عزيز الباقي ،قواعد البحث الاجتماعي ،ط3،مطبعة القاهرة ،القاهرة ،1980.
- 40.سحر محمد وهبي ،دور وسائل الاعلام في تقديم القدوة للشباب الجامعي ،ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،1996.
- 41.سعد عبد الرحمن ،علم النفس الاجتماعي ،دار الفكر العربي ،القاهرة ،1999.
- 42.سعيد جاسم الاسدي ،الطريق الى الجودة الشاملة في التعليم الجامعي العالي ،دار الفكر للنشر ،بغداد .
- 43.شريف السيد عبد القادر ،ادارة رياض الاطفال وتطبيقاتها ،ط5 ،دار المسيرة للطباعة والنشر ،عمان ،2013،
- 44.صالح حسن الداهري ،علم النفس ،ط1،دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ،2008،ص2021
- 45.صقر عبد العزيز الغريب ،الجامعة والسلطة ،دراسة تحليلية للعلاقة بين الجامعة والسلطة ،الدار العالمية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2005 .
- 46.عادية اسماعيل خياط ،دور التعليم العالي في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ،ط1،دار البيان العربي ،الرياض ،1983.
- 47.عبد الباسط محمد الحسن ،اصول البحث الاجتماعي ،ط2،مكتبة وهبة ،القاهرة ،1998.
- 48.عبد الرسول عبد الجاسم ،التعليم الجامعي الاهلي في العراق ،دار الكتب والوثائق، بغداد ،2020
- 49.عبدالله ابراهيم ،التربية ومجالات التنمية في الانماء التربوي ،الرياض ،2006..
- 50.عبدالله الرشيدان ،علم الاجتماع التربوي ،دار عمان للنشر والتوزيع ،عمان ،1984.
- 51.عبدالمجيد النشواني ،علم النفس التربوي ،ط4،دار الفرقان للنشر والطباعة ،الاردن ،2003.
- 52.العجمي محمد ،الادارة والتخطيط التربوي ،دار المسيرة للنشر ،عمان ،2008.

53. عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، ط1، دار اثراء للنشر ، عمان ، 2009.
54. عدنان يوسف العتوم ، علم النفس الاجتماعي ، ط1، دار اثراء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2009.
55. عزيز حنا داوود وآخرون ، مناهج البحث التربوي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، 1990.
56. عصام توفيق احمد ملحم ، ط1، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية ، الرياض ، 2011.
57. علي ابو ليلة وآخرون ، التعليم الجامعي والحراك الاجتماعي ، الواقع المصري ، القاهرة ، 2009.
58. عمر الاسعد ، قطاف الستين ، ط1 ، دار الورق للنشر والطباعة ، الرياض ، 2011.
59. عواطف عبد الرحمن ، الصحافة و الجامعات ، ج2، القاهرة ، 2014 .
60. غنيم عثمان ، التخطيط اسس ومبادئ عامة ، ط4، فلسطين ، 2008.
61. فجر جودة النعيمي ، علم النفس الاجتماعي ، ط1، دار الراافدين للنشر ، بغداد ، 2016، ص131.
62. فضيل دليو وآخرون ، المشاركة الديمقراطية في تسير الجامعة ، ط1مخبر علم الاجتماع والاتصال ، قسطنطينة ، 2006 .
63. فهمي مصطفى والقطان محمد علي ، علم النفس الاجتماعي ، مكتبة الخليج ، القاهرة ، 1977.
64. فيليب ريتور ، علم الاجتماع ، ترجمة محمد جديدي ، ط1، بيروت ، 2015 .
65. قاسم تركي عواد ، نظام القانون للتعليم العالي في العراق الحكومي والاهلي ، ط1، دار الكتب للوثائق ، بغداد ، 2009 .
66. كاوان اسماعيل كه ردي ، عقد التعليم الخاص ، ط1، دارد جلة للنشر ، عمان ، 2010 .
67. كحل الخضر وفرحاوي كمال ، اساسيات التخطيط التربوي النظري والتطبيقي ، ط1، الجزائر ، 2009 .
68. ليث محمد عياش ، الاسلوب المعرفي وعلاقته بالابداع ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2008 .
69. محجوب عطية الفادي ، طرق البحث العلمي في العلوم الاجتماعية ، الهيئة العامة للكتاب ، الاسكندرية ، 1994،
70. محمد ابراهيم عبد مدخل الى علم النفس الاجتماعي ، ط2، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2005 .
71. محمد بوعشة ، ازمة التعليم العالي في الجزائر والعالم العربي ، ط1، دار الجبل للنشر ، بيروت ، 2000.
72. محمد رياض ، الجغرافية السياسية والجيوپوليتيكا ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1979.
73. محمد صالح ربيع العجيلي ، التعليم العالي في الوطن العربي ، ط1 ، دار صفاء للنشر ، عمان ، 2013.
74. محمد طلعت عيسى ، تصميم وتنفيذ البحوث الاجتماعية ، مكتبة القاهرة الحديثة ، القاهرة ، 1971.
75. محمد علي محمد ، البحث الاجتماعي ، دار المعرفة الجامعية للنشر ، الاسكندرية ، 1985.
76. محمود السيد ابو النيل ، علم النفس الاجتماعي ، ط1 ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، 2009.
77. محمود عبد الحليم المنسي وآخرون ، المدخل الى علم النفس التربوي ، القاهرة ، 2001.
78. مسعود سعود قطان سرحان ، الصراع القيمي لدى الشباب العربي ، ط1، وزارة الثقافة الاردنية ، عمان ، 1999.
79. مصطفى خلف عبد الجواد ، نظرية علم الاجتماع المعاصر ، ط2، دار المسيرة للنشر ، عمان ، 2010 .
80. مصطفى زايد ، التنمية الاجتماعية ونظام التعليم الرسمي في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1986.
81. مصطفى فؤاد عبيد ، مهارات البحث العلمي ، اكاديمية الدراسة العالمية ، فلسطين ، 2003.
82. معن خليل عمر ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، دار الافاق للنشر ، بيروت ، 1983.
83. معن خليل عمر ، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر ، ط1، دار الافاق ، بيروت ، 1982.

84. مهدي حسن النعيمي ،الحياة الجامعية ،ط1، دار المناهج للنشر ،بغداد ،2016 .
 85. ناهدة عبد الكريم حافظ ،مقدمة في تصميم البحوث الاجتماعية ،مطبعة المعارف ،بغداد ،1981.
 86. نظام عساف وآخرون ،الحريات الاكاديمية في الجامعات العربية ،مركز عمان للدراسات ،عمان ،2006 ،ص152.
 87. نيقولا تيماشيف ،نظرية علم الاجتماع ،ترجمة محمد عودة وآخرون ،ط6، دار المعارف ،1980.
 88. هاشم فوزي العبادي ويوسف حجيم الطائي ،التعليم الجامعي ،ط1 ،دار اليازوني للنشر والطباعة ،عمان ،2011.
 89. هاشم يحيى الملاح ،قضايا وهموم جامعية ومجتمعية عامة ،دار الكتب العلمية ،الموصل ،2012.
 90. هشام يعقوب و فاطمة حسين الفقيه ،قضايا معاصرة في التعليم العالي ،ط1، دار الراية للنشر والتوزيع ،عمان ،2008 .
 91. وسيلة خزاز ،الايدولوجيا وعلم الاجتماع ، ط1، منتدى معارف ،بيروت ،2013 .
 92. وليم لامبرت ووولاس لامبرت ،علم النفس الاجتماعي ، ترجمة سلوى الملا ،ط2 ،دار الشروق للنشر ،بيروت ،1993.
- ثالثاً : الدوريات والمؤتمرات**
93. حمود البدر، التعليم الاهلي ، ندوة بعنوان التعليم الاهلي في السعودية ، الرياض ،2001.
 94. نورة الجبر، بين واقع تطبيق معايير ادارة الجودة الشاملة ، مجلة كلية التربية ، العدد3 ،جامعة الازهر ،2016.
 95. حيدر فليح ،التعليم الاهلي الجامعي المزايا والعيوب ، ندوة علمية ،كلية القانون ،جامعة بغداد ،2016.
 96. سلطان بلغيث ،واقع ثقافة البحث العلمي الابداعي في جامعات العالم العربي ،مجلة العلوم الانسانية ،العدد3 ،2006.
 97. سهام ابراهيم كامل محمد ،مفهوم الاتجاه ،بحث منشور ،جامعة القاهرة .
 98. شكري نجار ،الفكر العربي ،الجامعة ووظيفتها الاجتماعية والعلمية ،العدد العشرون ،لبنان ،1981.
 99. طه مصعب عبد السلام وعبدالله جار الله ،تجربة وفاق ،مجلة بحوث مستقبلية ،الحدباء الجامعية ،الموصل ،العدد2، 2000.
 100. عبد المنعم علي الحسني ،دراسات عربية ، دور التعليم العالي في التنمية العربية حتى سنة 2000،العدد5 ، دار الطليعة ،بيروت ،1988.
 101. محمد جادر ،المشاركة الشعبية في تمويل التعليم العالي في الولايات المتحدة الامريكية وامكانية الافادة منها في مصر ،مجلة التربية ،القاهرة ،مجلد3، العدد 4، 2016 .
 102. محمد طاقة وحسين عجلان ،فلسفة التعليم الجامعي الاهلي في العراق ،بحث منشور ،كلية بغداد ،2004.
 103. محمد منصور ،دور الاساليب الحديثة للمحاسبة الادارية في تدعيم القدرة التنافسية ،مجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ،العدد الثالث ،جامعة حلوان ،كلية التجارة ،2002.
 104. مي حمودي عبدالله ،اهمية التعليم الجامعي الاهلي في العراق ،بحث منشور ،مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية العدد28، 2011 .

105. نادر ابو خلف ،التعريف بتصنيف الجامعات وارتباطه بالنوعية ،مؤتمر النوعية في التعليم ،جامعة القدس المفتوحة ،برنامج تربيه ودائرة الضبط النوعية ،2004.
106. يوسف عبد المعطي ،تصور مقترح لتطوير ادارة التنمية المهنية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ،مجلة كلية التربية ، العدد 10 ،جامعة الازهر ،2001.
- رابعاً: الرسائل والاطاريح**
107. اسماء حامد فضل حامد ،اتجاهات الاسرة نحو التعليم الخاص ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة ام درمان الاسلامية ،ولاية الخرطوم ،2014
108. اوريدة سليمان بوخريص ،التخطيط الاستراتيجي للانتاج ودوره في تعظيم القدرة التنافسية ،رسالة دكتوراة منشورة ،كلية التجارة ،جامعة قناة السويس ،ليبيا ،2009.
109. خالد محمد الرشدي ،اتجاهات طلبة كلية التربية الاساسية في الكويت نحو استخدام اعضاء هيئة التدريس لتقنية العرض التقديمي ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة الشرق الاوسط ،كلية العلوم التربوية ،قسم المناهج وطرق التدريس ،2013.
110. رسول عليوي حسن ،صورة التعليم الاهلي لدى الجمهور العراقي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاعلام ،قسم العلاقات العامة ،2020.
111. زحيلي غسان ،اتجاهات طلبة كلية التربية نحو بعض مقررات علم النفس ،رسالة ماجستير منشورة ،كلية التربية ،جامعة دمشق ،1993، ص42.
112. السماعات علي خميس ،اتجاهات اولياء امور الطلبة نحو المدارس الخاصة بمحافظة مادبة ،رسالة ماجستير منشورة ،جامعة مؤتة ،كلية عمادة الدراسات العليا ،الاردن ،2012.
113. سوزان مجيد دارخان ،التعليم الاهلي والحكومي دراسة مقارنة ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ،قسم علم الاجتماع ،2012.
114. عبد الناصر محمد و رشا عبد الناصر ،ادارة الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها ،دراسة مقارنة في مصر العربية ،اطروحة دكتوراه ،جامعة العين ،كلية التربية ،2004.
115. احسين خالد ،فهم مديري التربية والتعليم في الاردن لعميلة التخطيط التربوي ودرجة ممارستهم لها في مجال عملهم ،رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الاردنية ،عمان ،1992.
116. ملحم مازن ،اتجاه العامل نحو الذات والعمل والزملاء والادارة واثره في الانتاج ،رسالة ماجستير ،دمشق ،1995 .
117. نور محمد جادر درويش ،واقع التعليم الاهلي وانعكاساته على المجتمع العراقي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بابل ،كلية الاداب ،قسم علم الاجتماع ،2021.

خامساً: الانترنت

118. عبدالجبار حسين حسين ،بحث منشور الفرق بين الدراسة والبحث ،صنعاء ،2020، ص1
www.omferas.com/vob
119. غزيل العتيبي ،مخرجات معظم المدارس الاهلية ،مقال منشور في تقارير الرياض بتاريخ 31 اغسطس ،2014،
<https://www.alrividu.com>
120. المدارس الاهلية ،مقال منشور في تقارير الرياض بتاريخ 31 اغسطس ،2014،
<https://www.alrividu.com>

121. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ،اسس قبول كليات المجتمع عبر الموقع الالكتروني
<http://www.lmohe.g>

سابعاً: المصادر الأجنبية

122. Brown,Ed & Cloke, Jonathan ,Corporate Social Responsibility in Higher Educaion, CME An International E-Journal for Critical Geographies ,Vol8, 2005.
123. Regtand Weenink,D When negotiation fails ,private education as adisciplinarry ,strategy ,Journalof Education policy20 Amsterdam School ,for Social Science Research, The Netherland, 2005.
124. Ross,M.D Gowe, Private ,school Administration A new Chllenge from Graduate Training, programs ERIC ,ED 2001.